يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة

لا إله إلا الله

المناقب

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة

باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها

جمعه: خادم السنة النبوية الشريفة

أبو أحمد محمد بن علي بن محمد مغيث

أبواب التوبة المناقب باب التوبة مفتوح و لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها - سوسة-شعبان 1439

لا إله إلا الله

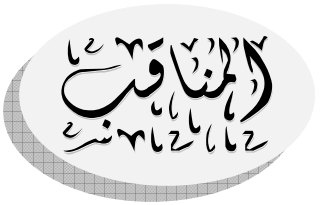
المناقب

ISBN 978-9938-00-761-9 : ر.د.م.ك

يُهدى ولا يُباع

أبواب التوبة
لإلهٍ إلا الله

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة

جمعه
خادم السنّة النبويّة الشّريفة
أبو أحمد محمّد بن علي بن محمّد مغيث

اللهُ

أَسْأَلُ أَنْ يَرْزُقَنِي
رِضَاهْ وَأَنْ لاَ يَشْغَلْنِي
بِسِوَاهْ وَأَنْ يُلْهِمْنِي
ذِكْرَهْ حتَّى لاَ أَنْسَاهْ

عن النّبي صلى الله عليه وسلم

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ﴾.

{الخطيب عن أبي جعفر}

حرز الشيطان

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذي الشأنْ، عظيم البُرهانْ، شديد السُّلطانْ ما شاء الله كانْ، أعُوذ بالله من الشّيطانْ﴾

{عن الزبير بن العوام}

﴿اتَّبِعُوا ولا تُبدِعُوا فقد كُفيتُم﴾

{عن ابن مسعود}

﴿من أراد الله به خيرًا أبْقَى في قلبه لا إله إلا الله﴾

{ذكره الثعلبي}

الصلاة

على سيّد

الكونين ﷺ

﴿عَلَيكَ يَا رسولَ اللهِ مِن صَلَوَاتِ اللهِ وتسليماتِهِ وتحياتِه وبَرَكاتِهِ فِي كُلِّ لحظة ما يُماثِلُ فَضلَكَ العَظِيمَ. وَيُعَادِلُ قَدَرَكَ الفَخِيمَ، ويجمَعُ لَكَ فَضَائِلَ جَميعِ أنواعِ الصَّلاةِ والتَّسلِيمِ﴾

ابن القيم الجوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فطر بقدرته الأنام وفضّل

بعضهم على بعض في الأفهام

وصلى الله على محمد،

وآله وصحبه البررة الكرام

هذا كتابي المُسمَّى

المَنَاقِبُ

ترجمة المؤلف

****

هو محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف ولد في مدينة المنستير (بتونس) وذلك سنة: 1280 هـ 1863م. دخل إلى جامعة الزيتونة ليقتطف من أزاهر العلم وأصوله وفنونه وذلك سنة 1307هـ فقرأ بالجامع المذكور: المرشد المعين لعبد الواحد بن عاشر والرسالة، والأجرومية، والماكودي على الخلاصة من أوله إلى العطف. وفي سنة 1313هـ 1895م أسند إلى التدريس بالمنستير، وفيها أسندت إليه خطة الفتوى بقابس، ثم القضاء بها. وفي سنة 1319هـ1901م أسندت إليه خطة القضاء بالمنستير، وخطة الإمامة والخطابة بجامعها الكبير، وفي سنة 1355هـ 1936م أصبح المفتي الأكبر إلى أن توفي سنة 1360هـ 1941م.

{شجرة النُّور الزكية}

عن النَّبي ﷺ

﴿الدُّنْيَا سِجْنُ المؤْمِنِ وجَنَّةُ الكَافِرِ﴾

{المسند ج2 ص381}{أحمد عن أبي هريرة}

عن النَّبي ﷺ

﴿العلماءُ مصابيحُ الأرضِ، وخُلَفَاءُ الأنبْيَاءِ وَوَرَثتي وَوَرَثةُ الأنبْيَاءِ﴾

{في الكامل:عن علي بن عدي}

أبو لبابة

بشر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الأنصاري الأوسي: الصحابي الجليل رضي الله عنه أحد النقباء وشهد أحدًا أستعمله النبي ﷺ على المدينة في غزوة السويق وكانت معه راية قومه يوم الفتح، روى عنه جماعة من التابعين منهم نافع مولى ابن عمر. مات أواخر خلافة عثمان على الصحيح، وفي الإصابة مات في خلافة علي رضي الله عنهم وفي رحلة أبي سالم العياشي نقلاً عن ابن ناجي أن قبره بقابس المنسوب إليه لما تواتر عنه أهل بلده. قال البرزلي: وتواتره دليل على صحة أن ذلك قبره، ونقل التجاني في رحلته رسالة لأبي المطرف بن عميرة في وصف قابس أن أبا لبابة الأنصاري ببلدهم وقبره عندهم يزار مشهور ولعل قدومه إلى إفريقية كان هجرانًا لدار قومه بسبب الذنب الذي أذنبه فتاب الله عليه فقال: يا رسول الله إن من توبتي أن أهاجر دار

قومي وأجاورك وبعد ذكر الخلاف في الذنب الذي أذنبه ذكر القصيدة التي أنشدها أبو المطرف المذكور وقد انصرف من قبر أبي لبابة:

خبر الأحبة ما ألذَ مساقه ۞ وجنى القطيعة ما أمر مذاقه
وهوى القلوب بها عليها شواهد ۞ سبقت بناطق ما لها استنطاقه
أين المنازل إن ذكرت عهودها ۞ فتهيج من كلف بها أشواقه

ومنها:

لكن بقبر أبي لبابة لي هوى ۞ ما من هوى للنفس إلا فاقه

قلت في الموطأ أن أبا لبابة بن عبد المنذر حين تاب الله عليه قال: يا رسول الله أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب وأجاورك وأنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: «يجزيك من ذلك الثلث». ومكتوب بمقامه فوق حجر أنه توفي سنة 40 هجري {660م}.

شجرة النور الزكية 27/68. ترجم له: في تهذيب التهذيب: 214/12، التقريب:459/2 رقم 8368، الإصابة: 165/7.

أبو علي شقران بن علي القيرواني

كان ثقة مأمونًا مجاب الدعوة عالمًا بالفرائض له كتاب فيه. من أهل الفضل والدين والاجتهاد مواخيًا للبهلول بن راشد وسنه نحو سنه، روى عنه سحنون وعون بن يوسف وأبو الفيض ثوبان المعروف بذي النون وكتابه المذكور رواه أبو مروان عبد الملك بن زياد الطبني عن أبي المطرف عبد الرحمن القنازعي عن أبي بكر هبة الله بن أبي عقبة التميمي عن جبلة بن حمود عن عون المذكور عن مؤلفه. توفي شقران سنة 186 هـ بالقيروان وقبره بباب سلم مجاب الدعاء عنده {802م}.

شجرة النور الزكية: 76/90. له ترجمة في: الإكمال لابن ماكولا: 59/5.
معجم البلدان:354/3، معالم الإيمان:279/1-288 رقم 78.

أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي

فقيه القيروان الإمام المحدث الثقة الأمين الجامع بين العلم والورع والقيام بالحق. رحل للمشرق ولقي أعلامًا كزكرياء بن أبي زائدة وهشام بن حسان والأعمش والثوري ومالك وأبي حنيفة وسمع منهم وتفقه بهم وناظر زفر بمجلس أبي حنيفة فغلبه، وكان اعتماده في الفقه والحديث على مالك ثم رجع القيروان وانتفع به خلائق، روى عنه مسلم وغيره، وكان البهلول بن راشد وابن غانم يراجعانه في المسائل وكان يكاتب مالكًا فيجيبه. تولى قضاء القيروان مكرهًا ثم أعفى منه وشاوره القاضي ابن غانم وامتنع. روى عنه أبو عثمان سعيد بن بحر الحداد وسمع منه يحيى بن سلام وحبيب أخو سحنون وغيرهم، رحل للمشرق ثانيًا وتوفي بمصر منصرفه من الحج سنة 176هـ {792م} ودفن بالمقطم وأسف عليه

العلماء ابن وهب وغيره. مولده سنة 110 هـ.

شجرة النور الزكية: 77/91.ترجم له في تهذيب الكمال للمزي: 428/15، تهذيب التهذيب: 356/5، التقريب: 522/1 وفي التقريب أنه توفي سنة خمس وسبعين بعد المائة وله ستون سنة.

أبو الحسن علي بن زياد التونسي

الثقة الحافظ الأمين المرجوع إليه في الفتوى الجامع بين العلم والورع لم يكن في عصره بإفريقية مثله، سمع جماعة منهم الليث والثوري ومالك وعنه روى الموطأ وكتبًا وهي: ببيوع ونكاح وطلاق، وهو أول من أدخل الموطأ المغرب، ومنه سمع البهلول بن راشد وأسد بن الفرات وسحنون وجماعة. مات سنة 183 هـ {779م} وقبره بتونس قرب سوق الترك متبرك به والدعاء عنده مستجاب. له فضائل جمة.

شجرة النور الزكية 78/91. ورد اسمه في سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي: 84/8-225/10، طبقات علماء إفريقية وتونس ص220-223.

أبو عمر البهلول بن راشد القيرواني

الجامع بين العلم والعمل مع الورع والصلاح والدين المتين وإجابة الدعاء. كان مأمونًا أحد أوتاد المغرب، سمع مالكًا والثوري والليث وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم وأبا الحسن بن زياد وموسى بن علي بن رباح. روى عن القعنبي وعنه سحنون ويحيى بن سلام وجماعة، له ديوان في الفقه أطال الثناء عليه أبو العرب في طبقات إفريقية وقال ما ملخصه: روى عن جعفر الكوفي الساكن بالمنستير أنه قال: كنا مع بعض الخلفاء في غزوة وكنا نحن أهل الثغر اثنى عشر ألف فارس وبلغنا أن البهلول بن راشد ضرب فركبنا بأسرنا فلما بلغنا محل الإمارة وأبصرنا صاحب الخليفة، قال: ما حاجتكم؟ قلنا: حاجتنا نصرة البهلول بن راشد حيث بلغنا أن العكي ضربه بالسياط، فقال الحاجب: اتقوا الله في دم العكي، فإنه إذا بلغ أمير المؤمنين أن العكي ضربه أمر بسفك دمه، وكيف يضرب

البهلـول بإفريقيـة إلا أن يكـون أهـل إفريقيـة ارتـدوا علـى الإسلام، وإن صح عندكم ما ذكرتموه أمكنكم أن ترفعـوا خـبره للأمـير انتهـى. وكـان البهلـول مؤاخيًـا لشـقران. مولـده سـنة 128هـ وتوفي سنة 183هـ {779م}.

شجرة النور الزكية 79/92. ترجم لبهلول راشد في ميزان الاعتدال: 355/1 رقم (1329) قال ابن معين: لا أعرفه، الديباج المذهب ص:166، رياض النفوس:132/1.

أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف

الفقيه الزاهد الصدوق اللهجة العالم الفاضل القاضي العـادل سمع ابن القاسـم وأشـهب وابـن وهـب ودوّن أسمعـتهم وبهـم تفقه، له كتاب فيما اتفق عليه رأيهم ورأي الليث، روى عـن ابن عيينة وحدث ببغداد ومصر وعنه أخـذ ابنـه القاضـي أبـو بكر أحمد الـمتوفى سنة 311هـ وأبـو داود وابنـه وأبـو حـاتم الرازي والنسائي وابن وضاح وعبـد الله بـن أحمـد بـن حنبـل وعيسى بن مسكين وجماعة، مولده سـنة 154هـ وتـوفي سـنة

250هـ {864م}.

شجرة النور الزكية 109/100. تهذيب التهذيب: 156/2، تذكرة الحافظ: 514/2 رقم 530، شذرات الذهب: 121/2، الديباج ص:177.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الإسكندري

المعروف بابن المواز، الإمام الفقيه الحافظ النظار، تفقه بابن الماجشون وابن عبد الحكم، واعتمد أصبغ وروى عن أبي زيد بن أبي الغمر، والحارث بن مسكين ونعيم بن حماد، وروى عن ابن القاسم صغيرًا وروى عنه ابن قيس وابن أبي مطر والقاضي أبو الحسن الإسكندري، ألف الكتاب الكبير المعروف بالموازية وهو من أجل الكتب التي ألّفها المالكيون وأصحها وأوعبها رجحه القابسي على سائر الأمهات، مولده في رجب سنة 180هـ وتوفي في دمشق في ذي القعدة سنة 269هـ أو 281هـ {894م} واقتصر عليه الشهاب الخفاجي في شرح الشفا. وقال: كانت وفاته ببعض

حصون الشام، اختفى به حين هرب من فتنة. قلت: وسيأتي مزيد شرح لهذا عند ترجمة الإمام المازري انظره.

شجرة النور الزكية 116/102. ترجم له في: الديباج المذهب ص:331-332، شذرات الذهب:2 /177، ترتيب المدارك:3/72-74، الفكر السامي: 122/2، سير أعلام النبلاء: 2/9.

أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي القيرواني

أصله من حمص اجتمع فيه من الفضائل ما تفرق في غيره، الفقيه الحافظ العابد والورع الزاهد، الإمام العالم الجليل المتفق على فضله وإمامته، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب: كالبهلول بن راشد وعلي بن زياد وأسد بن الفرات وابن أبي حسان وابن القاسم وابن وهب وابن عبد الحكيم وابن عيينة ووكيع وابن مهدي ومعن وابن الماجشون ومطرف وأشهب وابن غياث والوليد بن مسلم والطيالسي وغيرهم وكانت رحلته للمشرق سنة 188 هـ وعنه أئمة منهم ابنه

محمد ومحمد بن عبدوس وابن غالب ويحيى بن عمر وأحمد بن الصواف وجبلة وحمديس القطان وسعيد بن الحداد وأبو محمد يونس الورداني ولازمه كثيرًا وأحمد بن أبي سليمان وفرات بن محمد وغيرهم قال –في المدارك– بعدما ترجم لكثير من تلامذة وهناك جماعة معروفون بصحبته غلب على كثير منهم العبادة فالرواة عنه نحو 700 انتهت إليه الرئاسة في العلم وعليه المعول في المشكلات وإليه الرحلة ومدونته عليها الاعتماد في المذهب. في أوائل نهاية المتيطي بعدما نوه بالمدينة قال: كانت مؤلفة على مذهب أهل العراق فسلخ أسد بن الفرات الأسدية وقدم بها المدينة يسأل عنها مالكًا ويردها على مذهب فألفاه قد توفي فأتى أشهب ليسأله عنها ثم أعرض عنه وأتى ابن القاسم وطلب منه ذلك فأبى ولم يزل به حتى شرح الله صدره لما سأله مسألة فما كان عنده فيه سماع من مالك قال: سمعت مالكًا يقول كذا وكذا حتى أكملها وما لم يكن عنده من مالك بلاغ فيها قال: لم أسمع منه في

ذلك شيئًا وبلغني أنه قال فيها كذا وكذا حتى أكملها فرجع إلى بلاده بها فطلبها منه سحنون فأبى ثم توصل لنسخها فانتسخها ورحل بها إلى ابن القاسم فقرأها عليه فرجع عن مسائل كثيرة وكتب إلى أسد بن الفرات أن يصلح كتابه على ما في كتاب سحنون فأنف أسد من ذلك وأباه فبلغ ذلك ابن القاسم فدعا أن لا يبارك له فيها وكان مجاب الدعوة فأجيبت دعوته ولم يشتغل بكتابه ومال الناس إلى المدونة ونفع الله بها وكان سحنون إذا حدث على طلب العلم والصبر عليه تمثل بهذا البيت:

اخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ۞ ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

أي لا يحصل العلم إلا بالعناية والملازمة والحث والنصب والصبر على الطلب أهـ ببعض اختصار وبالجملة فإن فضائله جمة جمعها العلماء مفردة ومضافة ولما بلغ من العمر ثمانين سنة عمل طعامًا ونادى عليه بعض الخاصة فسئل عن سببه فقال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَن بلغ عُمره ثمَانين سنة

كُتبت حسناتُه ولم تُكتب سيِّئاتُه﴾ فعمله شكرًا لله، ولد في رمضان سنة 160هـ راوده محمد بن الأغلب حولاً كاملاً على القضاء ثم قبل منه على شرط أن لا يرتزق له شيئًا على القضاء وأن ينفذ الحقوق على وجهها في الأمير وأهل بيته وكانت ولا يته سنة 234هـ ومات وهو يتولاه في رجب سنة 240هـ وقبره بالقيروان معروف متبرك به.

شجرة النور الزكية 124/103. ترجم له في: الفكر السامي: 117/2-118، طبقات علماء إفريقية وتونس ص:184-187، رياض النفوس: 249/1-290، وفيات الأعيان لابن خلكان: 180/3-182 رقم 382،شذرات الذهب: 94/2، معالم الإيمان49/2-68، تاريخ قضاة الأندلس ص: 28-30.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوس

الإمام المبرز العابد الفقيه الحافظ الزاهد المجاب الدعوة، صلى الصبح بوضوء العشاء ثلاثين سنة، لم يكن في عصره أفقه منه وهو رابع المحمدين الذين اجتمعوا في عصر واحد من أئمة المذهب ابن سحنون وابن عبد الحكم وابن المواز، أخذ عن جماعة منهم سحنون وبه تفقه وتفقه به جماعة منهم

القاضي حماسي وأبو جعفر أحمد بن نصر، ألّف كتابًا شريفًا سماه المجموعة معتمدًا في المذهب وله كتاب شرح المدونة وكتاب التفاسير في أبواب من الفقه وغير ذلك، ولد على رأس المائتين وتوفي بعد ابن سحنون بخمس سنين.

شجرة النور الزكية: 126/105ترجم له في: ترتيب المدارك: 3. 119-124، رياض النفوس: 360/1، الديباج المذهب: ص: 335-336.

أبو الربيع سليمان بن عمران

كان من أهل الفضل وقضاة العدل ومن أعلام العلماء ومن أحضر فقهاء إفريقية جوابًا وألطفهم حسنًا وأحدهم ذهنًا وكان يقول: لو شئت أن أقضي بين الخصمين بلا بينة لفعلت والله ما يقعد بين يدي الخصمان ويتناظران إلا وأعرف من له الحق منهما، قال ابن ناجي: كان إياس يحكم بالفراسة بين الغرماء، قال أبو بكر بن العربي: كان شيخنا فخر الأعلام الشاشي صنف جزءً في الرد على قاض حكم بالفراسة ورده

صحيح لأن مواد الإسلام معلومة شرعًا مدركة قطعًا وليست منها الفراسة اهـ باختصار وصاحب الترجمة ولاه سحنون قضاء باجة وتولى قضاء إفريقية بعد سحنون، مولده سنة 183 هـ وتوفي سنة 270 هـ ودفن بباب سلم من القيروان وعلى قبره إلى الآن لوح من حجر به كتابة ومحل الحاجة هذا قبر سليمان بن عمران القاضي، توفي ليلة السبت لسبع بقين من صفر سنة 270 هـ {891م}.

شجرة النور الزكية 127/105. ترجم له: في الديباج المذهب ص: 196 وفيه أنه توفي سنة 269 هج. له ترجمة مطولة في طبقات إفريقية للخشني، ومعالم الإيمان: 99/2-104.

أبو جعفر حمديس هو أحمد بن محمد الأشعري

من ولد أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ويعرف بحمديس القطان الإمام الفقيه الفاضل الثقة العالم العامل تفقه بسحنون وغيره، له رحلة للمشرق أخذ فيها عن أصحاب ابن القاسم وابن وهب وغيرهما وعنه أخذ جماعة منهم ابن اللباد والأبياني كان يكره فعل الذين يجتمعون للميعاد ويضربون

صدورهم ويقول: لو كان لي من الأمر شيء لنفيتهم من المنستير، روى أنه لما اعتدل دعى إليه طبيب فلما رآه تبسم وقال: ما أقبح المخالفة بعد الموافقة مَن أراد الله به حالاً وأراد غيرها أليس قد خالف وأنشد:

بيد الله دوائي ۞ هو الذي يعلم دائي
إنما أظلم نفسي ۞ باتباعي لهوائي

مولده سنة 230 هـ وتوفي سنة 289 هـ.

شجرة النور الزكية106/ 130. ترجم له في: الرياض: 394/1،المعالم: 133/2 طبقات علماء إفريقية في أماكن متفرقة: 107-127-185-187-190-222. .

القاضي أبو الربيع سليمان بن سالم القطان

يعرف بابن الكحالة الأستاذ الفهامة الفقيه العالم الفضل الإمام القاضي العادل سمع من سحنون وابنه وابن عون وابن رزين وغيرهم وسمع منه أبو العرب وغيره، ألّف في الفقه الكتاب المعروف بالسليمانية، ولِّيَ قضاء باجة ثم صقلية وبه

انتشر مذهب مالك هناك، مات سنة 282 هـ أو 289 هـ {895م} أو {901م}.

شجرة النور الزكية 131/107. ترجم له في: الديباج المذهب ص: 195، ومعجم المؤلف: 264/4، الإعلام: 125/3، معالم الإيمان: 136/2-137.

أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان بن داود

يعرف بالصواف الإمام الفاضل الفقيه العالم الثقة المجاب الدعوة يسمى جوهرة أصحاب سحنون أجازه جميع كتبه ولازمه عشرين سنة إلى أن توفي، أخذ عنه أبو العرب وسمع منه جماعة منهم عمر بن عبد الله بن مسرور وأبو الحسن علي بن مسرور الدباغ والتجيبي وأبو مسرة أحمد بن نزار وابن اللباد وحبيب بن الربيع، توفي في رمضان سنة 291هـ {903م} وسنه سبع وثمانون سنة ودفن بباب سلم بالقيروان، مولده سنة 204هـ.

شجرة النور الزكية132/107. ترجم له في: الديباج المذهب ص: 95، رياض النفوس: 407/1، طبقات علماء إفريقية في أماكن متفرقة منها: 43-48-50-59-70،معالم الإيمان: 137/2-141.

زيدان بن إسماعيل بن زيدان الواسطي الأزوي السوسي

الإمام الفقيه العالم من رجال الكمال وأحد الأبدال ومن أصحاب سحنون وغيره رحل للمشرق فسمع من هاشم بن عمار الدمشقي وابن أبي الحواري وسلمه بن شبيب وعبد الوهاب بن غياث والوليد بن شجاع وغيرهم، حدث عنه ابن اللباد وأبو العرب، مولده سنة 210هـ وتوفي بسوسة سنة اثنين أو ثلاث وتسعين ومائتين هجرية {904م أو 905م}.

شجرة النور الزكية 134/107. ترجم له في: الديباج المذهب ص: 191
واسمه زيدان بن إسماعيل بن زيدان.

أبو عياش أحمر بن موسى بن مخلد

الفقيه العمدة كان ينتمي إلى غافق وكان من أصحاب سحنون زاهدًا ورعًا متعبدًا فاضلاً عالمًا بما في كتبه كثير

الحكاية سمع منه بشر كثير من أهل القيروان وبها مات سنة 295هـ، {907 م}.

شجرة النور الزكية130/106. ترجم له في: ترتيب المدارك: 267/3-268، الديباج المذهب ص: 86 معالم الإيمانك 174/2-175 وقد أناف على التسعين سنة.

القاضي أبو مهري عيسى بن مسكين بن منظور الإفريقي

أصله من العجم العالم العامل الفقيه الثقة الأمين الفاضل القاضي العادل تولاه جبرًا وبقي به ثمانية أعوام وكثيرًا ما سمع من سحنون وكان اعتماده عليه وابنه وأبي جعفر الأبلى والحارث بن مسكين وابن الـمواز والبرقي ومحمد بن عبد الحكيم ويونس الصدفي ومحمد بن سنجر وغيره من أهل إفريقية والمشرق، وعنه أئمة منهم أحمد بن تميم والكناشي وابن مسرور وأبو إسحاق الجبنياني وأبو جعفر عمر بن مثنى وابن مسرور المعروف بالحجام وزياد بن يونس. مولده سنة

214هـ وتوفي سنة 295 هـ {907م} وضريحه بنواحي صفاقس متبرك به وقرية مسجد عيسى بالساحل معروفة به إلى هذا الوقت. ولما سافر المنصور العبيدي إلى الساحل ومرّ بهاته القرية صلى بمسجده ركعتين وأوصى العامل بحفظ القرية. له فضائل جمة.

شجرة النور الزكية 138. 108. ترجم له في: ترتيب المدارك: 212/3-228، الديباج المذهب ص: 280، شذرات الذهب ص: 220/2.

أبو زكرياء يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني الأندلسي القيرواني

الإمام المبرز العابد الثقة الزاهد الفقيه الحافظ المجاب الدعوة. سمع من سحنون وبه تفقه وابن أبي زكرياء الحضرمي وابن بكير وحرمله والحارث بن مسكين والبرقي والدمياطي وأبي مصعب الزهري وابن محاسب وأصبغ بن الفرج وغيرهم من أهل إفريقية والمشرق، كانت الرحلة إليه وبه ثقفه خلق

منهم أخوه محمد وابن اللباد وأبو العرب والأبياني وأحمد بن خالد. مصنفاته نحو الأربعين، منها اختصاره المستخرجة وكتاب في أصول السنن وكتاب في فضائل المنستير والرباط وكتاب الصراط وكتاب الميزان وكتاب النظر إلى الله عزّ وجل وكتاب رد فيه على الشافعي مولده بالأندلس سنة 223هـ وتوفي في ذي الحجة 289هـ {901م} بسوسة وقبره قرب باب البحر معروف يزار، يقال إنه يرى عليه نور عظيم.

شجرة النور الزكية 141/109ورد اسمه في طبقات علماء إفريقية ص: 62، أزهار الرياض للقمري{396}،ترتيب المدارك: 234/3-241، معالم الإيمان: 156/2-165، رياض النفوس: 396/1-406، معجم المؤلفين: 217/13،الديباج المذهب ص: 432-433.

أبو مصعب جبلة بن حمود بن عبد الرحمن الصدفي

الفقيه العالم العامل الورع الثقة الزاهد الفاضل سمع من سحنون وأخذ عنه المدونة والموطأ والمختلطة وله ثلاثة أجزاء مجالس عن سحنون وسمع من محمد بن رزين ومحمد بن عبد الحكم وعون بن يوسف والبرقي وجماعة وعنه جماعة

أبو العرب وهبة الله بن أبي عقبة وعبد الله بن سعيد. ترك سكنى الرباط ونزل القيروان فقيل له في ذلك فقال: كنا نحرس عدوًا بيننا وبينه البحر والآن حل العدو بساحتنا وهو عبيد الله الشيعي. توفي في صفر سنة 299هـ بالقيروان ودفن بباب سلم. مولده سنة 216هـ وفي سنة 296هـ زال ملك بني الأغلب من القيروان ومدته112 عامًا غير كسر وجاءت دولة الشيعة. وقال ابن عذاري: وفي سنة 296هـ توفي جبلة بن حمودة بن جبلة الصدفي مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان فقيهًا زاهدًا من رجال سحنون وممن نبذ الدنيا وتركها، وكان أبوه من خدمة السلطان وأهل الأموال فنابذه في حياته ثم تبرأ من تركته بعد وفاته وكانت تركته ثمانية آلاف مثقال. وفيها مات عبدون القاضي وأحمد بن محمد الأغلب التميمي وعبد الله بن المنهال ودعابة بن محمد الفقيه وكان من رجال سحنون وتولى القضاء بصقلية وفيها مات من الفقهاء المدنيين من أصحاب سحنون يحيى بن عون بن يوسف وأبو اليسر

إبراهيم بن محمد الشيباني البغدادي المعروف بالرياضي ودفن بباب سلم، وكان ظريفًا أديبًا مرسلاً شاعرًا أحسن التأليف له مؤلفات في فنون العلم ومسند في الحديث وكتاب في القراءات سماه سراج الهدى وكتاب لفظ المرجان وقطب الأدب وغير ذلك من الأوضاع ودخل الأندلس وحدث بما عرض له وعجب الناس منه وكتب لبني الأغلب حتى انصرمت أيامهم ثم كتب لعبيد الله حتى مات. وفي سنة 299هـ مات من الفقهاء المدنيين وأهل العلم باللغة والنحو وفصاحة اللسان.

شجرة النور الزكية: 143/110. ترجم لجبلة بن حمود في ترتيب المدارك: 247/3-254، الديباج المذهب ص: 170 وورد اسمه في أماكن متفرقة في طبقات علماء إفريقية وتونس منها ص: 54-87-100-103-105-110-115... ومعالم الإيمان: 183/2-192.

أبو محمد يونس بن محمد الوردانيي

نسبه لبلدة يقال لها الوردانين، العالم الصالح الفقيه الجليل القدر أثبت الناس رواية عن سحنون، أخذ عنه وسمع

منه جميع كتبه ودعا إليه بحمل ذكره. حدث عنه أبو العرب ومحمد بن عثمان وغيرهما. توفي سنة 299 هـ وقيل سنة 300 هـ [911م] أو {912م}.

شجرة النور الزكية145/111. ورد اسمه في كتاب طبقات علماء إفريقية ص:220

أبو عمر يوسف بن يحيى المغامي القرطبي

من ذرية أبي هريرة رضي الله عنه الفقيه الإمام العمدة الحافظ سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان، وروى عن عبد الملك بن حبيب جميع مصنفاته وكان صهره وله رحلة للمشرق وكان في رحلته عظيم القدر هناك وعنه على بن عبد العزيز وأبو الذكر القاضي والأبياني وفضل بن مسلمة وابن اللباد وأبو العرب وسعيد بن مجلون وخلق من تآليفه كتاب في فضائل مالك وكتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز، مات بالقيروان سنة 288هـ وصلى عليه حمديس القطان {900م}.

شجرة النور الزكية:157/114.له ترجمة في: نفح الطيب: 520/2، جذوة المقتبس ص:593، بغية الملتمس ص:496، شذرات الذهب: 198/2، معجم المؤلفين:344/13، الديباج المذهب ص: 438-439.

أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون المعافري الأندلسي القيرواني

الفقيه العالم الفاضل كان إمامًا في القراءات خصوصًا قراءة نافع، أخذ عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنطاكي وسمع من عيسى بن مسكين، روى عنه القراءة عامة أهل القيروان وسائر المغرب، منهم أبناه محمد وعلي وأبو بكر الهواري وعلى بن أحمد البجائي، توفي بسوسة سنة 306 هـ {918 م}.

شجرة النور الزكية 184/121. ترجم له في: بغية الملتمس ص:113 رقم 226.

أبو الغصن نفيس الغربلي السوسي

الفقيه الزاهد العالم بمذهب مالك الثقة الأمين سمع من سحنون وابنه وابن عبدوس وابن المواز ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وسمع منه تميم بن أبي العرب وغيره، كان

حماس يشهد له بالفقه. وفي سنة 306هـ روى عنه أبو جعفر التميمي كتاب النفخ في الصور وذكر الحساب والجنة عن محمد بن رزين عن مؤلفه زهير بن عياد وهو جزءان. مولد صاحب الترجمة سنة 213هـ وتوفي سنة 309هـ{921م}.

شجرة النور الزكية 186/121.

القاضي أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن

المعروف بالقطان الفقيه الثقة الإمام الحافظ، سمع ابن سحنون ومحمد بن عامر الأندلسي وعلي بن عبد العزيز وغيرهم، وعنه تميم بن أبي العرب وغيره. ألّف أحكام القرآن اثنى عشر جزءًا فضائله جمة ألّف الناس فيها. توفي في ذي القعدة سنة 309هـ مولده سنة 232هـ.

شجرة النور الزكية 187/122. ترجم له في: الديباج ص: 421-422،
وذكر في كتاب طبقات علماء إفريقية ص:104.

أبو جعفر أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني

الفقيه الإمام العالم النظار الثقة الأمين سمع من ابن عبدوس وأبي جعفر الأبلي ومحمد بن يحيى بن سلام وابن تميم القفصي، وصحب القاضي ابن مسكين وكان يكتب له السجلات، سمع منه أبو العرب وهبة الله بن عقبة وربيع القطان وغيرهم، وكان عالمًا بالوثائق وله فيه عشرة أجزاء وله كتاب في أحكام القرآن في عشرة أجزاء وكتاب مواقيت الصلاة. مولده سنة 234هـ وتوفي سنة 319هـ وقيل: سنة 317هـ {929م}.

شجرة النور الزكية 188/122. ترجم له في :الديباج ص:97، والخشني في كتاب قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ص:221-223 وصفحة :182 عند ترجمة إسحاق بن إبراهيم بن عبدوس. وصفحة:299.

أبو عثمان سعرون بن أحمد الخولاني

كان من العلماء العالمين والفقهاء المتعبدين المرابطين بقصر المنستير، كان عظيم القدر شهير الذكر أدرك سحنونًا ولم يأخذ عنه وهو من كبار أصحاب ابنه، وسمع في مصر من

محمد بن عبد الحكم وابن رمح وغيرهما، وسمع جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن الحارث الخشبي قال: لقيته سنة ست عشرة وثلاثمائة وكتب عنه حديثًا كثيرًا في غير ما فن وقد عمر، وفي هاته السنة خرجت من إفريقية وهو حي اهـ وسمع منه أيضًا أبو محمد بن أبي زيد وربيع القطان وأبو بكر بن سعدون وابن اللباد، وكانت له مداراة مع الملوك سعيًا وراء مصالح المسلمين عامة وأهل المنستير خاصة، وكان الجان يخاطبه ويقضي له حوائجه، وفي الشفاء قيل له أن قومًا من كتامة قتلوا رجلاً صالحًا وأضرموا عليه النار الليل كله فأصبح بدنه أبيض لم توقد عليه النار. فقال: لعله حج ثلاث حجج؟ قالوا: نعم قال حدثني واصل أن مَن حجّ واحدة أدى فرضه ومَن حجَّ ثانية داين ربَّه ومَن حجَّ ثالثة حرَّم الله بدنه وشعره على النار أهـ. وكان هو شيخ القصر يجمع إليه للحراسة أحيانًا نحو الأربعة آلاف حتى خافت منه الشيعة. توفي سنة أربع أو خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ابن مائة سنة صحيح

العقل والبصر ودفن بالمنستير، وكانت جنازته مشهودة نفر الناس إلها من القيروان وغيرها.

شجرة النور الزكية 196/123. ورد ذكره في ترتيب المدارك: 100/3-102-493/4.

أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح

يعرف بابن اللباد القيرواني، جده مولى موسى بن نصير الحافظ المبرز الإمام الجليل القدر علمًا وديانًا، المجاب الدعوة، تفقَّه بيحيى بن عمر وأخيه محمد وابن طالب وحمديس والمقامي وسعيد الحداد وغيرهم، وسمع من الشيوخ الذين كانوا في وقته. تفقه به ابن حارث وابن أبي زيد وعليه اعتماده، وسمع وروى عنه جماعة منهم زياد بن عبد الرحمن وكتاب فضائل مالك، وكتاب الآثار، وكتاب الحكاية في عشرة أجزاء، وكتابًا في فضائل مكة وغير ذلك، ترجمته جمة. توفي في صفر سنة 333هـ {944م} ورثاه ابن أبي زيد بقصيدة فريدة.

شجرة النور الزكية 201/126. له ترجمة في الديباج ص: 346-347، معالم الإيمان: 23/3-31.

أبو محمد عبد الله بن هاشم بن مسرور التميمي

المعروف بابن الحجام الفقيه الحافظ الإمام الصالح العالم العامل. سمع من عيسى بن مسكين وأخيه محمد وسعيد بن إسحاق وعبد الله بن سهل الأندلسي وابن عياش وفرات وحمديس وعمر بن يوسف ويحيى بن زكرياء والمقامي وجماعة، رحل فسمع بمصر من ابن الأعرابي، وابن أبي مطر، وغلب عليه الجمع والرواية وأكثر سماعه من ابن مسكين، تفقه به جماعة منهم القابسي وابن أبي زيد، قال القابسي: ترك أبو محمد سبع قناطير كتبًا كلها بخط يده، ألّف كتبًا كثيرة في أنواع من العلوم منها كتاب المواقيت، مولده سنة 273هـ وتوفي سنة346هـ{957م}.

شجرة النور الزكية 209/127 . معالم الإيمان: 70/3-73، الديباج المذهب ص:220.

أبو الحسن حسن بن محمر الخولاني الكانشي

الفقيه العالم المشهور بالصلاح والدين المتين، المتفق على فضله الموافق والمخالف، المجاب الدعوة، سمع من عيسى بن مسكين ويحيى بن عمر، ورحل للمشرق وسمع من أعلام، وعنه جماعة منهم أبو الحسن القابسي وابن شبلون واللواتي، رحل الناس إليه من الآفاق، وانتفعوا به، له ترجمة عالية. توفي بالمنستير وهو ابن مائة وثمان وستين سنة 347هـ{958م}.

شجرة النور الزكية210/127. له ترجمة في: ترتيب المدارك:3/367-373، الديباج المذهب ص:171-172.

أبو سعيد البراوعي

وكانت له كرامات بينة وبين أبي الفضل الغدامسي العالم الصالح المجاب الدعوة مكاتبات تدل على فضل وصلاح، وأبو الفضل هذا ضريحه متبرك به حتى الآن بجزيرة على

شاطئ بحر المنستير كان لا يأكل شهوة دون أهل قصر المنستير. توفي أبو بكر المذكور سنة 366 هـ [976م].

شجرة النور الزكية259/142.ترجم له في: معالم الإيمان: 184/3-189، الديباج المذهب ص:182-183، معجم المؤلفين:106/4..

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمر بن علي بن أسلم البدري الجبنياني

سلفه من أهل الخطط النبيهة أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين والأولياء الصالحين، مجمع على فضله وورعه، أخذ عن عيسى بن مسكين بالإجازة وكتب عن ابن اللباد وسمع منه وانتفع به، وأخذ عن أبي محمد بن سهلول الفقيه الزاهد صاحب محمد بن عبدوس وصحبه كثير من أهل العلم والفضل والصلاح، كان ابن أبي زيد يعظم شأنه والقابسي أيضًا ويقول: الجبنياني إمام يقتدى به، ألّف في أخباره تلميذه أبو القاسم اللبيدي وأبو بكر المالكي وابن شرف. توفي في المحرم

سنة 369هـ {979م} وقبره بجبنيانة معروف متبرك به.

شجرة النور الزكية260/142.ترجم له في:الديباج ص:142،

ترتيب المدارك: 497/4-516 وفيه أنه توفي سنة 399 هـ.

أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني

الفقيه النظار الحافظ الحجة إمام المالكية في وقته، كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية، كتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم يقول الشعر ويجيده مع صلاح وورع وعفة، إليه انتهت رئاسة الدين والدنيا وإليه الرحلة من الآفاق، وهو الذي لخص المذهب ولم نشره وذبّ عنه. تفقه بفقهاء بلده وعوّل عن ابن اللباد وأبي الفضل المميسي، وأخذ عن محمد بن مسرور العسال وعبد الله بن مسرور ودراس وأبي العرب والقطان والأبياني وزياد بن موسى وسعدون الخولاني وأحمد بن سعيد وحبيب مولى بن أبي سليمان وجماعة ورحل فحج وسمع من

ابن الأعرابي وإبراهيم بن محمد بن منده وأبي علي بن أبي هلال وأحمد بن إبراهيم بن حماد القاضي والحسن بن نصر السوسي وعثمان بن سعيد الغرابلي، واستجاز ابن شعبان والأبهري والمروزي وسمع من خلق كثير وتفقه عنه جماعة جلة منهم أبو بكر بن عبد الرحمن وأبو سعيد البرادعي واللبيدي وابن الأجدابي وأبو عبد الله الخواص وأبو محمد مكي بن موهب المقبري وابن عابد وأبو عبد الله الحذاء وأبو مروان والقنازعي وأبو عبد الرحمن بن العجوز وأبو محمد بن غالب ومن لا يعد كثرة، واستجازه جماعة منهم ابن مجاهد البغدادي، له تآليف: منها كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور أزيد من مائة جزء، ومختصر المدونة مشهور، وعلى كتابيه هذين المعول في المذهب، وكتاب تهذيب العتبية، وكانت الاقتداء بأهل المدينة، وكتاب الذب على مذهب مالك وكتاب الرسالة مشهور وسأله تأليفها الشيخ محرز بن خلف الآتيه ترجمته آخر الخاتمة ألفها وسنه سبعة

عشرة عامًا وهي أول تآليفه ووقع التنافس في اقتنائها حتى كتبت بالذهب وكتاب التنبيه على القول في أولاد المرتدين ورسالة الحبس على أولاد الأعيان، وكتاب تفسير أوقات الصلوات، وكتاب الثقة بالله والتوكّل عليه، وكتاب المعرفة واليقين وكتاب المضمون من الرزق وكتاب المناسك ورسالة فيمن تأخذه على تلاوة القرآن والذكر حركة، ورسالة في الرد على القدرية، ورسالة في أصول التوحيد وغير ذلك مما هو كثير وكل تآليفه مفيدة بديعة عزيزة ترجمته عالية وشهرته تغني عن التعريف به. توفي سنة 386 هـ {996 م} وسنّه 76 ودفن بداره بالقيروان وقبره معروف متبرك به، ورثاه جماعة منهم أبو زكرياء يحيى بن علي الشقراسطي.

شجرة النور الزكية:265/143. ترجم له في: سير أعلام النبلاء: 3/11، شذرات الذهب: 131/3، الديباج المذهب: ص222-223، هدية العارفين:447/1، معالم الإيمان:135/3-151.

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري

المعروف بأبي الحسن القابسي الفقيه النظار الأصولي المتكلم الإمام في علم الحديث وفنونه وأسانيده، كان عليه الاعتماد، مؤلفًا مجيدًا ثقة صالحًا وكان أعمى لا يرى شيئًا وهو مع ذلك من أصح الناس كتبًا وأجودهم ضبطًا وتقييدًا يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه والذي ضبط له البخاري سماعه من أبي زيد المروزي بمكة أبو محمد الأصيلي، سمع من رجال إفريقية كالأبياني وأبي الحسن بن مسرور الحجام وأبي عبد الله بن مسرور درّاس بن إسماعيل، ورحل سنة 352 هـ فحج وسمع من حمزة بن محمد الكناني الحافظ والقاضي التستري وأبي زيد المروزي وأبي أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، روى عنهما البخاري وهما عن الإمام الفربري عن البخاري وهو أول مَن أدخل رواية البخاري إفريقية وسنده وسند أبي ذر الهروي وسند مَن أخذ عنهما مذكور في أوائل

فتح الباري على البخاري انظره إن شئت. وروى سنن النسائي عن حمزة بن محمد المذكور عن مؤلفها، تفقه عليه أبو عمران الفاسي وأبو عمرو الداني وأبو بكر بن عبد الرحمن وأبو عبد الله المالكي وأبو علي حسن بن خلدون وعتيق السوسي وأبو حفص العطار وابن الأجدابي وابن محرز وحاتم الطرابلسي وخلق، وسمع ابن أبي صفرة وغيره، وله تآليف بديعة منها كتاب الممهد في الفقه وأحكام الديانة والمنقذ من شبهة التأويل والمنبه للفطن من غوائل الفتن والرسالة المعظمة لأحوال المتقين وكتاب المعلمين وكتاب الاعتقادات ومنسك وكتاب الذكر والدعاء وكشف المقالة في التوحيد والملخص في الموطأ كتاب جليل وكتاب في رتبة العلم وفضله وأحوال أهله وكتاب أجمية الحصون والناصرية في الرد على البكرية وكتاب حسن الظن بالله وكتاب في تزكية الشهود وتجريحها ورسالة في الورع، مولده سنة 324 هـ وتوفي بالقيروان سنة 403 هـ {1012م} ودفن بباب تونس ورثاه

الشعراء بنحو مائة مرثية، ترجمته خصت بالتأليف.

شجرة النور الزكية: 268/145. ترجم له في: سير أعلام النبلاء:36/11، الوافي بالوفيات:156/12،شذرات الذهب:168/3.

أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي

المعروف بالبراذعي الفقيه العالم الإمام من حفاظ المذهب ومن كبار أصحاب ابن أبي زيد والقابسي وبهما تفقه وأبي بكر هبة الله بن عقبة وعنه صحح المدونة وهو صححها عن جبلة عن سحنون، له تآليف مشهورة منها التهذيب اختصار المدونة ظهرت بركته وعليه عوّل الناس، والتمهيد لمسائل المدونة، والشرح وإتمامات لمسائل المدونة واختصار الواضحة. أخذ عن أعلام منهم القاضي أحمد بن أبي عمر بن أبي زيد وروى التهذيب عنه، لم تحصل له رئاسة بالقيروان ثم خرج إلى صقلية وحصلت له شهرة هناك وجاه عظيم وهناك ألّف غالب كتبه، لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية: 306/156. ترجم لأبي سعيد خلف في: معالم الإيمان :184/3-189، سير أعلام النبلاء:116/11، الديباج المذهب ص: 182-183.

أبو عمر أحمد بن محمد بن سعري الإشبيلي المهروي

الفقيه العالم الكامل المحدث الرحلة الإمام الفاضل الشيخ الصالح، رحل للمشرق وأخذ عن أعلام منهم: أبو بكر الأبهري وابن أبي زيد بالقيروان، حدّث عنه جماعة منهم أبو عمر الطلمنكي، وأبو عبد الله بن عابد، وأجاز أبا القاسم حاتمًا الطرابلسي. قال حاتم المذكور :لقيته بالمهدية وكان قد استوطنها وأمرها يدور عليه في الفتوى وتوفي ودفن بالمنستير وكان بالحياة سنة 410هـ.

شجرة النور الزكية:310/157.ترجم له في: بغية الملتمس ص:155-158 رقم 341.

أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الغفجومي الفاسي القيرواني

الفقيه الحافظ العالم الإمام المحدث كان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده مع معرفة بالرجال فاضلاً أصله من فاس من بيت مشهور بها وله عقب فيهم نباهة، استوطن القيروان

وحصلت له بها رئاسة العلم. تفقه بأبي الحسن القابسي ورحل لقرطبة وتفقه عند الأصيلي وأحمد بن قاسم ورحل للشرق وحج ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس والمستملي، درس الأصول على أبي بكر الباقلاني وتقدم ثناء شيخه هذا عليه في ترجمة القاضي عبد الوهاب، وسمع من أبي ذر الهروي، وأخذ عنه الناس من أقطار واستجازه من لم يلقه، منهم ابن محرز وعتيق السوسي وأبو القاسم السيوري. له كتاب التعليق على المدونة كتاب جليل لم يكمل وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة. توفي بالقيروان في رمضان سنة 430هـ وصلى عليه عتيق السوسي بوصية منه ودفن بداره وقبره متبرك به {1038م}.

شجرة النور الزكية:158 /312. ترجم له في: ترتيب المدارك:4/702-406، شذرات الذهب:3/247، بغية الملتمس ص:457، الصلة لابن بشكوال: 2/611، الديباج المذهب ص:422-423، معالم القيروان:3/199-205، الوفيات لابن قنفذ ص:239.

أبو جعفر أحمد بن نصر الداوودي الأسدي الطرابلسي

الإمام الفاضل العالم المتفنن الفقيه له حظ من اللسان والحديث والنظر، لم يتفقه في أكثر علمه على إمام مشهور وإنما وصل بإدراكه وذكائه، حمل عنه أبو عبد الملك البوني وأبو بكر أحمد بن أبي عمر بن أبي محمد بن أبي زيد، له شرح على الموطأ، وله الواعي في الفقه، والنصيحة في شروح البخاري والإيضاح في الرد على القدرية، وأصّل كتابه شرح الموطأ بطرابلس ثم انتقل إلي تلمسان وبها توفي سنة 440 هـ وقبره عند باب العقبة {1048م}.

شجرة النور الزكية :164 /329.ترجم له في:الديباج المذهب ص:94 وفيه أن فاته كانت سنة 442 هـ.

أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي

الصقلي الإمام الحافظ النظار أحد العلماء وأئمة الترجيح الأخيار الفقيه الفرضي الفاضل الملازم للجهاد الموصوف

بالنجدة الكامل، أخذ عن أبي الحسن الحصائري القاضي وعتيق بن عبد الحميد بن الفرضي وأبي بكر بن عباس من علماء صقلية وغيرهم وعن شيوخ القيروان وأكثر من النقل عن بعضهم منهم أبو عمران الفارسي وحدث عن أبي الحسن القابسي .ألّف كتابًا في الفرائض وكتابًا حافلاً للمدونة أضاف إليها غيرها من الأمهات، عليه اعتماد طلبة العلم توفي في ربيع الأول سنة 451 هـ {1049 م} قلت: وقبره بالمنستير متبرك به حذو باب القصر الكبير يعرف بسيدي الإمام.

شجرة النور الزكية: 330/164. ترجمته في الصلة: 504/2، وذكر وفاته في 414 هـ وترجم لأخيه أبا بكر في الصلة: 525/2

أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري

خاتمة علماء إفريقية وآخر شيوخ القيروان وذو الشأن البديع في الحفظ والقيام بالمذهب، الأديب الفاضل النظار الزاهد تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفارسي

وغيرهما كان له عناية بالحديث والقراءات، أخذ عن أبي عبد الله بن سفيان المقري وبه تفقه عبد الحميد الصائغ واللخمي وحسان البربري وعبد الحق الصقلي وابن سعدون وغيرهم، له تعليق حسن على المدونة وكان يحفظها وطال عمره، توفي بالقيروان سنة 460هـ أو سنة 462هـ وقبره بها معروف متبرك به {1067م} أو{1069م}.

شجرة النور الزكية: 359/172. ترجم لأبي القاسم في معالم الإيمان: 225/3-228 وفيه أن أسمه عبد الحق وليس عبد الخالق.

أبو محمد عبد الله بن علي بن زكرياء الشقراطسي

نسبه إلى قلعة بالقرب من قفصة وهو من أبناء توزر وفحول نبغائها، أخذ العلوم بالقيروان ثم حج وعاد إلى بلاده وأقرأ العلم بها ونشره وأخذ عنه أعلام منهم أبو الفضل بن النحوي وكان له الباع الطويل في العلوم الدينية وفنون الآداب، واشتهر ذكره في الأفاق بقصيدة فريدة في مدح النبيﷺ وفي سيرة الصحابة وهي المعروفة بالشقراطسية أنشدها بالمدينة تجاه

القبر الكريم، وشرحها جماعة من العلماء منهم ابن الشباط في مجلدات وخمسها أبو عمرو عثمان بن عتيق المهدوي المعروف بابن عريبة، توفي سنة 466 هـ {1073 م}.

شجرة النور الزكية:361/173.

أبو الحسن علي بن محمد الربعي

المعروف باللخمي القيرواني الإمام الحافظ العالم العامل العمدة الفاضل رئيس الفقهاء في وقته وإليه الرحلة. تفقه بابن محرز والسيوري والتونسي وابن بنت خلدون وجماعة. وبه تفقه جماعة منهم الإمام المازري وأبو الفضل بن النحوي وأبو علي الكلاعي وعبد الحميد الصفاقسي وعبد الجليل بن مفوز وأبو يحيى بن الضابط، له تعليق على المدونة سماه التبصرة، مشهور معتمد في المذهب، توفي سنة 478 هـ {1085م} بصفاقس وقبره بها معروف متبرك به.

شجرة النور الزكية:362/173. ترجم لأبي الحسن علي بن محمد الربعي في معالم الإيمان: 246/3-248، الديباج المذهب ص:298، وفيات ابن قنفذ ص:258.

أبو محمد عبد الحميد بن محمد القيرواني

المعروف بابن الصائغ الإمام المحقق الفهامة الحافظ العلامة الجيد الفكر القوي العارضة. أدرك أبا بكر بن عبد الرحمن وأبا عمران الفارسي وتفقه بأبي حفص العطار وابن محرز وأبي إسحاق التونسي وأبي الطيب الكندي والسيوري وغيرهم وبه تفقه الإمام المازري وأبو علي حسان البربري وأبو الحسن الحوفي وأبو بكر بن عطية. له تعليق مهم على المدونة معروف كمل فيه الكتب التي بقيت على التونسي وأصحابه يفضلون على اللخمي. ولما أراد المعز بن باديس توليه أبي الفضل بن شعلان قضاء المهدية اشترط عليه تولية صاحب الترجمة الفتيا فأجابه لذلك وجلبه، ودارت فتواه عليه، ثم لما قام أهل سوسة على تميم بن المعز قبض على جماعة منهم صاحب الترجمة وضربه وضرب عليه غرامة باع فيها الشيخ كتبه وانقبض على الفتوى وخرج لسوسة. ثم رجع

لحالته وأفتى ودرس وحصل النفع به إلى أن توفي سنة 486 هـ وقبره بها معروف متبرك به {1093 م}.

شجرة النور الزكية:363/174. ترجم لأبي محمد عبد الحميد في معالم الإيمان:248/3-249.

أبو عبد الله محمد بن سعرون بن علي بن بلال القيرواني

الفقيه الحافظ النظار تفقه بشيوخ القيروان وسمع من أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عبد الله محمد بن الناظور وابن الأجدابي وأبي علي الزيات البوني واللبيدي والسيوري وابن عبد الله المالكي ومكي القرشي وتفقه بأبي إسحاق التونسي. وحج وسمع من أبي ذر الهروي والمطوعي وحمل عنه تآليفه في التصوف وغيرها، وابن ربيعة، وطاف بلاد المغرب والأندلس وأخذ عنه الناس وسمعوا منه منهم الحافظان أبو علي الجياني والصدفي وأبو عمر سفيان بن العاص وأبو الحسن بن مغيث وابنه والقاضي أبو عبد الله بن عيسى التميمي وابن

النحوي، له تآليف منها إكمال تعليق التونسي علي المدونة ومناقب شيخه أبي بكر بن عبد الرحمن وكتاب في ذم بني عبيد. مولده سنة 413هـ وتوفي سنة 486هـ وفي كتاب التشوف إلى رجال التصوف أنه توفي بأغمات سنة 485هـ وقبره متبرك به هناك. وفيه أن أبا محمد عبد العزيز التونسي أخذ العلم عن أبي عمران الفارسي وأبي إسحاق التونسي واستقر أخيرًا بأغمات وبها توفي سنة 486هـ {1093م}. أخذ عنه ابن أخيه عبد السلام العالم الصالح المتوفى بتلمسان.

شجرة النور الزكية:364/174.ترجم له في: معالم الإسمان: 245/3-246

انظر عنه الأعلام لعباس المراشي.

أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي

كبير طليطلة وفقيهها كان حافظًا بصيرًا بالفتوى والأحكام نظارًا فصيحًا أديبًا. تفقه بابن زهر وابن أرفع رأسه ابن الفخار وسمع من أبي ذر الهروي وابن المطوعي وغيرهما.

حدث عنه صاعد بن أحمد بن صاعد وأبو محمد الشارقي والطيب بن الحريري وغيرهم. ولقي بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمن حدث عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب، ألف المقنع في الوثائق، توفي سنة 459 هـ.

شجرة النور الزكية:369/175. ترجم له في:الديباج ص:103 الصلة لابن بشكول:60/1.

أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي

أصله من طرابلس الشام الفقيه الإمام العالم العامل المحدث الثقة الراوية المقرئ الفاضل، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب يطول استقصاؤهم منهم القاضي أبو المطرف بن فطيس ومحمد بن النجار وأبو عمر الطلمكني وابن السنان وأبو الحسن القابسي لازمه إلى أن توفي وابن سعيد وأبو الحسن فراس وأجازه وأبو سعيد الشجري روى عنه كتاب مسلم وأبو عبد الله محمد بن سفيان المهدي أخذ عنه كتاب الهادي في القراءات وأبو عمران الفاسي وأبو بكر بن

عبد الرحمن ومروان بن علي البوني أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنة، منهم أبو محمد بن عتاب وأبو محمد الخشني وأبو علي الغساني وأبو الحسن بن مغيث ومَن لا يعد كثرة. مولده سنة 378هـ وتوفي سنة 469هـ {1076م}.

شجرة النور الزكية:177 /375. له ترجمة في: الديباج المذهب ص:179 وبغية الملتمس ص:270، الصلة:157/1.

القاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف التميمي

الفقيه الحافظ النظار العالم المتفنن المؤلف المتقن المتفق على جلالته علمًا وفضلاً وديانًا. أخذ عن أبي الأصبغ بن شاكر ومحمد بن إسماعيل وأبي محمد مكي والقاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، رحل للمشرق سنة 426هـ وحجّ أربع حجج وأقام بمكة أربعة أعوام مع أبي ذر الهروي وأكثر نسخ البخاري الصحيحة بالمغرب إما رواية الباجي عن أبي ذر بسنده وإما رواية أبي علي الصدفي بسنده، وأقام ببغداد ثلاثة

أعوم يدرس ويقرأ الحديث، وسمع من ابن المطوعي وابن محرز وابن الوراق وابن عمروس، وروى عن الحافظ أبي بكر الخطيب وهو روى عنه فكل روى عن صاحبه، وسمع من الطبري والدامغاني وعنه روى ابن عبد البر ومما يفتخر به أنه روى عنه حافظا المشرق والمغرب أبو بكر الخطيب وابن عبد البر ومما أسن منه. تفقه به جماعة منهم ابنه أحمد وأبو عبد الله الحميدي وعلي بن عبد الله الصقلي وأحمد بن غزلون وأبو بكر الطرطوشي والحافظان أبو علي الجياني الصدفي وأبو القاسم المعافري وابن أبي جعفر والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن بشير المتوفى سنة 453هـ ومن لا يعد كثرة وبينه وبين ابن حزم الظاهري مناظرات ومجالس مدونة، وكان ابن حزم يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب والباجي لكفاهم، صنف كتبا كثيرة نافعة منها: التسديد إلى معرفة التوحيد وسنن المنهاج وفي نسخة السراج، وترتيب الحاج، وأحكام الفصول في أحكام الأصول،

والتعديل والتجريح لما خرج عنه البخاري في الصحيح، وشرح الموطأ وهو نسختان: إحداهما الاستيفاء كتاب مفيد كثير العلم ثم انتفى منها فوائد سماها المنتفي في سبع مجلدات وهو أحسن كتاب ألف في مذهب مالك شاهد له بالتبحر في العلوم، وله الإملاء مختصر المنتفى قدر ربعه، ومختصر المختصر في مسائل المدونة، واختصار الموطآت وكتاب الإشارة في أصول الفقه، وكتاب الحدود، وكتاب سنن الصالحين وفهرست وغير ذلك وهي ثلاثون مؤلفًا. مولده سنة 403هـ وتوفي سنة 474هـ {1081م}.

شجرة النور الزكية:178/378.

أبو الفضل يوسف بن محمد

المعروف بابن النحوي التوزري أصله من قلعة أبي حماد الإمام العالم العامل المحقق العمدة القدوة الفاضل، كان من أهل العلم والدين على هدي السلف الصالح مجاب الدعوة وهو

ناظم المنفرجة المشهورة أولها:

اشْتَدّي أزمةٌ تنْفرجـي ۞ قَـد آذن لِيْلُـكَ بالبَلـجِ

ولما أفتى علماء المغرب بإحراق أحياء أبي حامد الغزالي انتصر أبو الفضل هذا لأبي حامد وكتب إلى أمير المسلمين في شأن ذلك، أخذ عن أبي الحسن اللخمي وأبي عبد الله محمد المازري المعروف بالذكي وأبي زكرياء الشقراطي وعبد الجليل الربعي، وعنه جماعة من أهل إفريقية وفاس منهم أبو عمران موسى بن حماد الصنهاجي مفتي فاس. قال الحافظ ابن حرزهم: أوصاني أبي أن أقبّل يد أبي الفضل متى لقيته ولو لقيته في اليوم مائة مرة. قال: ودعا لي وحصلت لي بركته. توفي عن ثمانين سنة بقلعة بني حماد بجنوبي سهلول بجاية في المحرم سنة 513هـ {1119 م} وقبره بها يزار حتى الآن.

شجرة النور الزكية:185/402. انظر ترجمته في: نيل الابتهاج ص: 622 رقم 766، جذوة المقتبس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: 2/552 رقم 643.

أبو الفضل جعفر بن أويب إفريقية محمد بن سعيد بن شرف الجذامي القيرواني

الأديب الماهر الفيلسوف الشاعر دخل مع أبيه الأندلس وهو ابن سبع سنين كان من جلة العلماء وأفاضل الأدباء وأعلام الشعراء، روى عن أبيه والقاضي أبي عبد الله بن المرابط وأبي الوليد الوشقي وغيرهم استوطن المرية واتصل بملوك الطوائف فعلا قدره وسما ذكره ونال خطوة الوزارة، طال عمره فألحق الأبناء بالآباء وانتفع به الكثير وأخذوا عنه منهم ابن بُشكوال وأبو بكر بن عبد الله بن طلحة بن عطية بالإجازة، سمع منه جماعة منهم أبو عبد الله المعروف بابن عبيد الله، له تآليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار وله أرجوزة في الزهد وذكر النبي مولده سنة 444هـ بالقيروان وتوفي بالأندلس سنة534 هـ {1139م}.

شجرة النور الزكية:406/186.انظر عنه بغية الملتمس ص: 256 رقم 610، الصلة لابن بشكوال: 130/1.

أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري

المعروف بالإمام خاتمة العلماء المحققين والأئمة الأعلام المجتهدين الحافظ النظار، كان واسع الباع في العلم والاطلاع مع ذهن ثاقب ورسوخ تام بلغ درجة الاجتهاد وبلغ من العمر نيفًا وثمانين سنة ولم يفتِ بغير مشهور مذهب مالك وكان رحمه الله كثير الحكايات عن الصالحين في مجالسه ويقول هي جند من جنود الله تعالى، أخذ عن أبي الحسن اللخمي وعبد الحميد الصائغ وغيرهما وعنه من لا يعد كثرة منهم أبو محمد عبد السلام البرجيني وأبو عبد الله بن عبد الرحيم يعرف بابن الفرس وأبو عبد الله بن تومرت وأبو عبد الله الشلبي وأبو الحسن صالح بن أبي القاسم بن عامر وأبو الحسن علي المعروف بابن المقرئ وأبو زكرياء يحيى بن الحداد وأبو الحسن بن صاعد وأبو مروان بن عيشون وأبو الحسن المعروف بابن الأوجقي وأبو الطاهر بن مجكان وأبو الطاهر

بن الدمنة التونسي، وبالإجارة أبو محمد المعروف بابن عبيد الله وأبو بكر بن أبي جمرة وأبو بكر بن خير وابن رشد المفيد والقاضي عياض وعبد المنعم بن الفرس ووالده وابن قرقول وأبو بكر بن أبي العيش وأبو القاسم ابن القاضي الشهيد المعروف بابن الحاج، له تآليف تدل على فضله وتبحره في العلوم منها شرح التلقين ليس للمالكية مثله وشرح البرهان لأبي المعالي سماه إيضاح المحصول من برهان الأصول وشرحه لهذين الكتابين يدل على أنه بلغ درجة الاجتهاد والعلم في شرح صحيح مسلم. قال ابن خلدون: اشتمل على عيون من علم الحديث وفنون من الفقه وحكى ابن عيشون المذكور أنه سمع الإمام يقول: كان السبب في تأليفه أنه قرأ على صحيح مسلم في رمضان فتكلمت على نقط منه فلما انتهت قراءته عرض على الأصحاب ما أمليته فنظرت فيه وهذبته انتهى باختصار، وكتابه الكبير وهو كتاب التعلقة على المدونة وكتاب الرد على الأحياء للغزالي المسمى

بالكشف والأنباء على المترجم بالأحياء وتعليق على رد أحاديث الجوزقي وإملاء على رسائل إخوان الصفا والنكت القطعية في الرد على الحشوية والذين يقولون بقدم الأصوات والحروف والواضح في قطع لسان الكلب النابح وكشف الغطا عن لمس الخطإ وغير ذلك وله الفتاوى والرسائل الكثيرة وكان إمامًا في الطب وألف فيه في حكاية مشهورة وكان يفزع إليه في الطب كما يفزع إليه في الفتوى، مات في ربيع الأول سنة 536 هـ بالمهدية ودفن بالمنستير ولما خشي على قبره من البحر نقل لمقامه المشهور به إلى هذا الوقت والشائع عند أهل المنستير أنه لما نقل وجد جسده المكرم لم يتغيّر ومنقوش بحجر فوق باب مقامه المذكور محل الحافة منه ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾{المجادلة/11} أسّس هذا المقام على ضريحي الشيخين الإمامين العالمين أبوي عبد الله محمد المازري ومحمد بن المواز ومن معهما من الفضلاء الأجلاء بعد نقلهم من ضريحهم ليلة الأحد الثالث والعشرين

من ذي القعدة سنة 1176 هـ وأمر ببنائه المعظم الأرفع سيدنا على باشا باي ابن المعظم حسين باي انتهى قلت قوله ابن المواز لعله تحريف من الناقل والصواب ابن الحداد المذكور في الطبقة قبل هاته حيث تقدم في الطبقة السادسة ترجمة ابن المواز الموثق القرطبي وترجمة ابن المواز الإسكندري العالم المشهور وأنه مات بدمشق أو بعض حصون الشام اختفى به حين هرب من فتنة ولم أقف على ثالث لهما يعرف بابن المواز ولعل الهروب والاختفاء المشار إليه كان لإفريقية بحصن المنستير وبه توفي تأمل وابحث لعلك تحصل المطلوب.

شجرة النور الزكية: 408/186. انظر عنه في الفكر السامي: 258/2 رقم 585، سير أعلام النبلاء:104/20، الديباج ص:374-375 رقم 508، شذرات الذهب:114/4.

أبو محمد عبد الله بن عبد الحق المهدوي

من أحفاد الإمام المازري له عليه ولادة الإمام الفقيه الفاضل العالم القاضي العادل. أخذ عن شيوخ بلده ثم انتقل للمغرب وولي قضاء إشبيلية ثم مراكش وبها توفي سنة 589هـ{1193م}.

شجرة النور الزكية: 466/210.

أبو محمد عبد الواحد بن التين الصفاقسي

الشيخ الإمام العلامة الهمام المحدث الراوية المفسر المتفنن المتبحر، له شرح على البخاري مشهور سماه المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح له اعتناء زائد في الفقه ممزوجاً بكثير من كلام المدونة وشرحها مع رشاقة العبارة ولطف الإشارة، اعتمده الحافظ ابن حجر في شرح البخاري وكذلك ابن رشيد وغيرهما. توفي سنة 611هـ

{1214م} بصفاقس وقبره بها معروف.

شجرة النور الزكية:564/242. ترجمته في: نيل الابتهاج ص:287.

أبو يوسف يعقوب بن ثابت الرهماني القيرواني

العالم الرباني كان من أكابر أعلام طريقه الإرادة وأئمة مشايخها، سمع الفقه من أبي زكرياء بن عوانة ولازمه وانتفع به والحديث عن أبي عبد الله محمد بن حواط الله وغيرهما ولقي أبا مدين الغوث وأخذ عنه ورحل للمشرق ولقي أبا عبد الله القرشي وأخذ عنه وصحب أبا عبد الله البكري وانتفع به وعنه أخذ من لا يعد كثرة وانتفعوا به منهم عبد السلام المسراتي له فضائل جمة، توفي بالقيروان سنة 621هـ {1224م} وعمره 72 عامًا. وفي رجب من هاته السنة توفي صاحبه ورفيقه في الأخذ عن أبي مدين.

شجرة النور الزكية:566/242.الحلل السندسية ص: 320 الجزء الأول، معالم الإيمان:263/3-285.

الشيخ الصالح أبو محمد عبد العزيز المهدوي

وكان بين صاحب الترجمة وبين أبي علي النفطي الولي المشهور إخاء ومكاتبات تدل على فضل ولما توفي تأسف أبو يوسف عليه وكان أبو يوسف كثيرًا ما يرابط بقصر الرباط بصفاقس وبقصر المنستير وله بها مسجد منسوب إليه، ترجمته أفرادها بالتأليف أبو محمد بن الدباغ في حدود سنة 647 هـ وفي كتاب التشوف إلى رجال التصوف.

شجرة النور الزكية: 567/243. له ترجمة في: جامع كرامات الأولياء: 172/2-173.

أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي الإفريقي ثم المصري

المعروف بابن القسطلاني نسبه إلى قسطيلة بلاد بلإفريقية كان من أعيان علماء المالكية بالديار المصرية الإمام الفقيه الزاهد العديم المظر في وقته، قرأ على أبي منصور المالكي

وخاله القاضي الربعي الحسن بن أبي بكر القسطلاني وصحب الشيخ الزاهد أبا عبد الله القرشي واختص بخدمته ودون كلامه وانتفع بصحبته.وسمع من أبي عبد الله بن بري وغيره، وكان له الشعر الحسن. توفي بمكة سنة 636هـ {1238م} في جمادي الآخرة عن خمس وثمانين سنة.

شجرة النور الزكية:570/243. ترجمته في: الديباج ص:130، شذرات الذهب: 179/5، حسن المحاضرة379/1.

الشيخ الطاهر المزوغي

من عرب مزوغة بإفريقية العالم العامل الولي الكامل أخذ عن أبي مدين الغوث وانتفع به، وعنه أخذ الناس وحصل النفع به وله عقب صلحاء استوطن بلد قصور الساف وبه توفي سنة 646 هـ {1248 م}.

شجرة النور الزكية: 574/244.

أبو زكرياء يحيى البرقي المهدوي

الإمام الفقيه العالم الفاضل الورع الزاهد الشيخ الكاملّ، روى عن أبي يحيى الحداد وغيره، وعنه جماعة منهم الإمام اللبيدي وأبو محمد عبد السلام المسراتي وأبو موسى عمران بن معمر الطرابلسي وأخوه أبو الحسن وامتحن باستدعائه لحاضرة تونس مع تلميذه أبي علي المذكور، ثم رجع للمهدية وبها توفي في خلافة أبي عبد الله محمد المنتصر الذي بويع له بالخلافة سنة 647هـ.

شجرة النور الزكية:575/244. ورد ذكره في الحلل السندسية ص: 685 الجزء الأول.

القاضي شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر القيسي القفصي التيفاشي

الإمام العلامة الفاضل البارع في الأدب وعلوم الأوائل، كان له الشعر الحسن والنظم الجيد والمصنفات العديدة في فنون

من العلم قدم الديار المصرية وهو صغير فقرأ بها على موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ورحل لدمشق وأخذ عن تاج الدين الكندي ثم رجع لبلاده وولى قضاءها ثم رجع لمصر، كتب عنه الحافظ ابن مسدي وابن الصابوني وغيرهما. مولده بتيفاش سنة 580هـ وتوفي بالقاهرة سنة 651 هـ {1253م} ودفن بمقبرة باب النصر. وتيفاش قرية من قرى قفصة.

شجرة النور الزكية: 576/244. له ترجمة في: الديباج ص:134، معجم المؤلفين: 208/2.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري الأوسي القرطبي

يعرف بابن الصفار من رجال الكمال مشاركًا في العلوم مع حظ من قرض الشعر وإدراك في النشر، سمع ابن بشكوال وابن الجد وابن زرقون وابن حبيش وابن مضاء وأبا محمد بن الفرس وأبا ذر الخشني وغيرهم وأخذ القراءات عن أبي القاسم

الشراط وسمع منه وكتب إليه أبو بكر بن خير والسهيلي وابن كوثر وأبو بكر بن أبي جمرة وغيرهم وله رحلة للمشرق ولقي فيها جماعة منهم أبو يحيى بن الحداد وأبو القاسم بن مجكان وهما من أصحاب الأمام المازري وأجازا له وتجول كثيرً واستقر أخيرًا بتونس، أخذا عنه جماعة منهم ابن الأبار وأجازه وأملى عليه أسماء شيوخه. توفي بتونس سنة649هـ {1251م} وقد نيف عن السبعين سنة.

شجرة النور الزكية:636/262.

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري الخزرجي

يعرف بابن البرذعي العالم المتفنن الفاضل كان إمامًا في صناعة العربيهة بصيرًا بها مع تصريف في الآداب ينظم به وينثر وانتهت إليه الرئاسة في ذلك، روى عن أبيه وأخذ القراءات عنه والعربية عن أبي ذر الخشني وأبي علي الرندي

وغيرهم، وسمع منهم وأجازوه ولقي ابن رشد الحفيد وأبا محمد بن حوط الله وأخاه أبا سليمان وأبا محمد القرطبي وغيرهم، وأخذ عنهم وأجاز له جماعة غير هؤلاء وعنه أخذ جماعة منهم أبو علي الشلوبين وابن الأبار وأجازه، له تآليف منها الإفصاح بفوائد الإيضاح وفصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال وجميع مسائل في أسفار وله تقييدات في فنون شتى. مولده سنة 575هـ وتوفي بتونس سنة 649هـ وقال السيوطي سنة 646هـ {1248م}.

شجرة النور الزكية:637/262.

أبو عمرو عثمان بن عتيق بن عثمان القيسي المهدوي

المعروف بابن عريبة أحد العلماء الأعلام وأئمة الإسلام كان حافظًا للحديث مقدمًا في علوم الأدب فحلاً من فحول الشعراء أخذ عن الإمام البرقي وغيره له تصانيف مفيدة منها كتاب فوائد الكلم النبوية على صاحبها أزكى التحية وكتاب الوهرة

في مسند العشرة وكتاب آثار السَّحابة في آثار الصَّحابة وكتاب سنن القوم في آداب الليلة واليوم وكتاب المستوفى في أحاديث المصطفى وديوان نظمه المسمى بقصائد المدح ومصائد المنح وغير ذلك وله تخميس نفيس على الشقراطسية وكان من نظراء ابن الأبار ومن خواص الأمير أبي زكرياء الحفصي وله من قصيدة مدح بها أبا زكرياء المذكور متشوقًا إلى المهدية والمنستير:

ذكرت حجة والذكرى تهيج لي ۞ وأين حجة مني والمنستير
وما مناي لياليها التي سلفت ۞ وما مناي محانيها المعاطير
لكن بها رحم مجفوة يئست ۞ من أن تقربني منها المقادير

مولده بالمهدية سنة 600 هـ وتوفي بتبرسق سنة 659 هج [1260 م] ودفن بجبل الرحمة.

شجرة النور الزكية:666/271. ترجم لعثمان بن عتيق في الحلل السندسية:503/2-508.

أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم القرشي التميمي التونسي

عرف بابن بزيزة الإمام العلامة المحصل المحقق الفهامة الحافظ للفقه والحديث والشعر والأدب الحبر الصوفي من أعيان أئمة المذهب اعتمده خليل في التشهير. كان في درجة الاجتهاد. تفقه بأبي عبد الله الرعيني السويسي وأبي محمد البرجيني والقاضي أبي القاسم بن البراء وغيرهم له تآليف منها الإسعاد في شرح الإرشاد وشرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي وشرح التلقين وشرح الأسماء الحسنى وشرح العقيدة البرهانية وله كتاب منهاج العارف إلى روح المعارف ومختصره وإيضاح السبيل وتفسير جمع فيه بين تفسيري ابن عطية والزمخشري، مولده بتونس في المحرم سنة 606 هـ وتوفي في ربيع الأول سنة 662 هـ أو 663 هـ {1264 م} ودفن بمقبرة سيدي محرز.

شجرة النور الزكية:671/272 ترجم لعبد العزيز بن إبراهيم القرشي في نيل الابتهاج ص: 268 رقم 321، الفكر السامي:272/2.

قاضي الجماعة أبو القاسم بن علي بن عبد العزيز بن البراء التنوخي المهدوي

الإمام الهمام أحد علماء الإسلام والحافظ المشارك في أنواع العلوم إليه انتهت رياسة العلم. أخذ عن مشايخ بلده ثم رحل للمشرق سنة 622هـ فسمع بالحرمين الشريفين والقاهرة والإسكندرية من جماعة ذكرهم في جزء خاص منهم جعفر بن أبي الحسن الهمداني والحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي وأجازاه إجازة عامة منها ثلاثيات البخاري. وعنه أبو عبد الله بن الجبار وغيره مولده بالمهدية في حدود سنة 580هـ وتوفي بتونس سنة 677هـ {1278م} وفي رحلة التجاني وكفى المهدية فخرًا عالماها وصالحها أبو القاسم بن البراء وأبو عبد الله بن الخباز وبعدما أطال الثناء عليهما وأطاب قال ما ملخصه: ومن شعراء المهدية وعلمائها الذين حدثنا أشياخنا عنهم.

شجرة النور الزكية:673/273. ترجم لمحمد بن إبراهيم في الحلل السندسية:497/2-499.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عثمان الزناتي

المعروف بالحنفي ولد بها وهو من أعيانها وارتحل للمشرق فدرس بدمشق مدة ثم انتقل للموصل فانتحل مذهب أبي حنيفة واشتغل به حتى صار إمامًا فيه واشتهر بالنسبة إليه بالحنفي فلا يعرف بإفريقية إلا بذلك ولم يكن في تلك الأعصر كلها ببلاد إفريقية حنفي ولما رجع من المشرق لزم المنستير المتعبد المشهور بالفضل تحت جراية من الأمير أبي زكرياء الحفصي وكان له به حسن ملاقاة وحدث عنه أشياخنا الذين أخذوا عنه منهم أبو يحيى بن عبد الكريم الصدفي وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم القيسي الأزدي وأبو زيد عبد الرحمن الأسدي المعروف بابن الدباغ سنة 628 هـ بأحداث مسلسلة منها حديث "الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" وحديث أنس في المصافحة وحديث ابن مسعود في التشهد وأحاديث آخر من مسلسلات أبي الحسن علي المقدسي وكانت وفاته في صفر

سنة 655 هـ قلت: لعله المقبور داخل المنستير على قبره قبة يعرف بأبي بكر الحنفي ومكتوب بالتابوت الذي على قبره محمد شهر أبو بكر الحنفي معروف عند الأهالي بإجابة السماء عنده وجرى العمل قديمًا وحديثًا أن الخصماء إذا عجز أحدهم عن إثبات دعواه يطلب يمين خصمه ويطلب وقوعها بالضريح المذكور تغليضًا ويمكن من ذلك.

شجرة النور الزكية: 674/273.ترجم لمحمد بن إبراهيم في الحلل السندسية:2/497-499.

أبو عبد الله محمد بن علي المصري التوزري

المعروف بابن الشباط أحد أعلام العلماء وصدور القضاة الفضلاء له معارف جمة وتآليف مفيدة أخذ عن أعلام وعنه أبو عبد الله محمد بن حيان الشاطبي وغيره له شرح على التخميس الذي خمس به الشقراطسية في مجلدات مولده بتوزر سنة 616هـ وتوفي سنة 681هـ {1282م}.

شجرة النور الزكية: 675/274.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخباز اللواتي المهدوي

الفقيه العمدة الإمام القدوة الشيخ الكامل القاضي العادل كان أوحد أهل زمانه دينًا وعلمًا وفضلاً، تفقه على أبي زكرياء البرقي وأخذ عن أبي القاسم بن البراء ثم رحل للمشرق وحج ودخل بغداد وأخذ عن جماعة قرأ الحاصل على مؤلفه تاج الدين أبي عبد الله الأرموي ثم آب بعلم جم فدرس وأفتى ببلده ثم نقل للحاضرة فتقلد قضاء الجماعة سنة 660هـ ثم صرف عنها سنة 663هـ وعوض بأبي العباس الغماز ثم رد إليه سنة 667هـ وكانت ولادته بالمهدية سنة 600هـ وتوفي بتونس سنة 683هـ {1284م}.

شجرة النور الزكية: 677/274. انظر عنه الحلل السندسية:1028/4.

القاضي أبو محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران بن أبي الدنيا الصدفي الطرابلسي

الإمام الفقيه العمدة الأصولي العالم المتفنن القدوة تفقه ببلده بابن الصابوني ورحل للمشرق مرتين الأولى سنة 624هـ والثانية سنة 633هـ فأخذ بالإسكندرية عن الإمام عبد الكريم بن عطاء الله الجاذامي وشيخ القراء عبد الصمد الصفراوي وقاضي الجماعة بالإسكندرية جمال الدين فائد الربعي وعز الدين بن عبد السلام ثم قدم تونس وتولى الخطط النبيهة بها منها قضاء الأنكحة ثم قضاء الجماعة سنة 671هـ ثم صرف عنها وتولى عوضه أبو القاسم بن زيتون أخذ عنه جماعة منهم أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم الطرابلسي وابن قداح وأبو العباس الغبريني وابن جماعة. له تآليف منها العقيدة الدينية وشرحها جلاء الالتباس وكتاب في الجهاد وله الشعر الجيد. مولده بطرابلس سنة 606هـ وتوفي بتونس في ربيع

الأول سنة 684هـ {1285م}.

شجرة النور الزكية:678/275.ترجم لعبد الحميد بن أبي البركات في: الحلل السندسية: 1040/4-1041، والديباج ص:261، عنوان الدراية ص:109رقم21.

أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر اليمني التونسي

ويقال أبو أحمد المعروف بابن زيتون، القاضي العادل العالم الكامل مفتي إفريقية وقطب أصولها وفروعها المرجوع إليه في أحكامها، تفقه بأبي عبد الله السوسي الرعيني وأبي القاسم بن البراء تولى القضاء مرتين ورحل للمشرق مرتين الأولى سنة 648هـ أخذ فيها عن أعلام منهم سراج الدين الأرموي والعز بن عبد السلام والحافظ المنذري والشرق المرسي والرشيد العطار وعبد الغني بن سليمان وأجازوه والفخر بن الخطيب وأتى بتعاليم المشرق. والثانية سنة 656هـ ثمّ رجع لتونس. له رواية واسعة، ترجم له ابن رشد والعبدري في رحلتيهما وأثنيا عليه كثيرًا وكان يرى ادخار العامين بتونس

لا ينافي التوكل لفساد أعرابها وقلة المطر بها. مولده سنة 621هـ وتوفي سنة 691هـ {1291م}.

شجرة النور الزكية:682/276. ترجم لأبي القاسم بن أبي بكر في: الحلل السندسية: 684/3، ونيل الابتهاج ص: 362، الديباج ص:163، الفكر الإسلامي: 275/2.

أبو زيد عبد الرحمن بن عبد السلام الأسري الأنصاري القيرواني

من ولد سعد بن حضير رضي الله عنه يعرف بابن الدباغ الفقيه في العلوم عقليها ونقليها المحدث الراوية المؤرخ، ذكره العبدري في رحلة الواقعة سنة 688هـ وأثنى عليه طويلاً وقال: لم نجد بالقيروان من يعتبر وجوده عداه وأجازه إجازة عامة. أخذ صاحب الترجمة عن أعلام منهم والده وأبو عبد الله المعروف بالحنفي وتقدمت الإشارة إلى ذلك في ترجمة أبي عبد الله المذكور وعن أبي عمر وعثمان بن سفيان المعروف بابن شقر وهو عن أبي الحسن المقدسي

المسلسلات وغيرها وعن ابن جبير وأخذ أيضًا عن أبي العباس أحمد البطرني عن أبي عمرو المذكور وأخذ أيضًا عن أبي المكارم محمد بن أحمد بن يوسف بن موسى، له برنام في شيوخه وهم أكثر من ثمانين شيخًا وله معالم الإيمان في طبقات من دخل القيروان. مولده سنة 605هـ وتوفي سنة 699هـ {1299م}.

شجرة النور الزكية: 683/276. ترجم له في: معالم الإيمان:4/89-92.

أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله

يعرف بابن سيد الناس الإشبيلي الإمام الفقيه الأديب المحدّث الراوية الحافظ الخطيب. يذكر أنه كان استظهر ستة آلاف حديث بأسانيدها، أخذ عن والده أبي العباس أحمد وأبي الحسن بن خروف وأبي الحسن بن جبير وغيرهم وأجازه أعلام من أهل المشرق والمغرب، وعنه أخذ أعلام منهم أخوه أبو الحسن وأبو جعفر بن الزبير والقاضي

المعروف بابن بكر أطال الثناء عليه أبو العباس الغبريني في عنوان الدراية توفي بتونس سنة سبع أو تسع وخمسين وستمائة {1260م}.

شجرة النور الزكية: 689/279. ترجمته في:عنوان الدراية ص:291 رقم 91، العبر للذهبي: 255/5، نيل الإبتهاج ص:381، شرف الطالب ص:73، كفاية المحتاج:25/2 رقم 427، شذرات الذهب 298/5،الوفيات لابن قنفذ ص:326.

القاضي أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي البلنسي

الإمام قدوة الفقهاء وعمدة العلماء النبهاء المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم الشديد العناية بشأن الرواية الكثير السماع للحديث وأخذه عن مشايخ أهله. روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع والكلاعي وابن نوح والشلوبين وابن عات وابن حوط الله وغيرهم وعنه جماعة منهم ابنه أبو القاسم وابن الأبار وأبو إسحاق المعروف بالتلمساني وأبو جعفر بن الزبير، وتولى قضاء سلا ثم مكناسة

ثم تبسة ثم توجه لإفريقية وتولى قضاء الأربس ثم قابس ثم صار من أعيان رجال دولة الأمير أبي عبد الله المنتصر ومال أخيرًا إلى صحبة الصالحين والزّهاد وله الشعر الرائق والنثر البليغ الفائق ومن ذلك قصيدته التي تقدمت الإشارة إليها في ترجمة سيدنا أبي لبابة رضي الله عنه وراسلته في وصف قابس وتأليف في كائنة ميورقة وتغلب الروم عليها وتأليف تعقب فيه كتاب المعالم للفخر الرازي وكتاب رد فيه على كمال الدين الأنصاري وهو التبيان في علم اللسان سماه التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات وله اختصار نبيل من تاريخ صاحب الصلة ورسائل بديعة خاطب فيها الملوك وغيرهم وغير ذلك. مولده بجزيرة شقر سنة 582هـ وتوفي بتونس في ذي الحجة سنة 658هـ أو سنة 659هـ {1260م}.

شجرة النور الزكية: 691/279. ترجم له في :جذوة الاقتباس: 145/1-146، عنوان الدراية ص 298 رقم 92، الإحاطة: 179/1،الحلل السندسية:209/3.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القاضاعي البلنسي

عرف بابن الأبار الإمام الحافظ النظار الراوية المتبحر في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم، كتب بإشبيلية ولما نزلها الطاغية قدم تونس على أميرها أبي زكرياء الحفصي مستصرخًا منشدًا قصيدته السينية المشهورة التي أولها "أدرك بخيلك خيل الله أندلسا" كان بعض أهل عصره ممن يعاديه انتقد عليه في قصيدته هاته وانتصر له أبو إسحاق التجاني بكتابه مؤازرة الوفد ومبارزة الناقد في الانتصار لابن الأبار واستوطن بتونس مترشحاً للعلامة السلطانية أخذ عن أعلام منهم والده وأبو عبد الله بن نوح وأبو الخطاب بن واجب وأبو سليمان بن حوط الله وأبو الربيع الكلاعي صحبه أكثر من عشرين سنة وأبو المطرف بن عميرة وابن غبلون وابن محرز وغيرهم مما هم كثير وأجازه جماعة من أهل

المشرق والمغرب ومن اعتنائه بالرواية أنه لا يكاد كتاب من الكتب الموضوعة في الإسلام إلا وله فيه رواية إمام بعموم أو بخصوص وذكر صاحب نفخ الطيب رجال سنده إليه وعنه أخذ جماعة منهم ابن رشيد وأثنى عليه في رحلته وأبو عبد الله التجاني قريب صاحب الرحلة وأجازه وهذا العالم لا ينكر فضله ولا يجهل نبله. ألّف التآليف البديعة وهي نحو الخمسة وأربعين أخذت فأحرقت في موضع قتله منها معادن اللجين في مراثي الحسين ولو لم يكن له من التأليف إلا هم لكفاه في علو درجته في العلوم وسمو رتبه وكتابه في منتخب الأشعار سماه قطع الرياض وتكمله صلة ابن بشكوال وهداية المعترف في المؤتلف والمختلف وكتاب التاريخ وهو الحلة السيارة في أخبار المغرب والمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي وفيه 315 ترجمة لطائفة من علماء الأندلس وغير ذلك قال في نفح الطيب: ولابن الأبار ترجمة واسعة ذكرتها في أزهار الرياض. مولده ببلنسية سنة 595هـ وقتل ظلمًا بالرماح

في المحرم سنة 658هـ {1259م} بتونس ثم أحرق شلوه وكتبه في خبر يطول جلبه.

شجرة النور الزكية: 693/280. له ترجمة في:عنوان الدراية ص:309 رقم95،
شرف الطالب ص:73، نفح الطيب: 346/3، الحلل السندسية: 528/3،
فهرس الفهارس: 142/1، شذرات الذهب: 275/5، الوفيات لابن قنفذ ص: 324.

أبو الحسن علي بن موسى الخضرمي

المعروف بابن عصفور، الإمام العلامة الأستاذ النحوي الفهّامة. أخذ عن أبي علي الشلوبين وغيره وعنه جلة من أفاضل تونس وغيرها. ألّف التآليف المفيدة منها المغرب والممتع في التصريف قلما تخلو مسائلة من كتاب وكان أبو حيان يثني عليه كثيرًا. توفي 669هـ {1270م} بسبب إلقائه في جابية ماء بإغراء من بعض أمراء تونس في حكاية ذكرها المؤرّخون وقبره معروف بها داخل تونس. مولده سنة 597هـ.

شجرة النور الزكية: 697/282. له ترجمة في: عنوان الدراية ص :317 رقم 98 وفيه أن اسمه علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي وكذا في الوفيات ص:331،
نيل الابتهاج ص: 335 رقم 430، شذرات الذهب:330/5.

أبو الحسن حازم بن محمد الغرناطي

حازم وما أدراك من حازم، العالم الأديب الألمعي الأريب الفقيه اللغوي المتفنن الماهر الخطيب الشاعر. أخذ عن الشلوبين وغيره، وعنه جماعة منهم ابن رشيد والعبدري وأثنيا عليه في رحلتيهما وكان هو والحافظ ابن الأبار فرسي رهان في ميدان الأدب غير أن ابن الأبار يفوقه بكثرة الرواية. قدم تونس ومدح أميرها المستنصر بالله بمقصورته المشهورة ومدحه أيضًا بقصيدته الطائية المدرجة في نفح الطيب وأخذ عنه أعلام منهم ابن رشيد.له تآليف منها سراج البلغاء في البلاغة. مولده سنة 608هـ وتوفي بتونس سنة684هـ {1285م} وفي أزهار الرياض الكثير من نظمه الرائق.

شجرة النور الزكية: 699/282. له ترجمة في:درة الحجال:254/1 رقم385، شذرات الذهب 387/5-388.

نور الدين أبو الحسن علي ابن العالم موسى ابن الوزير الشهير محمد ابن الوزير الشائع الصيت عبد الملك بن سعيد الغرناطي

ينتهي نسبه إلى سيدنا عمار بن ياسر رضي الله عنه ويعرف بابن سعيد الشهير الذكر في المغارب والمشارق المحلى بجواهر صدور المهارق العالم المؤلف الأريب الرحال الإخباري العجيب آية الزمان في الحفظ والإتقان ومداخلة الأعيان والمتمتع بالخزائن العلمية وتقييد الفوائد المشرقية والمغربية واسطة عقد بيته ودرة قومه. أخذ عن أئمة كأبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج وابن عصفور وغيرهم، وله رحلتان منهما رحلة مع أبيه للمشرق ودخل مصر والحجاز ودمشق وبغداد وحلب، والثانية كانت سنة 666هـ والثالث عليه الدنيا والخلع الملوكية ولقي في رحلتيه أعلامًا وأخذ عنهم ثم رجع لتونس واتصل بخدمة صاحبها الأمير المستنصر فنال الدرجة الرفيعة من حظوته. تآليفه كثيرة

بديعة منها عيون المستنجز وعقلة المستوفز والمرقصات والمطربات عزيز الوجود والمقتطف أعجب وأغرب والطالع السعيد في تاريخ بني سعيد والموضعان الغريبان المتعدد الأسفار وهو المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلي المشرق وتقدم أن جده عبد الملك هو الذي ابتدأ هذا الكتاب ثم تممه ابنه محمد ثم ابنه موسى ثم أربى على الكل فتممه أبو الحسن المذكور، وله من التأليف أيضًا النفحة المسكية في الرحلة المكية والرزمة يشتمل على وقر بعير من رزم الكراسي لا يعلم ما فيه من الفوائد الأدبية والإخبارية إلا الله عزّ وجل. مولده بغرناطة سنة 610هـ وتوفي بتونس سنة685هـ {1286م} وفي كشف الظنون مغرب في محاسن حلي أهل المغرب في نحو خمسة عشرة مجلدًا لأبي الحسن علي بن موسى بن سعيد الغرناطي المؤرخ المتوفى سنة 673هـ ألّفه لمحيي الدين محمد بن محمد الصاحب بن بذي الجزري وذكره في أوله وذكر في قصة أن المغرب والمشرق كتابان

وهما في مائة وخمسين سفرًا صنفهما في مائة وخمسين عشرة سنة جماعة من أهل الاعتناء بالأدب خاتمتهم ابن سعيد نفسه وذكر علي القارئ في طبقاته أنه لأحمد بن علي بن سعيد العبسي وأنه ستون مجلدًا وهو وهم. انتهى.

شجرة النور الزكية: 700/283. ترجمته في:الديباج ص:301-302، مفح الطيب:453/1.

أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي

قاضي القضاة علامة زمانه وفريد عصره وأوانه الفقيه الأصولي المتفنن الفاضل العالم بالأحكام والموازل من بيوتات تونس بينه وبين ابن راشد القفصي ضغائن غفر الله للجميع وله مع أبي إسحاق الصفاقسي مذاكرات. أخذ عن جماعة الوافدين على_تونس من الأندلس وسمع منهم ومن أبي عمرو عثمان المعروف بابن شقر والقاضي أبي عبد الله بن عبد الجبار الرعيني السوسي.ألّف معين الحكام في مجلدين

غزير الفائدة كثير العلم نحا فيه اختصار المتيطية وله رد على ابن حزم في اعتراضه على مالك في أحاديث خرجها في الموطأ ولم يعمل بها وله اختصار أجوبة ابن رشد وله البديع في شرح التفريع لابن الجلاب وفهرسة رواها عنه ابن جابر الوادي آشي تردد في ولاية القضاء بين تبرسق وقابس نحوًا من ثلاثين عامًا ثم تداول قضاء الجماعة بتونس خمس دول أولها سنة 699هـ وأيضًا تولى الخطابة بجامع الزيتونة ثم صرف عنها وتولى عوضه هارون الحميري. مولده سنة 637هـ وتوفي في رمضان سنة 799هـ {1332م} ودفن بتربته المعروفة بتونس.

شجرة النور الزكية: 751/296. له ترجمة في:الديباج ص:417-418، نيل الابتهاج ص: 392-395، كفاية المحتاج: 35/2رقم 443، الوفيات ص:346 وفيه وفاته سنة 736هـ، شرف الطالب ص:78، وفيات الونشريسي ص107.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد القفصي

الإمام العلامة العمدة المحقق الفهّامة الفقيه الأصولي المتفنن المؤلف المحقق المتقن، أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب كابن الغماز وحازم والكمال بن التنسي وضياء الدين بن العلاف ومحيي الدين حافي رأسه والشمس الأصفهاني والقاضي ناصر الدين الأبياري المعروف بابن المنير والشهاب القرافي لازمه وانتفع به وأجازه وقرأ على ابن دقيق العيد مختصر ابن الحاجب الفرعي، حجّ سنة 680هـ ثم رجع بعلم جم وتولى قضاء قفصة ثم صرف عنه، أخذ عنه جماعة منهم ابن مرزوق الجد والشيخ عفيف الدين المصري، له تأليف مفيدة شاهدة بفضله ونبله منها الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي والمذهب في ضبط قواعد المذهب في ستة أسفار ليس للمالكية مثله والفائق في الأحكام والوثائق في ثمانية أسفار والنظم البديع في اختصار التفريع

وتحفة اللبيب في اختصار كتاب ابن الخطيب وتحفة الواصل في شرح الحاصل والمرتبة السنية في علم العربية والمرتبة العليا في تفسير الرؤيا غريب في فنه وله غير ذلك من التقاليد الحسنة، وكان بينه وبين ابن عبد الرفيع فتور سببه المعاصرة الموجبة للمنافرة. توفي في تونس سنة736هـ {1335م} قال ابن عرفة: حضرت جنازته فقدر أن جلس الفقيه ابن الحباب بالجبانة مستندًا إلى حائط جبانة أخرى وكان بالآخرة مستندًا إلى ذلك الحائط الشيخان القاضي ابن عبد السلام والمفتي ابن هارون فأخذ ابن الحباب في الثناء على ابن راشد وذكر من فضله وعلمه ما دعاه الحال إلى أن قال: ويكفي من فضله أنه أول من شرح جامع الأمهات لابن الحباب ثم جاء هؤلاء السراق وأشار إلى الجالسين خلفه فعمد كل واحد منهما إلى وضع شرح عليه وأخذ من كلامه ما لولاه ما علم أين يمر ولا يجيء أهـ.

شجرة النور الزكية: 754/297. له ترجمة في:الديباج ص:417-418، نيل الابتهاج ص:392-395،كفاية المحتاج:35/2 رقم 443، الوفيات ص: 346.

أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي

الإمام العلامة المتفنن الفهامة الفقيه اللغوي المحقق العدة المدقق. أخذ هو وأخوه الشمس محمد العالم الجليل المعروف بالفضل والنباهة والتحصيل عن جماعة من أهل المشرق والمغرب منهم عبد العزيز الدروال والناصر المشذالي وابن برطلة وأبو حيان وعنهما جماعة منهم ابن مرزوق الجد، للبرهان تآليف بارعة منها نوازل في الفروع سئل عنها وتأليف في إسماع المؤذنين خلف الإمام وشرح علي بن الحاجب الفرعي وإعراب القرآن العظيم مشهور له ولأخيه الشمس محمد وهو من أجل كتب الأعريب وأكثرها فائدة جرداة من البحر المحيط لأبي حيان ومن إعراب أبي البقاء والسمين وللشمس شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي وشرح المقصد الجليل في علم الخليل نظمًا لابن الحاجب. فالبرهان

مولده سنة 697 هـ ووفاته في ذي القعدة سنة 743 هـ يقال إنه توفي بالمنستير وضريحه هو المعروف عند الأهالي بسيدي إبراهيم الصفاقسي وأخوه الشمس توفي في السنة بعدها 744 هـ {1343م}.

شجرة النور الزكية:758/299. له ترجمة في نيل الابتهاج ص:42-44، الديباج ص:150، كفاية المحتاج147/1-150 رقم 105.

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي

الوادي آشي الأصل التونسي المولد والاستيطان المعروف بابن جابر صاحب الرحلتين وإمام المحدثين الفقيه المسند الراوية المتفنن النظار عظيم الأبهة والوقار تحمل العلم عن جلة من أهل المشرق والمغرب منهم والده وأبو جعفر الزيات وابن الغماز وأجازه إجازة عامة وابن عبد الرفيع وابن جماعة والمعمر بن هارون ويوسف بن عات وعبد الواحد بن المنير

والرضي الطبري وغيرهم مما هو كثير، وعنه برهان الدين بن فرحون وابن مرزوق الجد ولسان الدين ابن الخطيب وابن خلدون وأجازه إجازة عامة وجماعة، وأقرأ وحدّث بالحرم النبوي سنة 746هـ وأفاد واستفاد من أعلام يطول ذكرهم، له تآليف منها أربعون حديثًا أغرب فيها بما دلّ على سعة نظر وانفساح رحلة وله أسانيد كتب المالكية يرويها عن مؤلفيها. مولده سنة 673هـ وتوفي سنة 749هـ {1348م}.

شجرة النور الزكية: 765/302.له ترجمة في:الديباج ص:401-402، وفيات الونشريسي ص:116، لقط الفرائد ص:201.

أبو الحسن علي بن أبي القاسم

من أحفاد الشيخ طاهر المزوغي السافي المتقدم الذكر الإمام المحقق العارف ذو الكرامات تصدر للفتوى في جميع العلوم، أخذ عن أبي علي السماط وعبد الغني المزوغي، وعنه الشيخ محمد الزرمديني وأبو الحسن الكراي وغيرهما،

صنف الكتب المفيدة في عالم الحقيقة. مولده سنة 677هـ لم أقف على وفاته وقبره متبرك به في بلد قصور الساف.

شجرة النور الزكية: 769/303.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله السبأي

عرف الجديدي القيرواني الشيخ الإمام الفقيه العالم من أكبار الصالحين مجاب الدعوة كثير الكرامات. أخذ عن القاضي أبي عبد الله بن فندار عرف عظوم البخاري وغيره له مدرسة بالقيروان مقصودة لقراءة القرآن والعلوم وغالب علماء القيروان وغيرها قرؤوا بها وانتفع به خلائق كالشيخ القرقوري الصفاقسي وعبد العزيز العياشي الطبلبي والشيخ الصالح محمد بن أبي زيد الناظر على قصر الرباط بالمنستير. توفي المترجم له بمكة سنة 786هـ وقام مقامه خليفته الشيخ الصالح الشهير الذكر عبيد بن يعيش الغرياني المتوفى سنة 805هـ {1402م}.

شجرة النور الزكية 838/325.

أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح المتبرك به محمد بن عرفة الورغمي التونسي

إمامها وخطيبها بجامعها الأعظم خمسين سنة الإمام شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ أستاذ الأساتذة وقدوة الأئمة الجهابذة علامة الدنيا الحائز قصبات السبق في العلوم بلا ثنيا الحافظ النظار المتحلى بالوقار مع الجلالة ومزيد الاعتبار. أخذ عن جلة منهم ابن عبد السلام روى عنه وسمع منه وانتفع به ومحمد بن هارون والإمام السطي ومحمد بن الحباب وابن قداح ومحمد بن حسن الزبيدي ومحمد بن سلامة ومحمد الأجمي ومحمد الوادي آشي والشريف التلمساني. وعنه من لا يعد كثرة من أهل المشرق والمغرب، منهم البرزلي والأبي وابن ناجي وابن عقاب وأحمد ومحمد أبنا القلشاني وأبن الخطيب القسنطيني وعيسى الغبريني والزندوي وابن علوان والزعبي والوانزغي وابن الشماع وابن

مرزوق الحفيد والدماميني وابن فرحون وأبو الطيب بن علوان وابن عمار المصري. حج سنة 792هـ وأخذ عنه في طريقه المصريون والمدنيون. له تآليف عجيبة في فنون من العلم بديعة منها مختصره في الفقه أفاد فيه وأبدع والحدود الفقهية شرحها الرصاع واختصر فرائض الحوفي وتأليف في الأصول عارض به طوابع البيضاوي وعشاريات ومختصر في المنطق وتفسير وغير ذلك. ترجمته واسعة ذكرها غير واحد قال العلامة ابن الأزرق إن بلوغه مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العلمية من أشراف ما يعرف به ويذكر. تولي إمامه جامع الزيتونة سنة 756هـ والخطابة به سنة 772هـ والفتيا سنة 773هـ وكان والده من العلماء الصالحين. مولده سنة 716هـ وتوفي في جمادى الثانية سنة 803هـ {1400م} وقبره بالجلاز معروف متبرك به.

شجرة النور الزكية 845/326.ترجمته في: الديباج ص: 419-420، كفاية المحتاج: 99/2رقم 497، نيل الإبتهاج ص:463، شذرات الذهب: 37/7، شرف الطالب ص:88، وفيات الونشريسي ص134،الفكر السامي 293/2.

قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي

الإشبيلي أصلاً التونسي مولـدًا، الحـافظ الـمتبحر في سـائر العلوم الرحال الـمطلع الجهبذ الـمفضال الإخبـاري العجيـب الكاتب الأديب سارت أخباره مسـير الشـمس وبيتـه عريـق في الفضل والنباهة أعلامه بين رئاسة سلطانية وعلمية مدة قرون. ترجم لنفسه وسلفه ومشيخته في تأليف مستقل.أحذ عن أعـلام منهم والده الـمتوفى سنة 749هـ وأبو عبد الله محمد بن بدال. أخذ عنه القراءات رواية ودراية بسـنده وأبـو العبـاس القصـار ومحمد بن جابر الوادي آشي سمع منه مسلمًا والـموطأ وبعضًـا مـن الأمهـات الخمـس وناولـه كتبًـا كـثيرة في العربيـة والفقـه وأجازه إجازة عامة وابن عبد السـلام وكانـت لـه طـرق عاليـة وأبو عبد الله بن حيدرة والسـطي وابـن عبـد الـمهيمن لازمـه وأخذ عنه سماعًا وإجازة وأبو العباس الـزواوي وأبـو عبـد الله

الأبلي وأجازه وأبو عبد الله محمد الزواوي وأبو القاسم عبد الله بن رضوان وأبو القاسم الرحوي وأبو موسى عيسى ابن الإمام وأبو عبد الله محمد بن الفخار وأبو عبد الله محمد بن هلال. رحل للأندلس والمغرب وأفاد واستفاد وأخذ عن أعلام منهم قاضي الجماعة بفاس أبو عبد الله محمد المقري المتوفى سنة 758 هـ وقاضي الجماعة أبو القاسم محمد بن يحيى البرجي المتوفى سنة 786هـ وأبو القاسم الشريف السبتي وأبو البركات محمد ابن الحاج البلفيقي وأبو عبد الله محمد بن أحمد الشريف التلمساني. وعنه جلة منهم ابن مرزوق الحفيد والدمامني والبسيلي والبساطي وابن عمار وابن حجر ومن لا يعد كثرة. شرح البردة شرحًا بديعًا ولخص كثيرًا من كتب ابن رشيد وله تعليق في المنطق ولخص محصل الفخر الرازي وألّف في الحساب وأصول الفقه وألّف تاريخه السير والعبر المشهور الذي عرفه الخاصة والجمهور عظيم النفع والفائدة يشتمل على مقدمة وثلاثة كتب بدأ في المقدمة

بالانتقاد التاريخي ثم بحث عن حال الجمعية التأنيسية البشرية في بداية أمرها وخطط الكرة الأرضية بإيجاز وبحث عن عظمة تأثير تنوعات الأقاليم في النوع الإنساني وعن الأسباب الموجبة لعلو شأن الممالك وانحطاطها وعن الشغل من حيث هو وعدد الصنائع العقلية والعملية وعن ترتيب العلوم حسب موضوعاتها وأيد قوله بأمثلة غريبة استمدها من التواريخ السنوية التي عند الأمم قال تلميذه الحافظ ابن حجر في تأليفه لمسمى بإنباء الغمر حين عرف بشيخه المذكور صنف التاريخ الكبير في سبع مجلدات ضخمة ظهرت فيه فضائله وأبان فيه عن براعة ولم يكن مطلعًا على الأخبار جليها ولا سيما أخبار المشرق وأجاب عن ذلك الشهاب المقري في أزهار الرياض بما محصله وربما يقع الغلط في تاريخ أهل المغرب لعبد الديار ولغير ذلك كما لا يخفى، كما أن كثيرًا من المغاربة لا يحررون تاريخ المشارقة لما ذكر، تولى قضاء القضاة بالقاهرة وقضاء حلب وفي وقعة تيمورلنك

وقع أسيرًا سميرًا وجال في الأقاليم، وله مع ملوك تونس والمغرب والأندلس والقاهرة والعراق أمور يطول ذكرها وكان بينه وبين ابن عرفة مشاحنة رحم الله الجميع موجبها المعاصرة. مولده بتونس في رمضان سنة 732هـ وتوفي بالقاهرة في رمضان سنة 807هـ {1404م} ودفن بمقابر الصوفية.

شجرة النور الزكية 846/327: ترجمته في: كفاية المحتاج:270/1 رقم 251، نيل الابتهاج ص:250-252، الفكر السامي: 295/2، شذرات الذهب:76/7، البدر الطالع: 337/1-339، الأعلام لعباس المراكشي:105/8، حسن المحاضرة:384/1.

أبو القاسم بن أحمد البرزلي البلوي القيرواني ثم التونسي

مفتيها وفقيهها وحافظها وإمامها بالجامع الأعظم بعد الإمام الغبريني شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ وأستاذ الأساتذة وقدوة الجهابذة الفقيه الحافظ للمذهب النظار المعمر ملحق الصغار بالكبار. كان إليه المفزع في الفتوى. أخذ عن ابن عرفة، لازمه نحوًا من أربعين عامًا وأجازه إجازة

عامة كما أجازه غالب شيوخه وابن مرزوق الجد وأبو الحسن البطرني لازمه وأخذ عنه القراءات السبع وكتبًا كثيرة وأحزاب الإمام الشاذلي وهو أخذها عن الشيخ ماضي ابن سلطان وهو عن الإمام الشاذلي. وأخذ أيضًا صاحب الترجمة عن أحمد بن مسعود البلنسي المعروف بابن أبي حلجة وعن أحمد بن حيدرة التوزري وأبي العباس المؤمناتي وأخيه عبد الرحمن وغيرهم مما هو كثير وعنه جلة منهم ابن ناجي وحلولو والرصاع ومحمد بن أحمد عظوم والأخوان القلشانيان وابن مرزوق الحفيد وأجازه إجازة عامة. له ديوان كبير في الفقه جمع فأوعى وله الحاوي في النوازل اختصره حلولو والبوسعيدي والونشريسي، وله فتاوى كثيرة في فنون من العلم. توفي سنة 841هـ أو سنة 843هـ أو سنة 844هـ {1440م} وعمره 103سنين.

شجرة النور الزكية 907/352: ترجمته في: نيل الابتهاج ص:368-370، كفاية المحتلج: 15/2-16رقم 411، لقط الفرائد ص:249، وفيات الونشريسي ص:142.

أبو عبد الله محمد بن أبي زيد المنستيري

الإمام الفقيه العمدة الشيخ الصالح القدوة، أدرك ابن عرفة وطبقته وأخذ عن الشيخ الجديدي القيرواني وانتفع به وسلك في قصر المنستير طريقته ابتداء وانتهاء وعنده بالقصر من التلامذة ما يربو على المائة وحصل النفع به واشتهر ذكره وكانت الأرزاق تأتي إليهم من نواحي إفريقية كالجزيرة والقيروان وقفصة وتوزر ونفزاوة ونفطة وقابس وغيرها. وعنه ابنه أحمد وغيره وقبره بالقصر معروف، لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية 914/354.

أبو المواهب شرف الدين محمد بن أحمد التونسي

عرف بابن زغدان الشاذلي الوفائي من علماء الأزهر الأعيان الظرفاء الأبراء الأجلاّء الأخيار أعطي ناطقة سيدي علي وفا وعمل الموشحات الربانية وألّف الكتب اللدنية، وكان يغلب

عليه سكر الحال فيتمشى ويتمايل في الجامع الأزهر فيتكلم الناس فيه بحسب ما في أعينهم حسنًا وقبحًا وما خلا جسد من حسد، له كتاب القانون في علم الطائفة وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله يشهد لصاحبه بالذوق الكامل وكتاب الأذكياء في أخبار الأولياء وهو كتاب جليل وله شرح الحكم ورسالة في السماع على غاية من التحقيق نقلها الشيخ الأمير في حاشيته على شرح الشيخ عبد الباقي الزرقاني على خليل في باب الوليمة، وكان أولاد أبي الوفا لا يقيمون له وزنًا وكان هو معهم على غاية من الأدب لأنه أخذ عنهم وانتفع بهم وأليهم نسب وكلامه غاية في الأدب ينشد في الموالید والاجتماعات على رؤوس العلماء والصالحين فيتمايلون طربًا من حلاوته، وأخذ عن أصحاب ابن عرفة ثم انتقل للقاهرة، أخذ عنه جماعة منهم الشمس اللقاني وانتفع به. مولده بتونس سنة 820هـ وتوفي سنة 882هـ بالقاهرة ودفن بغرفة الشاذلية بالقرافة.

شجرة النور الزكية 965/371. ترجم له في: طبقات الشاذلية الكبرى المسماة بجامع الكرامات العلية لأبي علي حسن الكوهن ص:124-126 ،نيل الابتهاج ص:557.

أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي زيد المنستيري

الفقيه العالم الشيخ الصالح. أخذ عن والده وقام مقامه بشؤون قصر المنستير. توفي سنة 869هـ {1464م} ودفن بمقبرة المنستير قريبًا من شاطئ البحر عليه بناء حفيل ولما خشي عليه من البحر نقل لموضع آخر بالمقبرة وبنى عليه بناء حفيل أما البناء الأول فأخذه البحر بعد النقل ولم يبقَ له آثر، وكان الذي تولى نقله الشيخ الصالح محمد القزاح المساكني سنة 1310هـ.

شجرة النّور الزكية:373/971.

أبو الحسن علي بن محمد البسطي القرشي

شهر بالقلصادي الأندلسي العالم العامل الشيخ الصالح الفاضل المؤلف الرحال المعتني بلقاء الرجال خاتمة علماء الأندلس وحفاظه. أخذ عن جلة من أهل المشرق والمغرب

واستفاد منهم كأبي إسحاق بن فتوح وابن مرزوق الحفيد وأبي الفضل العقباني وابن عقاب وابن زاغو وأحمد القلشاني وحلولو والحافظ ابن حجر وأبي القاسم النويري والزين طاهر والجلال المحلي وجماعة ذكرهم في رحلته المشهورة، وعنه جلة منهم الشيخ السنوسي وأبو عبد الله الجلالي وأحمد بن علي بن داود. له تأليف كثيرة في فنون من العلم منها أشرف المسالك إلى مذهب مالك وشرح مختصر خليل وشرح الرسالة وشرح التلقين وشرحان على تلخيص ابن البنا عجيبان وهداية الأنام في قواعد الإسلام وشرح رجز القرطبي وشرح الحوفية ومنظومة الشيخ الشران وتنبيه الإنسان إلى علم الميزان وشرح الأنوار السنية في الحديث والحكم العطائية ورجز ابن منظور في أسماء النبي ﷺ والبردة ورجز ابن بري والنصيحة في السياسة العامة والخاصة وشرح الخلاصة وجمل الزجاجي وغير ذلك مما هو كثير في الحساب وغيره منها شرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة ومختصره وشرحان على

التلمسانية وشرح فرائض ابن أبي شريف وابن الشاط وفرائض مختصر خليل والتلقين وابن الحاجب والعتبية في الفرائض وغنية النحاة وشرحيها الأكبر والأصغر وهداية النظار في تحفة الأحكام والأسرار وكشف الجلباب عن علم الحساب وشرح رجز أبي إسحاق بن فتوح في النجوم ورجز أبي مفرع. توفي بباجة تونس منتصف ذي الحجة سنة 891 هـ{1486م}.

شجرة النور الزكية:986/377. ترجم له في:درة الحجال:3/251-252، لقط الفرائد ص:270، توشيح الديباج ص:132 رقم129 كفاية المحتاج:1/361 رقم 377.

أبو عبد الله محمد ماغوش التونسي

عالمها الكبير وفقيهها ومفتيها الإمام الشهير كان أعلم أهل تونس بالمعقولات متفنناً نحويًا حافظًا لصحيح البخاري أخذ عنه أبو العباس العيسي واليسيتني والفاسي ولما استولى الطاغية علي تونس خرج منها مهاجرًا ودخل إسطنبول واجتمع بعلمائها وأثنوا عليه كثيرًا ونال حظوة خصوصًا عند

السلطان سليم فأكرمه وطلب منه الإقامة بها فامتنع ورجع لمصر واجتمع بعلمائها وتعجبوا من درجته في الفنون. وتوفي بها في حدود سنة 950هـ {1543م}.

شجرة النور الزكية:1040/394. ترجم له في نيل الابتهاج ص:590، كفاية المحتاج: 2/226-227 رقم 637.

جار الله الرحلة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف الأنصاري التونسي

نزيل فاس شيخ الجماعة بها الشيخ الإمام الكامل واحد الزمان المنفرد بالمنطق والكلام وأصول الفقه والمعاني والبيان مع التحقيق والإتقان. أخذ بتونس عن المفتي الخطيب حسن الزندبوي وبفاس عن سفين وبمصر عن الشمس والناصر اللقانيين بسندهما وعن غيرهم وعنه أعلام من أهل تونس وفاس منهم المنجور والقصار وانتفعا به وأبو المحاسن يوسف الفاسي وسعيد المقري بالسند المقرر في فهرسته الشيخ عبد القادر الفاسي وفي خلاصة الأثر عند ترجمة الشيخ

القصار المذكور كان سوق المعقول كاسدًا بفاس فضلاً عن سائر أقطار المغرب فنفق في زمانه ما كان كاسدًا من سوق الأصلين المنطق والبيان وسائر العلوم لأن أهل المغرب كانوا لا يعتنون بما عدا القرآن والفقه والنحو وما يوصل إلى الرئاسة الدنيوية إلى أن رحل اليسيتني إلى المشرق فأتى بشيء من ذلك ثم ورد عليهم الشيخ خروف التونسي وكان إمام ذلك كله والمقدم فيه إلا أنه جاء من غير كتب لابتلائه بالأسر وغرق كتبه في البحر ومع ذلك كان بلسانه عجمة مع ميله إلى أحمول فلم يقدروا قدره وإنما انتفع به المنجور والقصار. انتهى باختصار له فهرسة. توفي بفاس سنة 966هـ {1558م}.

شجرة النور الزكية 1085/407: له ترجمة في:جذوة الاقتباس:322/1-323، لقط الفرائد ص:307، سلوة الأنفاس 281/3، فهرس أحمد المنجور ص:69-71، درة الحجال:208/2، الفكر السامي:317/2-318.

أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظوم القيرواني

من بيت علم وفضل الفقيه المطلع المحقق للفتيا والنوازل القدوة العمدة الفاضل العالم العامل، كان معاصرًا لأبي يحيى الرصاع وكان من عدول تونس ثم تولى الفتيا وله نوادر تحكي عنه في أيام فتياه ولا يأخذ أجرًا على الفتيا إلا قدر ما يكفيه ليومه مع أنه فقير ذو عيال له تآليف مفيدة منها برنامج الشوارد على الشامل اعتمده المفتون والقضاة وأجوبه على نوازل في الفقه سئل عنها في نحو الثلاثين مجلدًا محررة مع إطناب وغير ذلك. كان حيًا سنة 1009 هـ {1600م}.

له ترجمة في: تكميل الصلحاء والأعيان لمحمد بن صالح الكناني ص:25-26، معجم المؤلفين لرضا كحالة:124/8. شجرة النور الزكية:1140/923.

أبو الغيث

المعروف بالقشاش التونسي الأستاذ الرحلة العالم الكبير القدر الشهير الذكر الكثير الكرامات الظاهرة وآيات الله الباهرة ساح في ابتداء حاله وتطور في أحواله وأخذ عن علماء عصره العلوم المتداولة حتى مهر في علم التفسير والحديث والأصول وأحاط بها وكان في رجب وشعبان ورمضان يعقد مجلسًا لقراءة التفسير والبخاري، وكان يميل إلى تحصيل نسخ متعددة من البخاري وجمع من نظائر الكتب ما لا يعد كثرة، ومن جملة ما وجد بخزائن كتبه نحو ألف نسخة من البخاري وقيس على ذلك الباقي ومآثره الحسنة وأحواله العجيبة مما لا يحيط به وصف واصف ولا مدح مادح واتفقت الكلمة على علو شأنه وسمو قدره وفيه يقول شيخ الإسلام يحيى بن زكرياء حين ورد أحد خلفائه إلى الروم وطلب منه تقريظ إجازة أجازه بها الشيخ قدس الله سره:

أبـو الغيـث الـمستغيثين كلهـم ۞ بهمته نـال الورى فك أسرهـم
فهمتـه العليـاء غيـث بـه ارتـوى ۞ ريـاض أمـان اللائـذين بأسـرهم

أخـذ عنـه مـن لا يعـد كثـرة مـنهم تـاج العـارفين البكـري وصاهره في ابنته والشيخ الصالح الشهير الذكر والكرامات عامر الـمزوغي الذي زاويته بـالقرب مـن بلـد السـاحلين مـن عمـل سوسة توفي الـمترجم بتونس سنة 1031 هـ {1621 م} وعمره ما جاوز الخمسين. وذكر بعض الفضلاء أن قبره بالحجامين في حمام يعرف بسيدي أبي الغيث أثنـى عليـه كـثيرً في خلاصـة الأثر وقال في ترجمة أبي عبد الله محمـد الطرابلسـي الحنفـي من تأليفه جمع مناقب أبي الغيث الـمذكور.

شجرة النور الزكية:1145/424. له ترجمة في: درو الحجال: 3.261-262 رقم 1311.

أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسي

من بيت علم وجلالة وفضل وعدالة ووالده كان وزيرًا للأمير حميدة الحفصي وأعطاه بنتيه لولديـه أبـي يحيـى هـذا وأبـي

الفضل مات شهيدًا بغزوة حلق الواد الفقيه العلامة المفسر المفتي الفهّامة الخطيب بجامع الزيتونة بعد أن استقال من الفتيا ولازم القيام بها أحسن قيام ولما مرض قيل له هل يصلح ابنك للإمامة؟ فقال: لا فالشيخ محمد براو فقال: يصلح إلا أن أهل تونس يأنفون ممن ليس منهم فالشيخ محمد الغماد فقال جوهرة عليها الران فالشيخ محمد تاج العارفين فقال جوهرة ما مستها يدان. أخذ عن الشيخ محمد الأندلسي وغيره وعنه تاج العارفين المذكور، توفي في ذي الحجة سنة 1033هـ {1623م}.

شجرة النور الزكية 1146/424.

الشيخ أبو عبد الله محمد تاج العارفين ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر العفاني العثماني التونسي

من السادات البكريين وارث الفضائل كابرًا عن كابر ملئت بمفاخرهم الصحف والدفاتر من ذرية الخليفة الثالث سيدنا

عثمان بن عفان رضي الله عنه استمرت إمامة جامع الزيتونة والخطابة في بيته بين بنيه مائة وثلاثة وسبعين سنة وتقدم أن ولايته كانت بإشارة من شيخه الرصاع وقام بها وزان المحراب والمنبر بعلمه وعمله وصلاحه مع فصاحة اللسان وثبات الجنان، وكان زينة للجامع يقرأ فيه صحيح البخاري ودروسًا في علم الدين وله رسالة إعمال النظر الفكري في تحرير الصاع النبوي التونسي لتؤدي به زكاة الفطر موجودة بالمكتبة الصادقية وله النثر الرائق وبينه وبين صديقه عبد الكريم الفكون تراسل يدل على فضل ونبل منها رسالة بعثها إليه مؤرخة في ذي العقبة سنة 1037 هـ أخذ عن أبي يحيى المذكور وغيره، وعنه جماعة منهم ابنه أبو بكر من زوجه ابنة أبي الغيث القشاش ومحمد فتاته ومحمد الحجيح وعيسى الثعالبي، لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية:1147/425.

قاضي الجماعة بتونس أبو الحسن ابن الشيخ المفتي سالم النفاتي

الإمام الفقيه العلامة الأريب الألمعي الفهّامة كان معاصرًا للشيخ إبراهيم الغرياني والشيخ محمد قشور، أخذ عن والده وهو أول من كسا القضاء بتونس من حين احتلتها العساكر العثمانية عظمة وكرامة وزانها بشهامته فخامة وذلك بعد سفره للديار الرومية وكانت بينه وبين أبي الفضل المسراتي ضغائن سببها حب الرئاسة وفي سنة 1049 هـ خرج لزيارة النبي ﷺ وهو أمير الركب ومات بالينبع وقبره معروف هناك وبعده وقع تأخير أخويه علي ومحمد على الفتيا وتولى مكانهما أبو الفضل المذكور والشيخ أحمد الرصاع وسافر إلى الحج ثم للديار الرومية وعرضا شكاية على الأعتاب السلطانية ولقيا من جلالته القبول وصدرت الأوامر وفق مرادهما، فأما محمد فأقام هناك سنين ثم في سنة 1074هـ قلد قضاء القدس وتوفي هناك بأثر ذلك وأما علي فرجع لتونس فاستقل بالفتيا

من غير منازع بعد عزل الرصاع والـمسراتي أخـذ عنـه أعـلام مـنهم محمـد الحجـيج وتـوفي وهـو يتولاهـا سـنة 1084هـ {1973م}.

شجرة النور الزكية 1199/441.

أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين البكري التونسي

عالمها وإمامها وخطيبها بجامعها الأعظم كـان مـن رجـال العلم والدين الحامل رايته باليمين خاتمة العلماء العاملين وأمه ابنـة أبـي الغيـث القشـاش ومـن بيتهـا انجـر غالـب أوقـاف البكريين مع دنيا عريضة. أخذ عن والده وانتفع به وأقام منار العلم على منواله وطهـرت عليـه مكاشـفات وأسـرار لـم تكـن لأمثاله. جلس لإقراء البخاري درايـة بجـامع الزيتونـة وعمـره سبعة عشرة عامًا وحضر درسه جميع علماء عصره منهم محمد الحجيج ولـم يكن بالديار التونسية من حين احتلتها العسـاكر

التركية من تعاطي الدراية غيره، ووالده كان له مجلس من أجلّ المجالس في رجب وشعبان ورمضان إلى يوم الختم وهو السادس والعشرون منه، ولما توفي تغيرت تلك القواعد وصارت رواية لا غير تبركًا، وكان خليفته في الإمامة والخطابة شيخ القراء وعمدة المدرسين أبو الفضل العامري ثم أخوه شيخ القراء حسن العامري، توفي صاحب الترجمة سنة 1072 هـ {1661م}.

شجرة النور الزكية:1201/442.

ورد اسم تاج العارفين البكري كتاب الحلل السندسية لمحمد بن محمد السراج 199/1.

أبو راوي عبد الله بن محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الأشهر عبد السلام بن سليم الأسمر

العلامة الميقاتي الفاضل القدوة العالم العامل الصوفي المربي الواصل. أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن ناصر الدرعي اجتمع به سنة 1067 هـ وأخذ عنه له رسائل في

الذكر والوعظ وغيرهما، خاطب بها بعض تلامذته منهم أبو محمد عبد الله بارود وأبو عبد الله محمد الصغير قدم جربة بقصد زيارة الشيخ علي الفرجاني وأصحابه وبها توفي في ذي الحجة سنة 1088 هـ بالطاعون الجارف ودفن قرب جامع القصارين بالقرب من جامع الغرباء بمقبرة الشهداء.

شجرة النور الزكية:1203/443.

أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المفتي العلامة أبي بكر بن أبي الطيب صرام اليمني القيرواني

كان من أعلام العلماء الأئمة الفضلاء مع صلاح ودين متين. أخذ عن والده وأبي الفضل أبي القاسم دردور والشيخ المحقق أبي الربيع سليمان الأندلسي. ألّف كتاب مواهب الرب العلي في طي الأرض للولي وهو كتاب مفيد غريب في بابه تكلم فيه على الكرامات وأيدها وبالخصوص على كرامتي النشر والطي، فرغ منه في شوال سنة 1081هـ قرظه الشيخ المفتي العلامة

أبو عبد الله محمد عظوم.

شجرة النور الزكية:1204/443.

أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن حسن بن أحمد بن قاسم بن محمد

بن قريش بن عيسى بن عبد الرحمن بن خلف بن علي بن فرج بن علي بن محمد المكتوم بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن حسن بن علي وفاطمة رضي الله عنهم

الشيخ الإمام الفقيه العالم العامل الكثير الفضائل والفواضل وله عقب طاهر فاخر ورثوا المجد كابرًا عن كابر بينهم بتونس معمور ولواء مجدهم على كامل الدهر منشور إلى هذا العهد يأتي ذكر بعضهم أصل هذا الفرع النبوي من الهند ومنه كان مقدم جدهم لتونس ولذا يقال لهم بنو الشريف الهندي. أخذ عن أعلام كالشيخ أبي محمد ساسي بن محمد نوينة الأنصاري الأندلسي والشيخ أبي القاسم بن جمال الدين

القيرواني، لـه الإسـناد العـالي، رحـل للـديار الـمصرية والحجازية مرات وهو في أحدها أمين الركب التونسي وإمامه ودخل الآستانة وأقرأ الحديث هناك ولقي أعلامًا وأخذ عـنهم وأجيز وأجاز وأفاد واستفاد منهم الشيخ الشبراوي وهو عن الشيخ سالم السنهوري بسنده كان من المحافظين على رواية السند، وتخرج به جلة وانتفعوا به منهم سعيد الشريف وسعيد المحجوز ومحمد ابن الشيخ وأبو عبد الله بن دينار مؤلف المؤنس وعبد العزيز الفراتي، له فهرسة، وله أبناء من زوجه ابنة الشيخ أبي الفضل المصراتي منهم محسن ومحمد ولم يزل أبناء هذين الابنين يتقلبون في فضل دعائه وبركته، بيدهم نقابة الإشراف مستمرة إلى هذا العهد، توفي سنة 1092هـ {1681م} وكانت جنازته مشهورة.

شجرة النّور الزكية 1206/443.له ترجمة في :فهرس الفهارس:1/116-117 وسماه أحمد الشريف التونسي.

أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني

الشهير بابن دينار الأديب الألمعي الفاضل الكاتب البليغ الكامل الأريب الماهر المؤرخ الشاعر قال في آخر تاريخه المؤنس الذي فرغ منه في شعبان سنة 1092هـ أنه عاين أعلامًا فضلاء وأئمة نبهاء وعاصرهم وأخذ عن بعضهم منهم الشيخ أحمد الشريف الأكبر وأبو عبد الله محمد فتاته وولداه أحمد وإبراهيم وأبو عبد الله الغماد وأبو الحسن الغماد وأبو العباس أحمد المهدوي والشيخ سعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد قويسم وأبو القاسم الغماري وغيرهم من السادات المالكية والحنفية، كان حيًا قرب سنة 1110هـ {1698م}.

شجرة النور الزكية 1208/444.

أبو محمد عبد السلام بن صالح بن عثمان بن عز الدين بن عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر

الشيخ الصالح الفاضل العالم العامل أخذ عن الشيخ علي الفرجاني دفين شنني قابس والشيخ عبد القادر الفاسي والشيخ ميارة وحمزة بن أبي سالم العياشي ومحمد العروي السوسي وأخيه عبد الله وعبد الباقي الزرقاني والشيخ علي النوري والشبرخيتي وأجزاه والشيخ إبراهيم الكردي وجماعة. ألّف فتح العليم في ترجمة جده عبد السلام بن سليم، لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية:1261/461. ترجمته في: فهرس الفهارس:206/1.

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي

الإمام المقري الذكي الأفضل المتفنن في العلوم الحامل لواء المنثور والمنظوم مع زهد وعبادة وصلاح، أخذ عن الشيخ

علي النوري ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ ساسي المقرئ وغيره وعنه أخذ خلق، له نظم في عد الفواصل والآيات في ثلاث عشرة مائة بيت وله كتاب في الوقف وكان شرع في نظم النشر لابن الجزري وصل فيه إلى ثلث القرآن نحو الثلاثة آلاف بيت وله نظم في كلا وكيفية الوقف عليها. توفي سنة 1107هـ {1695م}.

شجرة النّور الزكية 1262/461.

أبو عبد الله محمد الحجيج التونسي

الإمام العلم الهمّام خاتمة المحققين الأعلام والفضلاء الكرام، أخذ عن الشيخ علي النفاتي والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أبي بكر البكري ووالده تاج العارفين وأبي الحسن علي الأندلسي وأبي الحسن علي الغماد ومحمد الغماد وإبراهيم الجمل وأخذ علم الباطن على أبي الحسن علي عزوز، رحل وحج وأخذ عن الشيخ الخرشي المختصر

وأجازه به لمؤلفه وفي الفقه بسنده للإمام مالك، وعنه أخذ أعلم منهم الشيخ محمد زيتونة وأجازه. ألّف حاشية على الوسطى وتقريرات على الصغرى وحاشية على الكبرى وحاشيتين على مختصر خليل واختصر شرح الجوهرة الكبير واختصر ابن عادل التفسير وله شرح على الأربعين النووية والشمائل وتقريرات على مختصر السعد في البلاغة واختصر التذكرة في الطب. توفي سنة 1108هـ {1696م}.

شجرة النّور الزّكية 1263/461.

أبو عبد الله محمد بن علي قويسم التونسي

إمام العلماء وقدوة الفقهاء الفضلاء شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ، أخذ عن الشيخ محمد براؤ والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أبي الحسن النفاتي وغيرهم وعنه الشيخ محمد زيتونة والشيخ حمودة العامري وجماعة. ألّف تآليف منها سمط اللآل في التعريف بما في الشفا من الرجال كتاب

غريب في بابه يحتوي على عشرة أجزاء ضمن فيه الكثير من شوارد المسائل والتحريرات واللطائف والتراجم والأخبار ما يسلي الغريب ويفيد العالم اللبيب وقرظه الكثير من علماء عصره منهم الشيخ محمد فتاتة والإمام المفتي الحنفي الشيخ عبد الكبير درغوث ولما اطلع على هذا التقريظ الشيخ محمد زيتونة كتب ما ملخصه :هذه بنات أبكار وعرائس أفكار ونفائس سجع برزن من وراء الستار جالسة على منابر العز متنافسة مرتضعة من ثدي الآداب رحيق الزلال منبهة على عظم مقدار سمط اللآل.

نمقتها يد المحاسن فضلا ۞ من همام موضح المشكلات

صادع بالدليل في كل خطب ۞ ناصر الحق قدوة الإثبات

وتوفي صاحب الترجمة سنة 1114هـ {1702م}.

شجرة النّور الزّكية 1268/463. ترجم له في: الأعلام للزركلي: 11/7 دار العلم للملايين ط الرابعة السنة 1979م، معجم المؤلفين:154/11.

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتاته التونسية

الشيخ العارف المستجمع للعلوم والعارف فريد عصره وأوانه الممتاز بالفضل على أقرانه، أخذ عن تاج العارفين البكري وابنه أبي بكر وأبي الفضل المسراتي ومحمد براو وغيرهم وعنه أبناؤه وأحمد وإبراهيم وحموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي والوزير السراج ومحمد زيتونة والخضراوي ومن لا يعد كثرة ووجد بخط يده لما وقع الفتح العثماني كان من رأي أمير تونس في ذلك الوقت أن يبني حصنًا عظيمًا بقلاع حلق الوادي وأذن بالاستعانة بحجارة الحنايا ولم يمكن التوصل لهدمها إلا بالألغام وقيل في وصفها بعد ذلك:

تمتع من بقايا للحنايا ۞ بأبدع منظر تصبو إليه
تأمل صنع أرسمها البوقي ۞ وقد مد الفناء لها يديه
كسطر بعض أحرفه وقوف ۞ وبعض لاح مصروبًا عليه

وكان يقول الشعر ويجيده من ذلك قوله يصف روضًا حله

متنزهًا ومعه مغن يعرف بالحمائم موريا:

وروض حللنـــاه كـــان نـــواره ۞ قلائـــد در في نحـــور النـــواعم
إذا ما شدت أطيـاره في غصونـه ۞ ومـــات سـواقيه كبـيض الصـوارم
وجدت لذيذ الخمر في طعم مائه ۞ وشـنفت سمعًا من غنـاء الحمـائم

وفي سنة 1088م كانت الفتنة المشهورة في مدة محمد باي وأخيه علي وعمهما وتسبب عنها القبض على صاحب الترجمة وسجنه مع رفيقه مفتي الحنفية أبي المحاسن يوسف درغوث وقتل هناك ونجا صاحب الترجمة لفراره ليلاً من بين العسس واختفائه بدار تلميذه الشيخ سعيد الشريف ثم فرج الله عنه وتولى الفتيا سنة 1090هـ وزانها بعلمه وعمله ثم امتحن بقتل أبنه حمودة . وكان قتله سنة 1109هـ وقد كان من أعلام العلماء. أخذ عن والده وغيره، وعنه الشيخ محمد زيتونة وغيره وصاحب الترجمة هو الذي كمل شرح الدرة لأبي زيد الأخضري، توفي سنة 1115هـ.

شجرة النور الزكية: 1271/463.

أبو الحسن علي بن محمد النوري شتورو الصفاقسي

الإمام المقرئ المحدّث المسند العلامة الفقيه المتكلم المحقق المتفنن الحامل راية العلوم باليمين القدوة المربي المتمسك بعرى الدين السالك سنن المهتدين والفضلاء الواصلين. رحل لتونس ثم للمشرق وأخذ عن أعلام جمعهم في فهرسة حافلة بالفوائد ومحل الحاجة منها أنه رحل لتونس في عنفوان الشباب وقرأ على الشيخ عاشور القسنطيني والشيخ سليمان الأندلسي والشيخ محمد القروي وأثنى عليهم ثم رحل لمصر وأخذ عن أئمة منهم المسند أبو إسحاق المأموني الشافعي والأستاذ أحمد السنهوري المالكي والمحقق أبو بكر الشنواني وشيخ الشيوخ محمد الخفاجي والد الشهاب الخفاجي والمحدّث الشيخ الشبراوي المالكي والشيخ نور الدين الزيادي والقدوة الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعي وأجازه في العلوم وفي مشيخته كثرة من أرادها فلينظر

فهرسته وزين العابدين حفيد الشيخ زكرياء الأنصاري والمحقق الشيخ يحيى الشاوي وشاركه في مشايخه المصريين وأجازه بما رواه عن مشايخه المغاربة وهي الموطأ والشفا والصحيحان وحزب البحر وكتب الشيخ السنوسي وغير ذلك وشيخ الحفاظ والمصنفين علي الشبراملسي ومشايخه كثيرون وجلهم ذكرهم في حاشيته على المواهب اللدنية ومن جملة ما قرأه عليه النشر في القراءات العشر والشيخ أحمد بن أحمد العجمي ومحمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي والشيخ علي الخياط الرشيدي والشيخ محمد الخرشي والشيخ إبراهيم الشبرخيتي والشيخ أحمد العنابي. قال: وقد اجتمعت بهم ولا زمتهم مدة طويلة وحضرت مجالسهم الخاصة والعامة وكل منهم أجازة إجازة عامة مطلقة شاملة تامة على حسب ما أجازهم به مشايخهم كما أخبرني بذلك، ومن العلماء الذين اجتمع بهم الشيخ اليوسي ثم رجع لبلده صفاقس إمامًا في كل فن وأحيا العلوم بعد اندراسها وانتفع به خلائق لا يحصون

منهم ابنه أحمد والخليفة بعده في مدرسته ومحمد المؤدب الشرفي وأبو الحسن الموخر وأبو الحسن علي بن خليفة المساكني وأجازه ومحمد الجمل ومحمد الحركافي وأبو العباس أحمد العجمي المكني وأجازه إجازة عامة وأثنى عليه كثيرًا ووصفه بالعلم والصلاح والتقوى والدين المتين، ذكر في هاته الإجازة مشايخه والكتب التي قرأها عليهم والإجازات التي حصلت منهم كما أنه ذكر الكتب التي ختمها عليه تلميذه المجاز المذكور. له تآليف كثيرة في فنون شتى منها غيث النفع في القراءات السبع رزق فيه القبول وتنبيه الغافلين في تجويد كلام رب العالمين ومنقذ الوصلة في معرفة السنين والقبلة ومنسك وعقيدة في التوحيد شرحها تلميذه الموخر المذكور والشيخ الحريشي الفاسي ومقدمة اشتملت على فوائد فقهية وعقائد دينية شرحها الشيخ النفراوي ورسالة في ترحيم الدخان وغير ذلك. مولده سنة 1053 هـ وتوفي في صفاقس في ربيع الأول سنة 1118 هـ {1706م} وقبره بها معروف

متبرك به وبالجملة فإنه جم الفضائل وانظر مع هذا ما يأتي في التمهيد لخلاصة الأسانيد وفي خلاصة الأسانيد.

شجرة النور الزكية: 1272/464. ترجم له في:معجم المؤلفين:201/7، فهرس لعبد الحي الكتاني.

أما تلميذه أبو العباس المكني المشار إليه بفهرسه شيخه المذكور فهو:

أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر ابن ابراهيم العجمي المكني منشئًا ومسكنًا الفزاني نسبًا

من أحفاد الولي الصالح المزار الشيخ سالم الغلام صاحب زاوية بلد بني حسان الإمام العلامة الفقيه المحدّث المقرئ الفهامة.كان من العلماء العاملين مشهورًا بالصلاح والتمسك بعرى الدين وله كرامات كثيرة لا حاجة لذكرها. أخذ عن الشيخ أبي الحسن النوري لازمه وانتفع به وأجازه وأثنى عليه وأطال في ذلك. رحل لمصر واجتمع بأعلام وأخذ عنهم، منهم الشبرخيتي والخرشي، وحج ثم رجع لبلده المكنين بعلم جم

مع ركب كان به الشيخ اليوسي صاحبه وانتفع به ولـما بلـغ الـمكنين أسس بها مدرسة وتصدى للتـدريس بهـا وانتفـع بـه جماعة منهم ابناه أحمد وحسين وكانا من أفاضل العلماء قامـا مقامه في التدريس بعد وفاته وله تصانيف منها منظومة سماهـا عقيدة التوحيد شرحها الأستاذ عبد العزيز الفراتي وطالعتها:

يقـول راجـي الله جلـت قدرتـه ۞ أحمـد الـمكني تلـك شهرتـه
الحمـد الله العظـيم البـاري ۞ الواحـد الـمهيمن الغفـار

توفي منتصف رمضان سنة 1122هـ ودفـن بمدرسـته وقـبره متبرك به بزار.

شجرة النور الزكية:1273/465.

أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الرعيني المعروف بالصفار القيرواني

الشيخ الإمام العالم الهمـام الفقيـه الـمحدّث الراويـة، لازم الأزهر وأخذ عن علمائه وأجازوه وأثنوا عليه منهم الشيخ عبـد الباقي الزرقاني ورجع لبلده وتصدى للتدريس ثم انتقل لتونس

وأقرأ صحيح البخاري دراية ومختصر خليل والكبرى وغيرها من الكتب المعتبرة وتخرّج بين يديه أعلام منهم حمودة الريكلي وأجازه توفي سنة 1127هـ {1715م}.

شجرة النور الزكية 1281/467.

أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفراتي الصفاقسي

من بيت علم قديم هو عاشرهم الإمام الفقيه الفاضل الأستاذ المتفنن العمدة الكامل الشيخ الصالح العالم العامل. أقام بتونس نحوًا من عشرين عامًا وأخذ عن أعلام كالشيخ عبد القادر الجبالي وأخيه أحمد والشيخ فتاتة والشيخ عاشور القسنطيني والشيخ أحمد الشريف والشيخ محمد ابن الشيخ وأبي الفضل المسراتي ثم رحل لمصر وأخذ عن أئمة كالشيخ يحيى الشاوي والخرشي وعبد الباقي الزرقاني والشبرخيتي وحصل على إجازات عامة ورحل للآستانة مع شيخه يحيى المذكور ثم جاور بالحرم الشريف وقرأ الحديث هناك ثم

رجع لبلده وقد سبقه إليها الشيخ النوري بأربعة عشرة عاماً وتصدى للتدريس وتفقه به جماعة منهم الشيخ محمد المؤدب الشرفي. له تآليف منها عقيدة في التوحيد وشرح مقدمة الشيخ السنوسي وله مقدمة في الفقه وتأليف في النحو ونظم في المناسك واختصر سيرة الحلبي محذوفة الأسانيد وله ديوان خطب. مولده سنة 1050هـ وتوفي بصفاقس سنة 1131هـ {1718م}.

شجرة النور الزكية 1282/467.

أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمني

ينتهي نسبه إلى سيدنا المقداد رضي الله عنه الإمام الجليل قدوة الزهاد وخاتمة العلماء العاملين والفضلاء الواصلين والفقهاء الصالحين المتورعين مع فضل ودين متين رحل لمصر بإشارة من شيخه الوحشي سنة 1066هـ وأخذ عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني والشيخ الخرشي وأجازه والشيخ

سلطان والشيخ الشبرخيتي وأبي الحسن اللقاني ورحل لزواوة وأخذ عن الشيخ عبد الله الجبالي وغيرهم واجتمع بالشيخ اليوسي ثم رحل لزاوية الحمارنة قرب قابس ثم رحل لجربة فأقام هناك يقرئ العلوم ولما بلغ أمره أمير إفريقية في وقته بنى له بها مدرسة ونصب له محراب مسجدها الشيخ المربي الميقاتي أبو راوي حفيد عبد السلام الأسمر المقبور هناك ولما تم بناء المدرسة سنة 1115 هـ قصده الناس من كل فج وأخذوا عنه وانتفعوا به منهم ابن أخيه إبراهيم بن محمد والشيخ علي الشاهد والشيخ الصالح علي الفرجاني وبه تفقه والشيخ محمد الغرياني وانتفع به، له شرح على مختصر خليل لم يكمل وكان يختمه في السنة مرتين. توفي في ربيع الأنوار سنة 1134هـ {1721م} وعمره 96 سنة ودفن بالمدرسة المذكورة.

شجرة النور الزكية:1283/468.

أبو عبد الله محمد زيتونة

الشريف المنستيري المنشأ والدار التونسي القرار عالمها وشاعرها ومفتيها وغيث واديها ومصباح ناديها شيخ الإسلام قدوة الأنام مشيد علوم الأوائل ومحرر البراهين منها والدلائل حافظ المغرب على الإطلاق الحائز قصب السباق المفسر النظار خاتمة العلماء الكبار حفظ القرآن ببلده وأتى على بصره في حال صغره ثم سافر للقيروان وأقام هناك نحو الثلاثة أعوام فتفقه على مشايخها كالشيخ محمد عظوم الآخذ على النور الأجهوري والشيخ سلطان ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام كالشيخ محمد الغماد والشيخ الجمل وأحمد الشريف الحفيد والمحجوز والحجيج وأجازه ومحمد فتاته وابنه حموده وسعيد الشريف وعبد القادر الجبالي ومحمد الغماري وغيرهم وحج حجة الإسلام سنة 1114 هـ ولما وصل الإسكندرية أواخر رجب من السنة وكانت ليلة المعراج طلب منه الطلبة

على حين غفلة إحياء تلك الليلة فأجابهم لذلك وصلّى بهم العشاء بالإسراء والنجم ثم أخذ في تفسير قوله جلّ من قائل ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى﴾{الإسراء/1} أتى على كل المعاني والفنون واستمر في تقرير ذلك إلى الساعة السابعة وحضر جلة من علماء واعترفوا له بالفضل والعلم ثم توجه لمصر واستفاد وأفاد، وأخذ عن الشيخ محمد الزرقاني وأبي العباس أحمد ابن الشيخ منصور المنوفي ولما رجع لتونس وافق موت شيخه أبي عبد الله محمد الغماد وكان مدرسًا بالمدرسة المرادية فاختلفت الآراء فيمن يتصدر للتدريس بها عوضه ثم رأى الأمير جعل مناظرة بين طالبيها وجعلها بجامع الزيتونة ووقعت بين المتأهلين لها منهم الشيخ الخضراوي وصاحب الترجمة وحضر المناظرة الأمير فمن دونه وكانت اليد العليا لصاحب الترجمة وتولاها وتصدى للتدريس بها وبغيرها وأفاد وأجاد وتخرج به الكثير من الفحول منهم محمد سعادة وحمودة الركلي والشيخ

سويسي والشيخ محمد عزوز ثم حج ثانية سنة 1124 هـ وجاور واجتمع بالأفاضل بالإسكندرية ومصر والحرمين وأفاد واستفاد وأجيز وأجاز، أخذ بمكة عن الشيخ عبد الله البصري تلميذ الشيخ البابلي وبالمدينة عن الشيخ الزلفي وبمصر عن الشيخ سليمان الشبرخيتي تلميذ النور الأجهوري وغيرهم، وأجاز بالإسكندرية أبا العباس أحمد الصباغ إجازة عامة ثم رجع لتونس ولازم التدريس والإفادة وتولى الإمامة والخطابة بجامع باب بحر وظهرت عليه أنوار الصلاح، وكان أشار له بذلك شيخه العارف بالله الأستاذ علي عزوز صاحب زاوية زغوان وغيرها المتوفى سنة 1122هـ {1710م} وعد ذلك من كراماته وانفتحت له كنوز الدقائق ونوّر الله قلبه بأنوار الحقائق وكان معظمًا عند الخاصة والجمهور والأمير والمأمور وكان الأمير حسين باي باني البيت الحسيني يبعث إليه ويستشيره فكان إذا أتاه يخرج لتلقيه خارج البيت ويأخذ بيده ويجلسه حذوه ولا يحضر معهما ثالث في الغالب له تآليف

منها حاشية على الوسطى في مجلدين وشرح منظومة البيقوني وكتب على أبواب متفرقة في صحيحي البخاري ومسلم جعلها أختامًا وكتابة على ألفية ابن مالك لم تكمل وشرح على خطبة مختصر السعد وحاشية على تفسير أبي السعود جاوز نصفه في ستة عشرة جزءًا في القالب الكبير وله رسائل في مباحث متفرقة وبالجملة فإن ترجمته واسعة فوق ما يذكر. مولده سنة 1081 هـ وتوفي خامس شوال سنة 1138 هـ {1725م} وكانت جنازته من المحافل العظيمة حضرها الأمير المذكور ورفع نعشه ودفن بالجلاز يقال: خرج لها الناس من جميع أبواب تونس ورثوه بقصائد كثيرة تزيد على الخمسين وأرّخ بها صاحب الحاشية.

شجرة النور الزكية:1284/468. ترجم له في معجم المؤلفين:10 /215، الأعلام للزركلي:132/6.

أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد الخضراوي

الشيخ الإمام الفقيه العمدة المحقق القدوة عالم إفريقية على الإطلاق الحائز في كل فن قصب السباق، كان متفننًا في العلوم معقولها ومنقولها وفي عل الرياضة، وله قدرة على حل المشكلات حفظ القرآن العظيم على والده وجوّده بالسبع على الشيخ إبراهيم الجمل وأجازه في السبع والعشر، وأخذ العلوم عن جلة منهم سعيد الشريف ومحمد الغماد وأجازه وقاسم الغماري والشيخ المحجوز وأجازه الكتب الستة بسنده العالي ومحمد قويسم وأجازه، وعنه جماعة، ألّف الشرح المنسوب لعلي باشا على التسهيل وهو شرح حفيل وفيه يقول الشيخ أبو زيد عبد الرحمن الجامي حين ولي مدرسة النخلة التي تم بناؤها سنة 1126هـ.

يهنيك أيها الفقيه المرتضي ۞ منزلة جلت عن المساوي
مدرسة قد حزتها فجاء في ۞ تاريخها فاق بها الخضراوي

مولده سنة 1087هـ وتوفي سنة 1144هـ {1731م}.

شجرة النّور الزكية:1285/470.

أبو الحسن علي بن محمد سويسي

شيخ شيوخ جامع الزيتونة وعمدة أهل التحقيق والرسوخ القدوة المتفنن الفاضل العالم العامل، خفظ القرآن على والده وأخذ عن جماعة منهم سعيد الشريف ومحمد فتاته وإبراهيم الجمل وقاسم الغماري والشيخ قويسم وسعيد المحجوز وأجازوه وأثنوا عليه وتصدى للتدريس، وأخذ عنه عالم كبير منهم ولداه مفتي تونس أبو العباس وقاضي الجماعة أبو عبد الله محمد. مولده سنة 1079هـ وتوفي سنة 1146هـ أو 1145هـ {1733م} أو {1732م}.

شجرة النّور الزكية:1286/470.

أبو عبد الله الشيخ محمد عمودة البوجاوي

ابن الشيخ بركات العالم الفاضل القدوة الكامل العارف بالله الواصل شيخ الطريقة والحقيقة. أخذ عن أبي الفضل

المسراتي وغيره، نشأ في عفة وديانة وفي خدمة الشيخ أبي الحسن الشاذلي بعد أخيه. مولده سنة 1057هـ، لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية 1289/471.

أبو عبد الله محمد المعروف بالصغير داود ابن العارف بالله علي داود النابلي

العلامة العارف المستجمع للعلوم والمعارف. قرأ على والده القرآن والرسالة ونبذة من المختصر ثم رحل لزغوان وقرأ على الشيخ محمد الحجيج ثم لتونس وأخذ عن الشيخ عبد القادر الجبالي وسعيد الشريف ومحمد الغماد وقاسم الغماري ومحمد قويسم وأحمد الشريف ومحمد فتاتة وأجازوه وحج وأفاد واستفاد ثم رجع لبلده وانتفع به الناس، وله في المديح قصائد وتخميس على البردة، مولده سنة 1067هـ، لم أقف على وفاته.

شجرة النّور الزكية:1292/471.

أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد السلام الشرقي

الصفاقسي الأصل المصري المولد والقرار. كان عالمًا فاضلاً، له معرفة جيدة بعلم الميقات مع مشاركة حسنة في غيره وكان والده شيخًا على رواق المغاربة بالأزهر ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمنهوري توفي المترجم في ربيع الأول سنة 1188هـ {1744م}.

شجرة النور الزكية 1363/492.

أبو زيد عبد الرحمن بن جاد الله البناني

نسبة لبنان قرية من قرى المنستير بإفريقية، الإمام العلامة العمدة الفهّامة المحقق المؤلف المدقق. قدم مصر وجاور بالجامع الأزهر ودرس على أعلام كالصعيدي ويوسف الحفني والبليدي وغيرهم، وأخذ الحديث على الشيخ أحمد الصباغ وغيره ومهر في المعقول وأقرأ العلوم برواق المغاربة

وانتفع به جماعة وتولى مشيخة هذا الرواق مرارًا فسار فيها سيرًا حسنًا ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الأكداوي، وألّف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سياق ابن قاسم وانتفع بها الطلبة ولم يزل يقرئ ويفيد ويحرر ويجيد حتى توفي ختام صفر سنة 1198هـ {1783م}.

شجرة النّور الزكية: 1367/494. أشار إليه الكتاني في فهرس الفهارس: 844/2.

أبو العباس أحمد ابن الشيخ علي الندري الصفاقسي

الإمام العالم المتفنن في العلوم الفاضل الفقيه القدوة الكامل، أخذ عن والده وورث سره وكان الخليفة بعده بزاويته بمعاضدة أخيه العالم العامل محمد ورحل للمشرق ولقي أعلامًا وأخذ عنهم وعنه ابناه محمد وعبد الله ومحمد كمون ومحمد بن علي الفراتي ومحمد الخميري ومحمد خروف وغيرهم توفي سنة 1151هـ {1738م}.

شجرة النور الزكية:1372/496.

أبو عبد الله محمد الحركاني الصفاقسي

نزيل تونس وشيخ القراء بها الإمام الفقيه العمدة المقري العالم العامل القدوة، أخذ عن أبي الحسن النوري فن القراءات وأجازه والشيخ عبد العزيز الفراتي وأجازه وأثنى عليه وقدم تونس واستكمل قراءة العلوم على الشيخ الخضراوي وعنه أخذ جماعة وانتفعوا به منهم الشيخ حموده بن محمد إدريس الشريف الحسني 1154هـ {1741م}.

شجرة النور الزكية 1373/496:له ترجمة في:ذيل بشائر الإيمان ص:162.

الشيخ أبو عبد الله محمد حمودة الريكلي الأندلسي التونسي

قاضيها وإمامها وخطيبها بجامع الزيتونة الإمام الذي بعد العهد بوجود مثله علمًا وديانة وعدالة وصلاحًا وجلالة الفقيه العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، أخذ عن الشيخ محمد

الصفار القيرواني واختص بعالم عصره وفريد مصره الشيخ محمد زيتونة فلازمه وقرأ عليه معقول العلوم ومنقولها حتى عد من فحول العلماء والشيوخ الفضلاء ولما أراد أستاذه الشيخ زيتونة السفر للحج سنة 1124هـ أنابه في التدريس بالمدرسة المرادية ولما توفي قام مقامه بها فهو ثالث شيوخها إذ إن مراد باشا لما أتم بناءها قدم إليها الشيخ محمد الغماد ثم تقدم إليها الشيخ زيتونة ثم صاحب الترجمة ولما توفي أبو الغيث البكري وخلف ولدين صغيرين قدّمه الباشا خطيبًا بجامه الزيتونة وخطب على منبره من إنشائه إلى أن صلح للإمامة عثمان البكري فارتجع الخطبة منه باستحقاق الوراثة أخذ عن صاحب الترجمة أئمة منهم الشيخ صالح الكواش. توفي سنة 1161هـ {1748م}.

شجرة النّور الزكية:1376/497.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن أحمد السكتاني السوسي

كان من العلماء الأعلام كأنما هو ضياء في جبين الإسلام وبدر علم لا يفارق التمام جيد المعرفة بالنحو والبيان وبعلم الفقه والحديث والكلام خزانة تحقيق ومعدن تدقيق، قدم لتونس من المغرب وأخذ عن الشيخ الصفار وغيره من مشاهير العصر ثم رحل للمشرق عاكفًا على العلم ساهرًا ولقي الشيخ إبراهيم الجمني والشيخ أحمد بن ناصر وأخذ عنهما وغيرهما ثم رجع بعلم جم للقيروان ولازم بها التدريس ثم فارقها تحت عناية علي باشا متوليًا مشيخة المدرسة العاشورية وأخذ عنه أعلام منهم ابناه محمد وأحمد والشيخ مقديش والشيخ الحسين الورتيلاتي. توفي في تونس في حدود سنة 1169هـ {1755م}.

شجرة النور الزكية: 1378/497.

ترجمة عبد الله بن محمد السكتاني السوسي في فهرس الفهارس: 750/2-751.

أبو العباس أحمد الماكودي

من بيت الماكودي بفاس الشهير بالعلم والفضل، والعلامة الفقيه الأفضل المحدّث المسند الراوية العمدة الأكمل أخذ عن الشيخ أحمد بن مبارك وأجازه إجازة عامة سنة 1143هـ بسنده المشهور وعن أبي الحسن الحريشي وقدم تونس وحصلت له بها شهرة تامة وتقلد الفتيا وتصدر للتدريس، وأخذ عنه أعلام منهم الشيخ مقديش ومحمد بيرم شيخ الإسلام الأول وأجازه وهو أجاز ابنه شيخ الإسلام الثاني وحفيده شيخ الإسلام الثالث والحفيد أجاز الشيخ الشاذلي ابن المؤدب. له تحرير في وفيات الفقهاء السبعة وفهرسة وتولى الفتيا على عهد علي باشا وتوفي سنة 1170هـ.

شجرة النور الزكية 1380/498: ترجم له في:الفكر السامي:345/2.

المنستيري الدار التونسي القرار مفتيها وقاضيها منبع التحرير، الإمام الشهير العالم العارف المتبحر في العلوم والمعارف، الحبر المدقق والعمدة المحقق تفقه عن الشيخ محمد زيتونة والشيخ الحجيج والشيخ الغماري وسعيد الشريف والشيخ المحجوز ثم رحل لمصر واستكمل العلوم هناك عن الشيخ محمد الزرقاني والشيخ إبراهيم الفيومي والشيخ الطولوني وأجازوه ودخل الآستانة واجتمع بأعلام منها ومن غيرها واستفاد الكثير ثم رجع لتونس وتصدر للتدريس وأفاد وأجاد، وأخذ عنه أعلام منهم الشيخ علي الغراب. له حاشية على الأشموني سماها تنوير المسالك وله منظومة في المناسك، وقرة العين في فضائل الأمير حسين وأبنه محمد أتى فيه بكل غريب من النظم والنثر العجيب. تولى قضاء الجماعة بتونس سنة 1157هـ مولده سنة 1088هـ

وتوفي سنة 1171هـ.

شجرة النور الزكية 1383/499.

الشيخ رمضان بوعصيدة الصفاقسي

الإمام الفقيه المحدّث المفسر أخذ عن الشيخ النوري وغيره، وعنه الشيخ مقديش وانتفع به وفي رحلة الشيخ أحمد بن ناصر عند ذكره مرور الركب على قابس سنة 1110هـ ذكر اجتماعه بابني الشيخ النوري أحمد ومحمد، ورمضان المذكور جاؤوا للسلام عليه نيابة عن الشيخ النوري، وأجاز ثلاثتهم. توفي سنة نيف وسبعين ومائة وألف {1756م}.

شجرة النور الزكية 1384/499.

أبو الحسن علي بن خليفة (مصغرًا)

الشريف المساكني :الشيخ المربي الفاضل القدوة الكامل الفقيه الصوفي العالم العامل، له فهرسة وملخص ما بها أنه

أخذ عن أبي الحسن النوري لازمه وانتفع به وأجازه بمروياته بأسانيدها إجازة عامة ومرويات الشيخ النوري تقدمت الإشارة إليها في ترجمته وبعد إقامته بزاويته مدة أعوام سافر لمصر أواخر القرن الحادي عشر واجتمع بأعلام وأخذ عنهم منهم الخرشي ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني والشيخ إبراهيم الفيومي والشيخ أحمد النفراوي والشيخ الشبرختي وأجازه في الصحيحين بسنده والمختصر وهو عن النور الأجهوري عن البنوفري عن البرموني وبدر الدين القرافي وهما عن عبد الرحمن الأجهوري عن جماعة منهم الشيخ أحمد الفيشي والشمس والناصر اللقانيان وعبد الرحمن بن غانم شارح الشامل وسليمان البحيري شارح الإرشاد وهؤلاء عن النور السنهوري عن التتائي عن البساطي عن بهرام عن الشيخ خليل عن الشيخ المنوفي بسنده للإمام مالك وأيضًا السنهوري عن الشيخ طاهر النويري عن الشيخ حسين بن علي البوصيري عن أبي العباس بن هلال الربعي عن ابن المخلطة بسنده

المتقدم الذكر في ترجمته، وحين قدم صاحب الترجمة الأزهر أخرج نسخة من شرح شيخه الشبرخيتي على المختصر وقوبلت بالأصل بعد مراجعة المؤلف ثم طرأ على المؤلف مرض الفالج ثم رجع لبلده مساكن وبني بها مدرسة وأقرأ العلوم بها، وأخذ عنه جماعة وانتفعوا به منهم ابن أخيه أحمد وابن عمه محمد الصغير وأجازه أبو عبد الله محمد الهدة السوسي والشيخ قاسم المحجوب. ألّف منظومة نونية في التوحيد شرحها الشيخ أحمد الدمنهوري المصري. عمر طويلاً حتى ألحق الأحفاد بالأجداد. توفي بمساكن سنة 1172هـ {1758م}.

شجرة النور الزكية:1385/499. ذكر في فهرس الفهارس:675/2.

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شهر الناصر عظوم القيرواني

مفتيها الفقيه الفاضل من بيت علم بها. أخذ عن الشيخ

محمد الصفار وغيره. لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية:1390/500.

أبو عبد الله محمد بن أحمد الخشين القيرواني

الشيخ الصالح الفاضل الزاهد العالم العامل. أخذ عن الشيخ علي بن خليفة والشيخ محمد الزوالي والشيخ محمد الصفار. مولده سنة 1195هـ. لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية:1391/501.

أبو الفضل قاسم المحجوب

المساكني مولدًا ودارًا التونسي قرارًا، الفقيه العلامة المحقق الفهّامة القدوة الأمين الحامل راية المذهب باليمين. قرأ ببلده على الشيخ على بن خليفة ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ محمد زيتونة وغيره، وعنه أخذ ابناه محمد وعمر والشيخ صالح الكواش ومحمد بن سعيد الحجري وجماعة. تولى خطة

التدريس مدة الباشا صاحب المدارس ثم الفتيا ثم كبير المفتين مدة الأمير على باي وتوفي على ذلك سنة 1190هـ {1776}.

شجرة النور الزكية:1396/501.ورد ذكره في فهرس الفهارس:1/241-457.

أبو عبد الله محمد الشحمي التونسي

عالمها ومفتيها شيخ مصره وفريد عصره الفقيه الذي لا يدانيه أحد في العلوم سيما العقلية. أخذ عن الشيخ زيتونة وغيره. وفي سنة 1178هـ ورد على تونس الشيخ لطف الله العجمي شارح أسماء الله الحسنى ووقع مجلس علمي حضره الأمير الباشا علي بن حسين باي فيه وقعت محاورة علمية بين هذا الشيخ وصاحب الترجمة اعترف في آخرها الشيخ لطف الله لصاحب الترجمة بالفضل والعلم ووضع يده على بطنه وقال: امتلأ علمًا لا شحمًا، حيث كان جسيمًا، قلت: وعليه فإنه أعطى البسطة في العلم والجسم. توفي بعد التسعين

ومائة وألف {1776م}.

شجرة النور الزكية 1398/502.

أبو عبد الله محمد بن علي الغرياني الطرابلسي التونسي

عالمها وصالحها العارف بالله شيخ التربية والحقيقة وإمام الطريقة وأوحد عصره دينًا وعلمًا وسلوكًا وفضلاً وفهمًا أخذ أولاً بجربة عن الشيخ إبراهيم الجمني ثم قدم تونس وأخذ عن أعلام. منهم الشيخ زيتونة وحمودة الركلي ومنصور المنزلي وحج ولقي أعلامًا وأخذ عنهم منهم الشيخ محمد الحفناوي والشيخ محمد البليدي والشيخ محمد بن علي بن فضل الطبري والشيخ إدريس بن أحمد الصعدي والشيخ تاج الدين بن عبد المحسن بن سالم مفتي مكة المشرفة والشيخ أحمد العماري والشيخ محمد بن عقيلة والشيخ الدمنهوري وغالبهم أجازه، ألّف فهرسة حافلة أتى فيها على التآليف التي رواها عنهم

مقاصد ووسائل في سائر العلوم والفنون الشرعية مسندة إلى مؤلفها وسنذكرها عقب خلاصة فهرس الشمس الأمير. وعنه أخذ جماعة منهم ابنه أبو العباس أحمد الأديب الفاضل المتوفى سنة 1208هـ ومحمد بن قاسم المحجوب وأبو الحسن علي البقلوطي الملولي وأبو العباس أحمد بن محمد المنزلي وأبو الحسن علي البارع الصفاقسي وعثمان ابن الحاج حسن بالمه ومحمد كمون وأبو العباس العصفوري وهؤلاء وغيرهم قرأوا عليه المختصر مرات والبخاري والشمائل والمواهب اللدنية والتفسير وكبرى السنوسي والأشموني وغيرها من الكتب المعتبرة وقالوا في ختمها قصائد رائقة في مدح الشيخ وقفت على الكثير منها في كناش في مناقبه جمعه بعض حفدته، ومن تأليفه شرح على مقدمة الشيخ السنوسي ورسالة في الخنثي المشكل وفيض الخلاق في الصلاة على راكب البراق وحاشيته على الخبيصي وأجاز الحافظ مرتضى الزبيدي بما حوته فهرسته وهو أول مَن تولى التدريس

بالمدرسة السليمانية التي أسسها الباشا علي باسم ابنه سليمان. توفي في شوال سنة 1195هـ {1780م} ورثاه جماعة.

شجرة النور الزكية 1399/502: ترجمته في:فهرس الفهارس:885/2.

أبو العباس أحمد الشرفي

العلامة المحقق الفهّامة المدقق. أخذ عن شقيقيه حسن والطيب ورحل لتونس وأخذ عن الشيخ الغرياني والشيخ قاسم المحجوب والشيخ عبد الله السوسي والشيخ الشحمي وغيرهم.وأخذ القراءات عن الشيخ حمودة إدريس وعنه ابن أخيه محمد بن حسن له شرح على منظومة نظمها شيخه حمودة المذكور وبحث فيه مع صاحب غيث النفع وأرسله إلى شيخه المذكور وأجازه نظمًا ونثرًا بعد الإطلاع عليه وله تقريرات على شرحي الخرشي وعبد الباقي على المختصر وتقريرات على الرسالة. لم أقف على وفاته.

شجرة النور الزكية:1403/503.

أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحجري

نسبه لقرية قرب المنستير تعرف بأبي حجر الإمام الأريب العلامة الألمعي الأديب الفهّامة اللغوي النحوي المتفنن الشاعر الماهر المؤلف المتقن آية في الذكاء وفرد من أفراد العلماء. أخذ عن الشيخ قاسم المحجوب وابنه محمد والشيخ صالح الكواش وغيرهم، له تآليف منها حاشية على الأشموني على الخلاصة دلت على فضل واطلاع وطول باع وحاشية على السكتاني في علم الكلام وحاشية على شرح الخبيصي في المنطق ورسالة فيه وديوان شعر رائق. توفي بتونس صغيرًا لم يستوفِ أمد أقرانه في طاعون سنة 1199هـ {1784م}.

شجرة النور الزكية:1404/503.

أبو محمد عبد الله بن محمد الخياط

الشهير بالهاروشي الفاسي المولد والدار التونسي القرار. كان من علماء العاملين الأخيار الملازمين للأوراد والأذكار

والصلاة على النبي المختار وكان من الفقهاء السادة مع صلاح وورع وزهادة. أخذ عن أعلام منهم الشيخ محمد بن عبد القادر الفاسي وأبو العباس أحمد بن محمد بن جابر النايلي الطرابلسي والعارف بالله الشيخ قاسم الخصاصي اجتمع به في مصر حين قدم بها حاجًا لازمه مدة إقامته بها وانتفع به المتوفى في صفر سنة 1139هـ والعارف بالله الواصل الشيخ محمد العياشي الآخذ عن الشيخ محمد بن ناصر وهؤلاء الشيوخ الثلاثة أثنى عليهم كثيرًا في كتابه الفتح المبين والدر الثمين. له تآليف منها كنوز الأسرار في الصلاة على النبي المختار والدر الثمين في الصلاة على سيد المرسلين اشتمل على كثير من الفوائد وهو تذييل لكنوز الأسرار وتوفي بتونس ودفن بالجلاز وقبره متبرك به منقوش على لوح من رخام فوق قبره أنه توفي سنة 1175هـ {1761م}.

شجرة النور الزكية 1425/509.

أبو الفلاح صلاح بن حسين الكواش التونسي

الفقيه الإمام شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ نادرة الدهر في الحفظ وثقوب الفكر الأستاذ العالم الذي لا تأخذه في الله لومة لائم. أخذ عن الشيخ الغرياني والشيخ عبد الكبير الشريف والشيخ حمودة الريكلي والشيخ قاسم المحجوب والشيخ محمد المنصوري شارح مختصر خليل في أربعة عشر جزءًا والشيخ عبد الله الغدامسي واجتمع في طرابلس بالشيخ التاودي وختم عليه الشفا. وعنه أخذ الشيخ إسماعيل التميمي والشيخ إبراهيم الرياحي وأحمد زروق الكافي وأخوه السنوسي والشيخ حسن الهدة السوسي وأجازه بما في ثبته وملخصه قد أجزته بما يؤثر عني روايته كالكتب الستة وموطأ الإمام مالك والشفا وجامعي السيطي حسبما أخذت قراءته للبعض وإجازة في البعض عن عدة من العلماء كالشيخ حمودة الريكلي، وهو عن أعلام منهم أبو عبد الله الصفار وهو

عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني عن النور الأجهوري بسنده والشيخ المنصوري المذكور وهو عن الهستوكي عن الشيخ اليوسي وأسانيده معروفة، وأخذ أيضًا ما ذكر عن جلة مشارقة ومغاربة في مدة الاغتراب مما يطول جلبه اهـ وخرج من الحاضرة خفية فرارًا من سطوة على باشا باي لأنه توسم فيه الميل لأبناء عمه فتوجه لطرابلس ومنها لأزمير ومنها للآستانة ونال بها حظوة وشهرة فوق ما يذكر ونزل بدار شيخ الإسلام وطلب منه شرح الصلاة المشيشية فشرحها شرحًا عجيبًا ورام الإقامة هناك، ثم كاتبه محمد باي بن حسين باي طالبًا منه القدوم إلى تونس فقدمها ونال إقبالاً ثم اتهمه الباشا علي باي بمقال سوء جانبه فنفاه إلى منزل تميم وبقي هناك شهرًا ثم سرحه وأتى به معظمًا مبجلاً وتلقاه بالمسرة والمبرة وأجلسه حذوه وفي سنة 1175هـ قدم لمشيخة المدرسة المنتصرية عقب وفاة قاضي الحاضرة الشيخ المزاح الأندلسي كان يقول الشعر ويجيده بعضه مذكور في التاريخ الباشي،

مولده سنة 1137هـ وتوفي في شوال سنة 1218هـ {1803م} ورثاه جماعة منهم تلميذه أحمد زروق الكافي بقصيدة مشيرًا فيها لتاريخ وفاته بقوله: يموت العلم إن مات صالح.

شجرة النور الزكية:1466/524. ترجم له في :الأعلام 190/3، فهرسي الفهارس:383/1-438.

أبو العباس أحمد ابن الصغير المسائني

الفقيه العلامة الفاضل المتفنن القدوة العالم العامل، قرأ على أبي الحسن بن خليفة وأخذ عنه وانتفع به وأجازه بمروياته بأسانيدها المبينة بفهرسته وأخذ أيضًا عن الشيخ أحمد بن علي بن عبد الصادق الطرابلسي المتوفى سنة 1190هـ وأجازه إجازة عامة بمروياته التي رواها عن مشايخه منهم الشيخ عبد الرحمن الشهير بالصنادقي الدمشقي الشافعي عن محدّث الشام أبي الفداء إسماعيل العجلوني مؤلف حلية أهل الفضل والكمال باتّصال الأسانيد يكمل الرجال وهي البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

والشمائل والأربعون النووية وتفسير البيضاوي وجمع الجوامع ومؤلفات ابن مالك وابن هشام والشاطبية وألفيه العراقي ودلائل الخيرات وجامعا السيوطي بسندها إلى مؤلفيها ومسلسل المصافحة والمشابكة ومنهم الشيخ محمد البليدي وأجازه بما أجازه به الشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني وهي الموطأ والرسالة عن والده بسنده إلى مؤلفيها وبما أجازه الشيخ النفراوي والشيخ إبراهيم الفيومي وهما عن الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهي كتاب الله عزّ وجل والبخاري والمختصر والحزبان والوظيفة ودلائل الخيرات بأسانيدها وكانت إجازة الشيخ أحمد بن عبد الصادق لصاحب الترجمة بالمدرسة الباشية بتونس سنة 1178هـ وفي السنة أجازه أيضًا الشيخ محمد الغرياني المختصر وكتب الحديث وفي السنة أجازه أيضًا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله السكتاني السوسي نزيل المدرسة الأندلسية أجازه إجازة عامة بعدما أخذ عنه ما تيسر من العلوم، وصاحب الترجمة

تصدى لتدريس العلوم بمدرسة شيخه ابن خليفة وانتفع به جماعة منهم أبو عبد الله محمد العذاري قرأ عليه وانتفع به وأجازه إجازة عامة بجميع مروياته وكان الخليفة بعده. توفي صاحب الترجمة سنة 1234هـ {1818م}.

شجرة النور الزكية 1478/527: ذكره الكتاني في فهرس الفهارس:363/1.

أبو عبد الله الحاج محمد زعفران

العلامة المتحلي بالمعارف والعرفان الفقيه المقري الفاضل العالم العامل القاضي العادل، أخذ عن أعلام قيل له: عمن أخذت العلم؟ فقال: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ تولى القضاء بالمنستير ثم نقل للفتوى بسوسة وسلفه في القضاء الشيخ محمد بن أبي الخير وسلف هذا الشيخ الشيخ محمد الشريف وهو الذي باشر نقل جسد الإمام المازري إلى مقامه المعروف به الآن بالمنستير ولما تولى الفتيا بسوسة وتولى عوضه الشيخ الحاج حسن القطاري تسارع أهل المنستير

لأمير الوقت وطلبوا منه رجوع صاحب الترجمة لقضاء بلدهم وأجيبوا لذلك وتولاه في ذي الحجة سنة 1202هـ وتوفي على ذلك في طاعون سنة 1234هـ {1818م}.

شجرة النور الزكية:1480/528.

الحاج حسن القطاري الصيادي

الفقيه الورع الزاهد الشيخ الصالح العابد تولى قضاء المنستير سنة 1202هـ في رمضان ثم أخر عنه في ذي الحجة من السنة ورجع للقضاء الشيخ حسن زعفران المتقدم الذكر. ولما توفي هذا الشيخ سنة 1234هـ {1818م} تولى عوضه صاحب الترجمة ولما بلغه ظهير الولاية قصد مكتبًا قريبًا من دار سكناه وطلب من التلامذة قراءة الفاتحة والدعاء بأن لا يحكم بين خصمين ثم دخل داره ولم يخرج إلى أن توفي في اليوم الثالث وتولى عوضه الشيخ علي الشريف ثم الشيخ إسماعيل ابن صاحب الترجمة في المحرم سنة 1247هـ ثم

أخر وتولى عوضه الشيخ مسعود المجذوب المكني.

شجرة النور الزكية:1481/528.

أبو العباس أحمد بن سليمان

من زاوية السقالبة بدخلة المعاوين الشيخ العالم العامل الولي العارف بالله الكامل، أخذ عن الشيخ الكواش والشيخ الغرياني وغيرهما، وعنه الشيخ إسماعيل التميمي وانتفع به كان معتقد الخاصة والعامة. توفي سنة 1237هـ {1821م}.

شجرة النور الزكية:1482/529.

أبو العباس أحمد بوخريص

أصل هذا الفاضل من جبل وسلات ساقته المقادير إلى تونس الإمام العلامة المتبحر في العلوم الفهّامة كان آية في الحفظ وسعة الاطلاع مع ذكاء وفضل، أخذ عن الشيخ الكواش والشيخ الشحمي وغيرهما وعنه أبناؤه مصطفى والطاهر وحسن

وأحمد كانوا من الفقهاء الأفاضل ماتوا في طاعون سنة 1234هـ والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ ابن ملوكة والشيخ إبراهيم الرياحي وغيرهم وتقلب في الخطط العلمية الإمامة والخطابة وزان المحراب والمنبر وتولى القضاء سنة 1220هـ بعد تمنع وقام لله بما يجب في حقوق عباده بتقواه وجده واجتهاده وبعد أشهر سلم في الخطة وأقبل على ما مال إليه من إفادة العلوم وأراحه الله من إساءة الخصوم. توفي سنة 1240هـ {1824م} ورثاه جماعة منهم الشيخ إبراهيم الرياحي بقصيدة وبيت التاريخ:

فحقيق قولي متى قلت أرخ ۞ كسفت بعده بدور علوم

شجرة النور الزكية:1483/529. ذكره الكتاني عرضًا في فهرس الفهارس:126/1 و381.

أبو عبد الله البشير بن عبد الرحمن السعري الونيسي

نسبه متصل بالشيخ عبد السلام بن مشيش الشيخ السالك الولي الكامل العارف بالله الواصل الكثير الكرامات المجاب

الدعوة المعتقد عند الخاصة والعامة شيخ الطريقة الشاذلية. أخذ المعارف الربانية على أئمة هذا الشأن ولأهل زواوة وهي قبيلة من أعظم قبائل البربر وجبلهم بالجزائر معروف اعتقاد راسخ وزواياه بتونس هي مناخ رحالهم ومحط أثقالهم. توفي في شوال سنة 1242هـ {1826م} وتولى غسله والصلاة عليه القاضي الشيخ الشاذلي بن المؤدب ودفن بزاوية التي بناها له الأمير الباشا حسين باي بربط باب الجزيرة، ولهذا الأمير وأبيه وآله محبة واعتقاد فهي زائد.

شجرة النور الزكية:1484/529.

أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن محمد بن الولي عبد الكافي بوعتور

الشيخ الفقيه الأريب الكاتب الأديب النبيه البيت في نسبه وحسبه في صميم قريش من بني أمية وزاويتهم بصفاقس مشهورة وتردد بنو هذا البيت في الخطط العلمية والقلمية،

وأبو صاحب الترجمة من جهابذة الكتاب بالدولة الحسينية وشعره محفوظ في التاريخ الباشي. توفي سنة 1243هـ {1827م}.

شجرة النّور الزكية:1485/530.

أبو عبد الله محمد بن سليمان المناعي

العالم المتبحر في الفقه وأصله طويل الباع في غيره كثير الاطلاع، أخذ عن الشيخ صالح الكواش والشيخ إسماعيل التميمي والشيخ حسن الشريف وغيرهم ورحل لفاس وأخذ عن الشيخ التاودي والعارف بالله الشيخ أحمد التجاني وعنه جماعة منهم ابن أبي الضياف والشيخ محمد النيفر له رسالة في الوباء سماها تحفة الموقنين ووقعت بينه وبين مفتي الأنام شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم الحنفي في شأن الكرنتينية فصاحب الترجمة يقول بالمنع وشيخ الإسلام بالإباحة وألّف كل منهما رسالة في الاستدلال على رأيه بالنصوص الفقهية

توفي صاحب الترجمة سنة 1247هـ {1831م}.

شجرة النور الزكية:1488/530. ترجمته في: كشف الحجاب ص:396.

أبو الفداء إسماعيل التميمي التونسي

قاضيها ومفتيها ثم رئيس المفتين بها الإمام الثبت العلامة العمدة الفهّامة المحقق النظار الآخذ مأخذ المجتهدين الأخيار في تعليل المسائل الفقهية بمدارك أصولها الشرعية، أخذ عن العارف بالله أحمد بن سليمان وانتفع به وأمره بالهجرة إلى تونس وامتثل أمره وقدم تونس وأخذ عن أعلام منهم الشيخ الكواش وانتفع به وأجازه والشيخ عمر المحجوب وأجازه بما في فهرس الشمس الغرياني والشيخ الشحمي وعنه أخذ الشيخ إبراهيم الرياحي والشيخ البحري والشيخ صالح الغنوشي السوسي المتوفى سنة 1276هـ {1859م} وشيخ الإسلام محمد بن أحمد بن الخوجة وجماعة، له رسائل وفتاوى كثيرة محررة مفيدة وتأليف رد

فيه شبهات الوهابي كان إليه المفزع في الفتوى ومشكلات المسائل وفي سنة 1221هـ تولى خطة القضاء وفي سنة 1231هـ نقل لخطة الفتوى وفي السنة أعيد لخطة القضاء وفي سنة 1235 امتحن بالعزل والنفي لبلد ماطر وسجن بعض أتباعه لنبأ فاسق بأنه يترقب زوال الدولة وبعد أربعة وثلاثين يومًا صدر الإذن بسراحه وقدم تونس ومكث بداره يقرأ وانجذبت القلوب لمغناطيس علومه واقتطفوا من رياض منظومه ومفهومه وقابله الخاص والعام بإجلال وتعظيم لم يعهد أيام الولاية فكان كما قيل:

إن الأمير هو الذي ۞ يضحى أميرًا بعد عزله
إن زال سلطان الولا ۞ يه فهو في سلطان فضله

وفي سنة 1239هـ رجع للفتوى ولما توفي الشيخ محمد المحجوب سنة 1243هـ {1827م} صار رئيس الفتوى عوضه وتوفي على ذلك سنة 1248هـ {1832م} ورثاه الشيخ إبراهيم الرياحي وغيره.

شجرة النور الزكية:1489/530. ترجمته في: الفكر السامي: 355/2، الأعلام للزركلي:326/1.

أبو محمد حسن بن محمد الهرة السوسي

رئيس المفتين بها الفقيه الفاضل المتفنن البارع في الفتوى القدوة الكامل أخذ عن والده والشيخ صالح الكواش، وعنه جماعة من أهل تونس وسوسة. له شرح على البسملة ورسائل في الفقه. توفي عن سن عالية سنة 1248هـ {1832م}.

شجرة النور الزكية:1490/531.

أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي الطرابلسي

التستوري المنشأ التونسي القرار رئيس المفتين بها وإمامها وخطيبها بالجامع الأعظم وعالمها النظار وأستاذ الأساتذة الأخيار خاتمة العلماء العاملين والأئمة المحققين المعتقد المجاب الدعوة، قدم الحاضرة أواخر القرن الثاني عشر وأخذ عن أعلام كالشيخ حمزة الجباس والشيخ الكواش والشيخ حسن الشريف والشيخ محمد المحجوب وأخيه عمر

والشيخ أحمد بوخريص والشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ إسماعيل التميمي وغالبهم وأجازه إجازة عامة متصلة السند وأخذ المعارف الربانية أولاً عن شيخ الطريقة الشاذلية الأستاذ المعتقد البشير بن عبد الرحمن الونيسي ثم في سنة 1216هـ تعرّف بالشيخ علي حرازم وأخذ عنه الطريقة التجانية بتونس ونشرها وأقام أورادها وأسس لها زاويتة المشهورة به قرب حوانيت عاشور وكانت له وصلة بالعارف بالله الشيخ مصطفى بن عزوز أستاذ الطريقة الرحمانية وله فيه مدائح شعرية ونثرية، ولما راسل الأمير المولى حمودة باشا باي سلطان المغرب مولاي سليمان سنة 1218هـ كان الحامل لها صاحب الترجمة بقصد الميرة فأعظم السلطان مقدمه واهتزت له فاس وامتدح السلطان بقصيدة أنشدها بين يديه فأعجب السلطان ومَن حضرها وأمده بمطلبه وهي من جيد شعره وأولها :

إن عز من خير الأنام مزار ۞ فلنا بزورة نجله استبشار

واجتمع بالشيخ التجاني وأخذ عنه وبكثير من أفاضل العلماء منهم الشيخ الطيب بن كيران وتباحثا في مسائل من العلوم وحضر درس السلطان في التفسير ودخل سلا وأجازه فقيهها العلامة الشيخ محمد الطاهر الـمير السلاوي بما تضمنته ثبت الشيخ أحمد الصباغ الإسكندري من العلوم على اختلاف أنواعها والكتب الـمصنفة فيها من الـمختصرات والـمطولات بالأسانيد الـمتصلة إلى أربابها كما أجازه بذلك الشيخ عمر بن عبد الصادق الششتي الـمالكي عن شيخه أحمد جامع الثبت الـمذكور والشيخ محمد مدينة عن الشيخ عبد الوهاب العفيفي ومحمد بن عيسى الزهار عن مؤلفه الشيخ أحمد الـمذكور مؤرخة الإجازة في شوال سنة 1219هـ وحج حجتين الأولى سنة 1241 هـ أدى بها فرضه والثانية سنة 1253 هـ للسبب الآتي ذكره وفيها اجتمع بأعلام بالإسكندرية ومصر والحرمين الشريفين منهم محدّث الـمدينة المنورة الشيخ محمد عابد ابن الشيخ أحمد بن علي ابن شيخ

الإسلام محمد المزاح الألوي السندي المدرس بالحرم النبوي المتوفى فيه سنة 1257هـ {1841م} وأجازه بما حواه ثبته المسمى بحصر الشارد في أسانيد الشيخ عابد كما أجازه الشيخ محمد الأمير الصغير بما حواه ثبت والده ومحل الحاجة منه بعد الديباجة قد منّ الله بالاجتماع بالعمدة العلامة القدوة الفهّامة المتوج بتاج العز والكرامة المتوشح من البر والتقوى بأكمل لامه ذي الفطرة السليمة والفكرة المستقيمة الألمعي الباهر اللوذعي الزاهر طبيب أدوائي وأجراحي الشيخ إبراهيم الرياحي جعل الله في اجتماعنا به غاية نجاحي ونهاية فلاحي وذلك عام قدومه لحج بيت الله الحرام ونية الصلاة بروضة سيد الأنام ومشاهدة ذلك المقام فأشرقت أنواره في مصر المحروسة وظهرت بها أسراره فاستأنست وغدت هي المأنوسة. وسمعت منه مسلسل الأولية ورغب مني اتصال سنده بأستاذي الوالد ولزمني أن أكون له أول مسعف ومساعد فاستخرت الله وأجزته بجميع ما في ثبت

أستاذي أن يرويه عني ويجيز به كما أجازني رحمه الله إجازة عامة مستوفيه الشروط في جميع ما هو مشتمل عليه من العلوم والفنون كاملة لما اتصف به من الأهلية وصدق المحبة وحسن الطوية اهـ باختصار، وأجازه أيضًا أبو عبد الله محمد بن التهامي الرباطي حين حلّ بتونس سنة 1243هـ إجازة عامة بجميع مروياته المتصلة السند وتصدي لبث العلوم وأجاد وأفاد وأتى على غالب الكتب ختمًا وتباري الشعراء في مديحه في موكب الختام وتخرج عليه الكثير من الفحول الأعلام وأخذوا عند منهم ابناه الطيب وعلى والشيخ محمد بن ملوكة والشيخ محمد النيفر وابناه الطاهر والطيب وأجازوه بما حواه ثبت الأمير وثبت المير وثبت الشيخ عابد وصالح ومحمد والشيخ محمد البنا والشيخ المناعي والشيخ البحري والشيخ ابن سلامة والشيخ الطاهر بن عاشور والشيخ أحمد بن حسين والشيخ أحمد بن أبي الضياف وشيخنا سالم بوحاجب وشيخنا عمر ابن الشيخ وغيرهم وفي سنة 1248هـ تقدم

لرياسة الفتوى وفي سنة 1252هـ حج نيابة عن الأمير المولى مصطفى باشا باي ورجع منه في رجب سنة 1253هـ بإثر وفاة الأمير المذكور وولاية ابنه المشير أحمد باشا باي وسفره للحج كان بعد وحشة وقعت بينه وبين تلميذه قاضي الحاضرة الشيخ محمد البحري وذلك أنهما اختلفا في يتيم تزوجت أمه فانتقل الحق لجدته للأم وقضى باستحقاقها الحضانة القاضي المذكور بناء على المشهور في المذهب ولم يرض العلم بذلك الحكم وطلب أن يكون في حضانته والتزم بالنفقة عليه من ماله إلى أن يبلغ الأشد ويأخذ إرثه في أبيه كاملاً فقضى له بذلك صاحب الترجمة اعتمادًا على غير المشهور ونظرًا لمصلحة اليتيم فانتصر هذا لرأيه وهذا لرأيه ووقع بينهما اختلاف في المجلس آل الأمر إلى أن القاضي أتى بدواوين من كتب الفقه فحملها الأعوان وجعلوها بين يديه وطلب من الباي أن يأمر أحد الكتاب بقراءة محل الحاجة من كل كتاب فغضب صاحب الترجمة وقال لتلميذه في ذلك

المجلس: يا قليل الحياء، فأثرت هاته المقالة في الباي وانفصل المجلس بتنفيذ حكم القاضي كما أن الشيخ تأثر وبعث بتخليه عن الخطة ولم يجبه الباي لذلك ولما وصل الشيخ للحرم النبوي أنشد عند باب السلام قصيدة تشعر بالدعاء على خصمه وأولها:

إليك رسول الله جئت من لبعد ۞ أبثك ما في القلب من شدة الوقد

وفي سنة 1254 هـ بعثه المشير المذكور سفيرًا في مهم لدار الخلافة الآستانة العلية ومدح السلطان المعظم المولى محمد بقصيدة غراء أولها:

العز بالله للسلطان محمود ۞ ابن السلاطين محمود بمحمود

ولقي هناك إقبالاً فوق ما يذكر واستجازه شيخ الإسلام وقدوة الأنام أحمد عارف وأجابه لذلك نظمًا. له ديوان خطب وديوان شعر في المديح وغيره ورسائل وأجوبه عن مسائل علميه تسع مجلدًا منها فتوى بجواز الاحتماء بالأجنبي من الملة ورسالة رفع اللجاج في نازلة ابن الحاج في شأن

الحضانة المشار لها وحاشية على شرح الفاكهي على القطر وشرح لطيف على الخزرجية والنرجسية العنبرية في الصلاة على خير البرية ورسالة في الرد على المنكرين على الطريقة التجانية ولما وردت رسالة عالم مصر وصالحها الشيخ محمد النملي التونسي الأصل المسماة بالصوارم والأسنة رد فيها على الشيخ أحمد التجاني على بعض كتابة في صفة الكلام من علم التوحيد انتصر صاحب الترجمة لأستاذه وألّف رسالة سماها المبرد لكن لما بلغت هاته الرسالة للشيخ كتب في الرد عليه نحو خمسة وأربعين كراسًا وله رسالة في الحكم إذا علل بعلة وارتفعت فإنه يرتفع ورسالة في الأعذار ورسالة في الرد على الوهابي وكتابة على قوله تعالى :﴿إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [النساء، 103] ومنظومة في النحو ومنظومة في الصلوات التي تفسد على الإمام دون المأموم وغير ذلك، مولده سنة 1180هـ وتوفي في رمضان سنة

1266هـ {1849م} بالطاعون وكان هو خاتمته وحضر جنازته الأمير والمأمور والخاصة والجمهور ودفن بزاويته المذكورة التي هي مجتمع الطائفة التجانية لقراءة الأحزاب والأوراد وبناؤها غاية في الاحتفال.

شجرة النور الزكية:1562/554.ترجمة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي في فهرس الفهارس:437/1-439، كشف الحجاب الأحمد سكيرج ص:71-76و102-114.

أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن أبي النور النيفر

قدم جده أبو النور لحاضرة تونس من صفاقس وكان مقدم آبائه لها من مصر وكانوا يلبسون العمامة الخضراء علامة على شرفهم وهو من ذرية الشيخ محمد بن سليمان الرفاعي وكان علامة تحريرًا فاضلاً محققًا عالمًا عاملاً حميد السيرة طيب السريسرة في أحكامه عادلاً لا تأخذه في الله لومة لائم تولى القضاء سنة 1262هـ ويوم ولايته تولى شبيهه خطة الفتيا

الشيخ محمد البنا بمحضر رئيس المفتين الشيخ إبراهيم الرياحي قال هذا الشيخ للمشير أحمد باشا: أصبت في انتخابك لا زلت تصيب هما خير أقرانهما علمًا ودينًا وناهيك بهاته الشهادة من ذلك العدل ثم انتقل لخطة الفتيا. أخذ عن أئمة كالشيخ إبراهيم المذكور والشيخ ابن ملوكة والشيخ المناعي وغيرهم، وعنه جماعة وانتفعوا به ابناه الشيخ الطاهر والشيخ الطيب وأخواه الشيخان صالح ومحمد ونبغ من هذا البيت جماعة أشرقوا إشراق الأقمار وظهروا الشمس في رابعة النهار. توفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة 1277هـ {1860م}.

شجرة النور الزكية:558/1567. له ترجمة في: الأعلام للزركلي:6/19.

حسن بن علي الخيري

نسبه لقرية قرب المنستير تعرف بمنزل خير كان من أعلام العلماء متضلعًا في المعقول والمنقول متفننًا غير أنه

قليل البضاعة في الفقه ولما أسندت إليه خطط شرعية اعتنى به حتى صارت له معرفة تامة بالنوازل والأحكام ونسخ كثيرًا من الكتب المؤلفة في ذلك بخط يده مع تقارير منه عليها. حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل لتونس وأخذ عن أعلام كالشيخ حسن الشريف والطاهر بن مسعود ومحمد الباجي وإبراهيم الرياحي ولازم شيخ الإسلام الثالث محمد بيرم وانتفع به. وهو أحد الثلاثة الذين انتخبوا لرياسة الفتوى بتونس المنحلة عن الشيخ إبراهيم المذكور والثاني الشيخ أحمد الفراتي الصفاقسي والثالث الشيخ أحمد بن حسين الكافي ووقع اختيار الأمير على الأخير لكونه أخص تلامذة سلفه. تولى الفتيا بالمنستير سنة 1235هـ والخطابة والإمام بجامعها سنة 1247هـ والقضاء سنة 1257هـ عوض الشيخ المجذوب المكني ثم رياسة الفتوى سنة 1269هـ وتوفي عليها سنة 1280هـ {1863م}.

شجرة النور الزكية:1568/558.

حسن بن عمر بن عبد الله بن الحاج قاسم بن عمر بن عبد الله بن علي

سيدي حسن بالحاج، هو حسن بن حمد بن عبد الله بن الحاج قاسم بن عمر بن عبد الله بن علي بن محمد الشبلي من قبيلة الشبالي بطرابلس ليبيا، ترعرع في القيروان بين أحضان أبيه حمد بو كرد وأمّه القيروانية. مقام أبيه موجود شمال مقام سيدي الصحبي الشهير في القيروان. بدأ تعلمه الأول بعاصمة الأغالبة ثم إلتحق إلى مساكن حيث واصل دراسته بأحد جوامعها حتى أصبح له زاد مرموق من الفقه والعلم مكنه من اختياره من طرف الباي حسين بن علي التركي كي يصبح قائد لوفود الحجيج وحاملاً للأمانة. وهي مبلغ مالي تبعث من طرف باي تونس إلى مكة المكرمة لمدة سبع سنوات.

أنجب ذرية وهم علي، حمد، محمد ومحرز وهؤلاء هم أجداد أبناء المنطقة "سيدي حسن بالحاج".

كما انتقل من القيروان إلى الجم حيث سكن ومن هناك إلي المنطقة التي يوجد فيها ضريحه ومقامه ، وسميت هذه المنطقة باسمه "**منطقة سيدي حسن بالحاج**" قربة من مدينة لجم طريق صفاقس. وهو على درجة رفيعة من الورع والحكمة من أقطاب الأولياء الصالحين دعاؤه مستجاب له وله كرامات كثيرة رحمه الله تعالى.

أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز

العالم الولي العارف بالله الفقيه التقي الصوفي مع صلاح ودين متين من بيت علم وصلاح وفضل وزاويتهم بصحراء سوف شهيرة دخل هذا الولي القطر التونسي وبث الطريقة الرحمانية الخلوتية في العروش وطريقته لا تشديد فيها إلا مَن أراد التوغل في السلوك يأمر الناس بأداء فريضة الصلاة وذكر لا إله إلا الله بقدر الإمكان وطار صيته وظهرت كرامته سيما في الجهة الغربية وأحدث زاوية بنفطه وصار له أتباع كثيرون.

أخذ عن الشيخ علي بن عمر صاحب زاوية طولقة وهو عن الشيخ محمد بن عزوز وهو عن الشيخ محمد الأزهري الزواوي وهو عن الشيخ محمد الحفني المصري الخلوتي، وأخذ عنه الكثير منهم ابنه الشيخ المكي وانتفع به وورث سره وكان المشير أحمد باشا يعتقده ويعظم شأنه ومنّ الله به على هذا القطر بإطفاء نار فتنة تأججت بإفريقية تعرف بفتنة علي بن غذاهم الواقعة سنة 1280هـ لأجل مغرم الاثنين والسبعين وضمن للناس الأمان وطوع العاصي. وللشيخ إبراهيم الرياحي فيه مدائح شعرية ونثرية. توفي في ذي الحجة سنة 1282هـ {1865م}.

شجرة النور الزكية:1570/559.

أبو العباس أحمد بن حسين الغماري الكافي

من أعيان بيوتها الإمام التقي العلامة الفقيه النبيه الزكي الفهّامة خاتمة المحققين والعلماء العاملين. كان عالي الهمة

لا تأخذه في الله لومة لائم. تولى قضاء بلده ثم رئيس المفتين بالحاضرة بعد وفاة شيخه الشيخ إبراهيم الرياحي وقام بها أحسن قيام وحمده الخاص والعام وكتب إليه مهنئًا أبو العباس الشيخ أحمد بن أبي الضياف بعد الحملة والتصلية ما نصه: لم أدرِ والله تعالى أعلم نهني الخطة أم نهنيك، والذي ملأ الكون يكفيك أبقديمك الموجب لتقديمك أو بحديثك الموجب لطيب حديثك ومن لي بناظم العلوم بعد انتشارها ومقيل عثارها والآخذ بثارها والمخلد لآثارها علم التقوى وعماد الفتوى وركن العلم الأقوى الذي أخذ رايته باليمين الشيخ سيدي أحمد بن حسين رئيس المفتين بهذه الحاضرة التونسية لا زالت آراؤه سديدة وتصرفاته حميدة وأزمة النفع بيده مديدة ميمونة سعيدة أما بعد السلام التام المؤدي بحق لمقام كلما حن مشتاق إلى اللقاء ومال وبلغ تلك الآمال وحمد غب الأعمال فإن الإنسان كما علم سيدي أسير الأقدار مسلوب الاختيار يقلعه الفاعل المختار إلى كل ما يختار وقد اختاركم

الله سبحانه لهذا المنصب الشريف وهو أعلم باختياره ولا ينازع في مقداره وقدم على مصلحتكم مصلحة عباده وهو أعلم بمراده فطب سيدي نفسًا ودم سرورًا وأنسًا ولا تحرك حدسًا لأن من قلدك هاته الأمانة تكفل لك بالإعانة حيث لم تطلبها بلسان مقال ولا لسان حال بل كرهتها والترحال قال في كتابه المنزل على مَن أرسله بشيرًا ونذيرًا وعسى أن تكرهوا شيئًا ويجعل الله فيه خيرًا كثيرًا ونحن نحمد الله ونشكره على بلوغ المراد حيث لم يرنا في مقام شيخنا إلا أعز تلامذته الجهابذة النقاد. وما حصل لنا في ولايتكم من البشرى كاد أن ينسنا ما به الطامة الكبرى. وأشهد الله سبحانه أنه قدس سره كان يتوسم في أوصافك الحسنى ما أوتيته من المقام الأسنى وأنه كان يدعو لك على ظهر الغيب ومات راضيًا عنك بلا ريب. وهذا إشارة أقدمها بين يدي تهنئتكم بالولاية وتهانينا بكم لكمال الرعاية فإنك بحمد الله تعالى من رجالها وفارس مجالها. بل أنت نادرة الدهر وكفؤها المليء بالمهر ولو لا

أن الله تعالى يقول: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ الـمؤْمِنِينَ﴾ ما ذكرت سيدي بنعم الله تعالى عليه التي تعجز شكر الشاكرين ولولا عائق المرض ومنع الطبيب من كل عرض لأعملت قدمي قبل إعمال قلمي لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله والله سبحانه وتعالى يعينكم على ما أولاكم والسلام أهـ أخذ صاحب الترجمة عن الشيخ إبراهيم المذكور وانتفع به وأجازه بما في ثبتي الشيخين الأمير والصباغ وعن الشيخ الطاهر بن مسعود والشيخ حسن الشريف وغيرهم، وعنه جماعة منهم ابنه شيخنا وأستاذنا حسين وأجازه بما في الثبتين. له فتاوى وتقارير على شرح التاودي على التحفة وعلى شرح الدردير على المختصر غاية في التحرير. توفي سنة 1285هـ.

شجرة النور الزكية:1574/560:ذكر في فهرس الفهارس:439/1.

أبو عبد الله محمد بن علي بوزفر وعرف الجري المنستيري

الإمام العمدة الفقيه النبيه القدوة المتفنن في العلوم الفاضل الشيخ الصالح العالم العامل حفظ القرآن بالمنستير ثم رحل لتونس وأخذ عن الشيخ البنا وهو عمدة والشيخ الرياحي والشيخ ابن ملوكة وغيرهم وتلقى الذكر والطريقة المدنية عن الشيخ ظافر المدني وتولى الفتيا بالمنستير سنة 1266هـ ثم القضاء سنة 1269هـ وحمدت سيرته ثم امتحن بالإبعاد لصفاقس عقب الثورة المعروفة بثورة ابن غذاهم سنة 1280هـ وذلك بحكم من وزير الحرب أحمد زروق حين قدم الساحل بقصد تمهيد الراحة وحصل له بصفاقس إقبال فوق ما يقال وتصدى إقراء العلوم وحصل النفع به وفي حدود سنة 1288 فرج عنه وصدر له الإذن بالرجوع لمسقط رأسه متوليًا رئاسة المفتين بها وإمامها بجامعها الأعظم وتصدى لإقراء العلوم

وانتفع به جماعة وبعد صيته وقصد للفتيا من الجهات وكانت فتاويه غاية في التحرير. توفي أوائل ذي القعدة سنة 1298هـ {1880م} عقب احتلال فرنسا للإيالة التونسية ودفن قريبًا من قبر الإمام المازري قبلته.

شجرة النور الزكية:1583/564.

أبو العيش عمار بن سعيدان

فاق في عصره على الأقران وساد الأعيان فلا يدانيه دان واحد الدهر في معرفة العلوم وحسن التقرير سيما الفقه فإنه حامل لوائه وبمسائله خبير كان فصيح العبارة مليح الهيئة والشارة نشأ بالعلا من عمل جلاص من بيت معروف بالوظائف النبيهة المخزنية. تولى تربيته وتهذيبه شقيقه صالح وحفظ القرآن العظيم ثم توجه للقيروان وقرأ على أئمة منهم مفتيها العالم العامل الشيخ محمد بوهاها وقاضيها العادل العلامة الشيخ صالح الجودي المتوفى سنة 1295هـ

وتفقه بها ثم رحل لتونس لاستكمال العلوم العقلية فقرأ على أعلام منهم الشيخ محمد بن ملوكة والشيخ علي العفيف والشيخ عمر ابن الشيخ حضر عليه درس المواقف وتوجه للحج مع جماعة من أعيان الفضلاء منهم صديقه الملاطف الوزير الشهير الشيخ محمد العربي زروق الشريف واجتمع بمصر بأستاذ الأساتذة الشيخ محمد عليش ووقعت بينهما محاورة في مسائل من العلم وشهد له هذا الأستاذ بالفضل وحصل على رتبة التدريس بجامع الزيتونة وتصدى لإقراء العلوم وأفاد وأجاد وانتفع به جلة منهم الشيخ حمودة تاج والشيخ علي الشنوفي والشيخ المكي بن عزوز والشيخ صالح الشريف والشيخ حميدة النيفر والشيخ المفتي إبراهيم المارغني والشيخ حسن الخيري مفتي المنستير المتوفى بمكة سنة 1334هـ. له تآليف منها اختصار شرح ابن ناجي على المدونة اختصارًا بارعًا ودعي لقضاء القيروان وامتنع. توفي سنة 1304هـ {1886م} ودفن بتربة آل بيت زروق

المذكور، وكانت جنازته مشهودة خضرتها والخاصة والجمهور.

شجرة النور الزكية:1657/589.

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف

قدمنا سلسلته المنتهية إلى شجرة النبي محمد ﷺ فهو الإمام فخر آل البيت السادات الكرام. كان فقيهًا محدّثًا قدوة معتقدًا مجاب الدعوة. أخذ عن والده المتوفى سنة 1251 هـ وقرأ على مشايخ الإسلام البيرمي والخوجي ومعاوية وعلي الشيخ محمد النيفر الأكبر وعلى الشيخ الشاذلي بن صالح وغيرهم وحصل على إجازات متصلة السند في الحديث وغيره وبيده كانت نقابة الإشراف وتولى الفتيا سنة 1285 هـ والإمامة الكبرى بجامع الزيتونة سنة 1290هـ. أخذ عنه الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه بسنده ومروياته ترجم له وبعض

سلفه تلميذه الشيخ محمد السنوسي في مسامرات الظريف ختمها بقصيدة لامية غراء بها ما يزيد على المائتين وسبعين بيتًا سماها الأجنة الدانية القطاف بمفاخر سلسلة السادات الأشراف. أولها:

إن المودة في القربى هي الأمل ۞ يجري بها ويفوق الأجر والعمل
قرابة المصطفى آل بهم شرفت ۞ مفاخر بعلاها يضرب المثل

مولده سنة 1230هـ وتوفي سنة1307هـ {1889م}.

شجرة النور الزكية:1658/590.

أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ عثمان بن صالح

شيخنا وشيخ شيوخنا وشيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ ملحق الأصاغر بالأكابر وغدا كل الأكابر له أصاغر وعقد عليه العلماء بالخناصر. كان من العلماء الأفاضل ومن أهل الفتوى والشيوخ في الأحكام والنوازل. تولى الفتيا سنة 1277هـ بعد أن كان قاضيًا ببباردو ثم رئيس المفتين ثم

صرف عنها سنة 1302هـ. أخذ عن أعلام منهم الشيخ إبراهيم الرياحي والشيخ البنا والشيخ ابن ملوكة وشيخ الإسلام الثالث محمد بيرم، وعنه جماعة منهم الشيخ عمر ابن الشيخ وأجازه والشيخ الطاهر النيفر والشيخ سالم بو حاجب والشيخ محمد النجار. قرأت عليه أوائل شرح الشيخ التاودي على التحفة وإذا ذاك أنهكت قواه عشر التسعين. له فتاوى ورسائل محررة منها رسالة في المحاباة. توفي في ربيع الأول سنة 1308هـ {1890م}.

شجرة النور الزكية:1659/590.

أبو عبد الله محمد المولدي بن محمد بن عاشور التميمي البو عثماني

من أحفاد الشيخ أبي عثمان صاحب الزاوية المشهورة بالساحل قرب الوردانين كان آية الله الباهرة في الذكاء وال حاضرة يقول الشعر ويجيده وحظه في العلم موفور وفي فن

القراءات سعيه مشكور قدوة للطلاب في التوثيق والفرائض والحساب قد رجع علماء العصر إلى مقاله وعالهم بفرائد فوائده فأصبحوا في هاته الفنون من عياله تعاشرنا معه معاشرة صدق ووفاء وتواددنا وداد محبة وصفاء فهو أخو روحي وصديقها وريحان سريرتي وشقيقها قرأ القرآن ببلده منزل تميم ثم قدم الحاضرة وأخذ عن أعلام منهم الشيخ البشير التواتي. أخذ عنه فن القراءات وختم عليه بالسبع وأخذ العلوم عن الشيخ محمد جعيط والشيخ المكي بن عزوز وغيرهما وتمهر في التوثيق وصار إماماً فيه وفي الفرائض ونظم في ذلك أرجوزة قرظها شيخه الشيخ المكي بن عزوز وغيره. توفي بأريانة ودفن بمقبرتها في رمضان سنة 1325هـ {1907م}.

شجرة النور الزكية:1677/597.

أبو محمد حسن ابن الشيخ محمد شبيل

الفقيه النبيه العالم أخذ عن الشيخ محمد بن ملوكة والشيخ محمد البنا وغيرهما. تولى الفتيا بالمنستير سنة 1266هـ ثم القضاء سنة 1280هـ ثم أعيد للفتيا سنة 1303هـ وتوفي عليها سنة 1325هـ وتولى القضاء عوضه الفقيه الفرضي الواثق الشيخ محمد الشريف الأنصاري من تلامذة الشيخ محمد الجدي ثم تخلى عنه وأعيد للفتيا وتوفي عليها سنة 1307هـ وتولى القضاء عوضه الفقيه النبيه الألمعي الشيخ عبد الحكيم العذاري الأكودي جاور بالأزهر وأخذ عن بعض أعلامه ثم تولى الفتيا بسوسة سنة 1319هـ ثم القضاء بالمهدية سنة 1327هـ وتوفي وهو يتولاه سنة 1333هـ {1914م} أما قضاء المنستير فتولاه كاتبه العبد الفقير.

شجرة النور الزكية:1678/597.

أبو المحاسن يوسف بن أحمر بن عثمان جعيط التونسي

من بيت نبيه العلامة الفقيه النبيه الفهّامة التحرير المطلع الخبير النقاد البصير الوزير الخطير كان كريم الأخلاق طيب الأعلاق عالي الهمة، أخذ عن أئمة منهم محمد النيفر الأكبر وعلي العفيف ومحمد الطاهر بن عاشور وتصدى للتدريس وأفاد وأجاد ثم انتظم في سلك الوزارة وتدريج في الخطط النبيهة حتى بلغ الصدارة فهو وزيرها الأكبر وعلمها الأشهر، له شرح على ما دار بين الخليفتين سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر وبين سيدنا أبي عبيدة رضي الله عنهم ورسالة في حكم القاضي المالكي بتأبيد حرمة المتزوجة في عدتها بأنه يجري مجرى الفتوى وللحاكم الحنفي أن يحكم بخلاف ذلك. مولده سنة 1247هـ وتوفي على صدارته سنة 1333هـ {1914م}.

شجرة النور الزكية:1683/601.ترجم له في الأعلام الشرقية:132/1رقم172.

أبو عبد الله محمد القصار

كان من العلماء الأخيار فصيح العبارة حسن الاستحضار عالمًا جليلاً فقيهًا نبيهًا نبيلاً بيته بتونس نبيه وسلفه لهم ذكر في التاريخ والتأليف العلمية كبيت الرصاع وبيت القلشاني وبيت العصفوري وبيت الغماد وتداول بنو هذا البيت الخطط النبيهة بالجامع الأعظم، أخذ عن أعلام منهم الشيخ سالم بو حاجب والشيخ عمر ابن الشيخ تصدى للتدريس وأفاد وأجاد وانتفع به جماعة وصار من شيوخ الطبقة الأولى ثم تولى قضاء الحاضرة فحمدت سيرته وزكت سريرته. ومن مآثره الخالدة ثبوت رؤية الأهلة بالتلغراف بشروط مقررة في منشور بعثه لقضاة الجهات مؤرخ في شعبان سنة 1328 هـ موافق عليه من طرف الدولة ثم تخلى عن القضاء سنة 1331هـ وتولى الفتيا وتوفي عليها سنة 1333هـ {1914م}.

شجرة النور الزكية:1684/601.

أبو عبد الله محمد ابن الشيخ حمودة بن أحمد بن عثمان جعيط

جمال العلماء وأستاذ الأدباء شيخ المحدثين والفقهاء، كانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتلاوة والعبادة. أخذ عن الشيخ الشاذلي بن صالح والشيخ علي العفيف والشيخ حمدة الشاهد والشيخ صالح التبرسقي والشيخ الطاهر النيفر والشيخ سالم بو حاجب. وعنه جماعة منهم الشيخ محمد المولدي بن عاشور كان يقول الشعر له ديوان معظمه في مدح مقام النبوة وله رسائل وتآليف منها اختصار أجوبة الشيخ عظوم وشرح البردة ورسالة في صلاة الوتر ورسالة في الأضحية وحاشية على التنقيح مفيدة طبعت في مجلدين وتقارير على صحيح مسلم وتأليف في تراجم علماء تونس مولده سنة 1268هـ وتولى الفتيا سنة 1331هـ وتوفي عليها في ربيع الأنور سنة 1337هـ {1918م} ورثاه شيخنا حمودة تاج بقصيدة

غراء بها نحو الأربعين بيتًا:

لك الله من خطب وما رد وارده ۞ ولا صدمنا بالفدا عنه واجده

وآخر بيت التاريخ:

وأن نتلقى فيك قول مؤرخ ۞ إلا في جنان الخلد أنت لمَاجِده

شجرة النور الزكية:1686/602:له ترجمة في: الأعلام: 110/6، والأعلام الشرقية: 231/2-932 رقم ترجمه 1067.

عن النّبي ﷺ

مَا رَأَيْتُ لِلْقَلْبِ أَنْفَعَ مِنْ ذِكْرِ الصّالِحِينْ

محمد بن يونس

عن النّبي ﷺ

ما منْ دعاءٍ أحبُّ إلى الله

من أنْ يقُولَ العبدُ:

اللَّهُمَّ ارحمْ أُمَّةَ

رحمةً عامَّةً

الخطيب عن أبي هريرة

****

اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى سيّدِنَا

وعلى آل سيّدِنَا

مـــا اتَّصَـــلَتِ العُيُـــونُ بالنَّظـــرِ.
وتَزَخرفَـتِ الأَرَضُـونَ بالمَطَـرِ. وحجَّ
حـاجٌّ واعتمـرَ، ولـبَّى وحلـقَ ونحـرَ.
وطافَ بالبيتِ العتيقِ وقَبَّلَ الحَجَرَ.

{هذه الصلاة ذكرت في "كنوز الأسرار"}

جَزَى اللهُ عَنَّا محمد ﷺ بِمَا هُو أَهْلُهُ

إِنَّمَا يتقَبَّلُ اللهُ منَ المُتَّقِينْ

تَمَّ بِعَوْنِ الله كِتَابُ:

المَنَاقِبُ

ولله الحَمْدُ والشُّكْرُ

ولله الحمد والمنة، نسأله الموت على الكتاب والسنة آمين

هذا الكتابُ عملته تَذْكرةً لنَفْسي وذَخِيرة ليَوْم رَسْمي،
وعملاً صالحاً بعد موتي

والسلام

خادم السنة النبوية الشريفة
أبو أحمد محمد بن على بن محمد بن فرج بن أحمد مغيث

فهرس الكتاب

حرز الشيطان..... 5
الصلاة على سيّد الكونين ﷺ..... 6
ترجمة المؤلف 8
أبو لبابة..... 11
أبو علي شقران بن علي القيرواني 13
أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي 14
أبو الحسن علي بن زياد التونسي 15
أبو عمر البهلول بن راشد القيرواني 16
أبو عمرو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف..... 17
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الإسكندري 18
أبو سعيد عبد السلام سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي القيرواني 19
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوس 22
أبو الربيع سليمان بن عمران 23
أبو جعفر حمديس هو أحمد بن محمد الأشعري 24
القاضي أبو الربيع سليمان بن سالم القطان 25
أبو جعفر أحمد بن أبي سليمان بن داود..... 26
زيدان بن إسماعيل بن زيدان الواسطي الأزدي السوسي..... 27
أبو عياش أحمد بن موسى بن مخلد..... 27

القاضي أبو مهدي عيسى بن مسكين بن منظور الإفريقي 28
أبو زكرياء يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني الأندلسي القيرواني 29
أبو مصعب جبلة بن حمود بن عبد الرحمن الصدفي 30
أبو محمد يونس بن محمد الورداني 32
أبو عمر يوسف بن يحيى المغامي القرطبي 33
أبو عبد الله محمد بن عمر بن خيرون المعافري الأندلسي القيرواني 34
أبو الغصن نفيس الغربلي السوسي.....34
القاضي أبو الأسود موسى بن عبد الرحمن 35
أبو جعفر أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني 36
أبو عثمان سعدون بن أحمد الخولاني 36
أبو بكر محمد بن محمد بن وشاح.....38
أبو محمد عبد الله بن هاشم بن مسرور التميمي 39
أبو الحسن حسن بن محمد الخولاني الكانشي 40
أبو سعيد البرادعي 40
أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن أسلم البكري الجبنياني.....41
أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني 42
أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري.....45
أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي 47
أبو عمر أحمد بن محمد بن سعدي الإشبيلي المهدوي.....48
أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الغَفَجومي الفاسي القيرواني 48

أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي الطرابلسي.....50
أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي 50
أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري 51
أبو محمد عبد الله بن علي بن زكرياء الشقراطسي 52
أبو الحسن علي بن محمد الربعي 53
أبو محمد عبد الحميد بن محمد القيرواني.....54
أبو عبد الله محمد بن سعدون بن علي بن بلال القيرواني 55
أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي 56
أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي.....57
القاضي أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف التميمي 58
أبو الفضل يوسف بن محمد.....60
أبو الفضل جعفر بن أديب إفريقية محمد بن سعيد بن شرف الجذامي
القيرواني 62
أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المازري.....63
أبو محمد عبد الله بن عبد الحق المهدوي.....67
أبو محمد عبد الواحد بن التين الصفاقسي.....67
أبو يوسف يعقوب بن ثابت الدهماني القيرواني 68
الشيخ الصالح أبو محمد عبد العزيز المهدوي.....69
أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي الإفريقي ثم
المصري.....69

الشيخ الطاهر المزوغي.....70
أبو زكرياء يحيى البرقي المهدوي.....71
القاضي شرف الدين أحمد بن يوسف بن أحمد بن أبي بكر القيسي
القفصي التيفاشي.....71
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري الأوسي القرطبي.....72
أبو عبد الله محمد بن يحيى بن هشام الأنصاري الخزرجي.....73
أبو عمرو عثمان بن عتيق بن عثمان القيسي المهدوي.....74
أبو محمد عبد العزيز بن إبراهيم القرشي التميمي التونسي.....76
قاضي الجماعة أبو القاسم بن علي بن عبد العزيز بن البراء
التنوخي المهدوي.....77
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عثمان الزناتي.....78
أبو عبد الله محمد بن علي المصري التوزري.....79
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الخباز اللواتي المهدوي.....80
القاضي أبو محمد عبد الحميد بن أبي البركات بن عمران بن أبي الدنيا
الصدفي الطرابلسي.....81
أبو القاسم بن أبي بكر بن مسافر اليمني التونسي.....82
أبو زيد عبد الرحمن بن عبد السلام الأسدي الأنصاري القيرواني.....83
أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله.....84
القاضي أبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عميرة المخزومي البلنسي.....85
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القاضاعي البلنسي.....87

أبو الحسن علي بن موسى الحضرمي.....89
أبو الحسن حازم بن محمد الغرناطي.....90
نور الدين أبو الحسن علي ابن العالم موسى ابن الوزير الشهير
محمد ابن الوزير الشائع الصيت عبد الملك بن سعيد الغرناطي 91
أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربعي التونسي.....93
أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن راشد القفصي.....95
أبو إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد القيسي الصفاقسي.....97
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد القيسي.....98
أبو الحسن علي بن أبي القاسم.....99
أبو عبد الله محمد بن عبد الله السبأي 100
أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح المتبرك به محمد بن
عرفة الورغمي التونسي 101
قاضي القضاة ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون
الحضرمي 103
أبو القاسم بن أحمد البرزلي البلوي القيرواني ثم التونسي 106
أبو عبد الله محمد بن أبي زيد المنستيري.....108
أبو المواهب شرف الدين محمد بن أحمد التونسي.....108
أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي زيد المنستيري.....110
أبو الحسن علي بن محمد البسطي القرشي 110
أبو عبد الله محمد ماغوش التونسي 112

جار الله الرحلة أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل خروف
الأنصاري التونسي 113
أبو الفضل قاسم ابن الشيخ زروق ابن الشيخ محمد عظوم القيرواني 115
أبو الغيث 116
أبو يحيى بن قاسم الرصاع التونسي 117
الشيخ أبو عبد الله محمد تاج العارفين ابن أبي بكر بن أحمد بن
أبي بكر العفاني العثماني التونسي 118
قاضي الجماعة بتونس أبو الحسن ابن الشيخ المفتي سالم النفاتي.....120
أبو بكر ابن الشيخ تاج العارفين البكري التونسي 121
أبو راوي عبد الله بن محمد بن عمران ابن الشيخ القطب الأشهر
عبد السلام بن سليم الأسمر 122
أبو عبد الله محمد ابن الشيخ المفتي العلامة أبي بكر بن
أبي الطيب صدام اليمني القيرواني 123
أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن حسن بن أحمد بن قاسم بن
محمد بن قريش بن عيسى بن عبد الرحمن بن خلف بن علي بن
فرج بن علي بن محمد المكتوم بن إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن حسن بن علي وفاطمة رضي الله عنهم .124
أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني القيرواني 126
أبو محمد عبد السلام بن صالح بن عثمان بن عز الدين بن
عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر 127

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الجمل الصفاقسي 127
أبو عبد الله محمد الحجيج التونسي 128
أبو عبد الله محمد بن علي قويسم التونسي 129
أبو عبد الله محمد بن إبراهيم فتاته التونسية 131
أبو الحسن علي بن محمد النوري شتورو الصفاقسي..... 133
أبو العباس أحمد بن محمد بن حمد ابن ابراهيم العجمي المكني
منشئًا ومسكنًا الفزاني نسبًا 136
أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد الرعيني المعروف بالصفار
القيرواني 137
أبو فارس عبد العزيز بن محمد الفراتي الصفاقسي 138
أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الجمني 139
أبو عبد الله محمد زيتونة 141
أبو عبد الله محمد ابن الشيخ محمد الخضراوي..... 145
أبو الحسن علي بن محمد سويسي 146
أبو عبد الله الشيخ محمد حمودة البوجادي..... 146
أبو عبد الله محمد المعروف بالصغير داود ابن العارف بالله
علي داود النابلي 147
أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد السلام الشرفي 148
أبو زيد عبد الرحمن بن جاد الله البناني 148
أبو العباس أحمد ابن الشيخ علي النوري الصفاقسي 149

أبو عبد الله محمد الحركافي الصفاقسي 150
الشيخ أبو عبد الله محمد حمودة الريكلي الأندلسي التونسي 150
أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن أحمد
السكتاني السوسي 152
أبو العباس أحمد الماكودي 153
أبو عبد الله محمد سعادة 154
الشيخ رمضان بوعصيدة الصفاقسي 155
أبو الحسن علي بن خُليفة (مصغرًا) 155
أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد شهر الناصر عظوم القيرواني 157
أبو عبد الله محمد بن أحمد الخشين القيرواني 158
أبو الفضل قاسم المحجوب 158
أبو عبد الله محمد الشحمي التونسي 159
أبو عبد الله محمد بن علي الغرياني الطرابلسي التونسي 160
أبو العباس أحمد الشرفي 162
أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد الحجري..... 163
أبو محمد عبد الله بن محمد الخياط..... 163
أبو الفلاح صلاح بن حسين الكواش التونسي 165
أبو العباس أحمد ابن الصغير المساكني 167
أبو عبد الله الحاج محمد زعفران..... 169
الحاج حسن القطاري الصيادي..... 170

أبو العباس أحمد بن سليمان 171
أبو العباس أحمد بوخريص 171
أبو عبد الله البشير بن عبد الرحمن السعدي الونيسي 172
أبو عبد الله محمد الطيب بن محمد بن محمد بن الولي عبد الكافي بوعتور
..... 173
أبو عبد الله محمد بن سليمان المناعي 174
أبو الفداء إسماعيل التميمي التونسي 175
أبو محمد حسن بن محمد الهدة السوسي..... 177
أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي الطرابلسي 177
أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن محمد بن
محمد بن أبي النور النيفر..... 185
حسن بن علي الخيرى..... 186
حسن بن حمد بن عبد الله بن الحاج قاسم بن عمر بن عبد الله بن علي 188
أبو النخبة مصطفى بن محمد بن عزوز 189
أبو العباس أحمد بن حسين الغماري الكافي..... 190
أبو عبد الله محمد بن علي بوزفر وعرف الجدي المنستيري 194
أبو العيش عمار بن سعيدان..... 195
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكبير الشريف 197
أبو عبد الله محمد الشاذلي ابن الشيخ عثمان بن صالح 198
أبو عبد الله محمد المولدي بن محمد بن عاشور التميمي البو عثماني.... 199

أبو محمد حسن ابن الشيخ محمد شبيل.....201
أبو المحاسن يوسف بن أحمد بن عثمان جعيط التونسي 202
أبو عبد الله محمد القصار.....203
أبو عبد الله محمد ابن الشيخ حمودة.....204
بن أحمد بن عثمان جعيط.....204
فهرس الكتاب.....209

اللّهُمَّ إِجْعَلْ نَظَرِي
عِبْرَة،
وسُكُوتِي فِكْرَة،
وكَلاَمِي ذِكْرًا.

أبواب التوبة

1) محمد ﷺ
2) الصحابة
3) ختم القرآن يا أولياء الرحمن
4) الذكرى
5) المصباح
6) المصير
7) الزّاد
8) المفتاح
9) المقنع
10) الفوائد
11) مناسك الحج والعمرة
12) الأعلام
13) الرّحيل
14) جهينة
15) المناقب
16) كنوز يوم الجمعة
17) العظيمتان

تمّ بعونِ اللهِ تعالى، تأليفُ كُتبِ «أبواب التوبة» في شهرِ رمضانَ من سنة 1437هـ